•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

٨ صفحات

الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

الجمعة ١٧ تموز ١٩٨١ ، الموافق ١٦ رمضان ١٤٠١ ، العدد ٣٨/١٩ — VOL 19/38 – 17.7.1981

موسكو :

بداية النهاية لسياسة القرصنة الاسرائيلية التى كانت تمارس ، حتى الان ، بدون عقاب ..

× تسيبورى يهدد بجواب «عنيف» على قصف نهاريا وقريات شمونة×

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — فيما كانت المدفعية الفلسطينية بعيدة المدى ترد ، ولاول مرة بهذا النطاق الواسع ، على الغارات الاسرائيلية الوحشية المستمرة منذ نهاية الاسبوع الماضى ، وتقصف مستوطنات الجليل الغربى والاعلى ، من نهاريا حتى قريات شمونة . (بعد ظهر أمس الاول ، الاربعاء) كان المذيع من راديو موسكو (باللغة العربية) يضع اصبعه على مصدر الفزع العدوانى الاسرائيلى والامريكى) • وذلك فى قوله : ان الاعمال العدوانية الاسرائيلية الطائشة (ضد الجنوب اللبنانى) هى تعبير عن الخوف ، الذى استحوذ على الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من أن تضع الاجراءات السورية الاخيرة (الصواريخ) نهاية لسياسة القرصنة التى يمارسها حكام اسرائيل ••

وفى اليوم نفسه ظهرت صحيفة « تشرين » الدمشقية بافتتاحية اعلنت فيها ان سورية قررت أن تدافع عن جميع الاجواء اللبنانية مهما يتكلف هذا الامر من تضحيات • ويأتى هذا التصريح الرسمى جوابا على قيام اسرائيل بتصعيد غاراتها الجوية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى جنوب لبنان التى ذهب ضحيتها عشرات المواطنين المدنيين ، وبعد ان قام الطيران السورى بالتصدى لبعض هذه الغارات مما أدى الى سقوط طائرة سورية •

انقلاب مخططات الامبرياليين على رؤوسهم ••

وأوضح التعليق السوفييتى ان حسابات المعتدين الاسرائيليين واسيادهم الامريكين ستنقلب على رؤوسهم . وقال المذيع من راديو موسكو متهكما :

« ويأمل الحكام الاسرائيليون بسذاجة ، فى ان يبثوا الذعر فى قلوب العرب حتى يقبلوا بالقضاء المحتوم .. وينسق الحكام الاسرائيليون سياستهم هذه مع النهج الامريكى فى المنطقة » .

وأضاف : « غير انه من المستبعد ان تحقق هذه السياسة اهدافها ، فهى لن تؤدى الا الى تعبئة العالم العربى لصد دسائس المعتدين . ففى لبنان ، مثلا ، تشتد حركة تقوية التعاون بين الحكومة اللبنانية وقوات الردع العربية وتوسيع مهمات قوات الردع . كما تشتد المعارضة لنهج بعض الاوساط اللبنانية التى تبحث عن

— البقية على ص ٨ ع ١ —

على أثر اغتيال حاكم رفح العسكرى

قلق دوائر الاحتلال الاسرائيلى وتفاقم القمع وموجات الاعتقالات

غزة — تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلى حملتها الارهابية فى منطقة رفح فى قطاع غزة اثر العملية الفدائية التى نفذتها مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين فى مدينة رفح يوم الثلاثاء الماضي وادت الى قتل الحاكم العسكرى الاسرائيلى وجرح عدد من مرافقيه العسكريين وعدد من رجال الشرطة .

وتشير الانباء الى انه القى القبض على اربعة اشخاص يشتبه بانهم قاموا بالعملية الفدائية المذكورة بعد ان لم تمشيط المنطقة باكملها .

هذا وتضاربت الآراء حول كيفية قتل الحاكم العسكرى الاسرائيلى المذكور .

فبينما اذاع التلفزيون الاسرائيلي ان عبوة ناسفة انفجرت تحت سيارة حاكم مدينة رفح العسكرى البريغادير ايلى شاحك (٣٢ سنة) فى الطريق الى الشمال من مفترق طرق رفح وادت الى قتله واصابة جنديين فى الجيش الاسرائيلى وثلاثة من افراد شرطة اسرائيل بجروح ، قال راديو اسرائيل ان رجال الجيش اكتشفوا مخبأ للاسلحة على بعد ٥٠٠ متر شمالي مفترق الطرق المؤدى الى رفح . وقد قتل الحاكم العسكرى ايلي شاحك عندما انفجر برميل ملغوم فى اثناء قيامه بسحبه بواسطة حبل من داخل المخبأ .

وفى الوقت نفسه اذاع « صوت فلسطين » ان مجموعة الشهيد كمال عدوان هى التى قامت بالعملية الفدائية المذكورة . وقالت ان العملية تمت فى اثناء مرور المسؤول الاسرائيلى وسيارة مرافقيه على الطريق العام بين رفح وخانيونس فى قطاع غزة مما اسفر عن مقتل ايلي شاحك وجرح جميع مرافقيه من جنود ورجال مخابرات والبالغ عددهم خمسة وتدمير السيارتين .

ويذكر ان البريغادير ايلي شاحك هو اكبر ضابط اسرائيلي يلقى مصرعه على أيدي الفدائيين الفلسطينيين منذ احتلال الجيش الاسرائيلي لقطاع غزة فى سنة ١٩٦٧ . وقد عقب ضابط كبير من ضباط الحكم العسكري على مقتله فاكد ان الحكم العسكري ينظر بخطورة بالغة الى ازدياد اعمال المقاومة للاحتلال الاسرائيلي فى قطاع غزة . فقبل اسبوعين القيت قنبلة يدوية فى مفترق طرق « ايشالوم » نحو سيارة جيب عسكرية . وعلى اثر قيام القوى والشخصيات الوطنية ، التي تمثل كافة الهيئات والقطاعات الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، باصدار بيانها مؤخرا الى « القوى والراي العام الناهض للحرب والعدوان والمحب السلام والاستقرار والعدالة فى اسرائيل والعالم » قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة فى مدينة خانيونس شملت كلا

الهيئات الوطنية تتنادى فى الضفة المحتلة لافشال محاولات الاحتلال للقفز على المؤسسات الوطنية

القدس — لمراسلنا — تسعى الهيئات والمؤسسات الوطنية فى الضفة الغربية المحتلة لحل الخلافات التى افتعلتها مجموعة من « الاخوان المسلمين » فى جامعة النجاح الوطنية فى نابلس المحتلة . هذه الخلافات التى فجرتها هذه الجماعة حين منعت وباساليب غير دمقراطية المحاضرين من جامعة بير زيت الدكتور سري نسيبة والدكتورة فتحية صرو من القاء محاضرة لهما فى الجامعة .

ويلاحظ مراسلنا ان سعي الهيئات والمؤسسات الوطنية لحل هذه الخلافات فى اطار الحفاظ على الوحدة الوطنية الواسعة فى المناطق المحتلة ينبع من قضيتين اساسيتين وهما :

اولا — ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تسعى لتنفيذ مخططها ضد المؤسسات التعليمية فى المناطق العربية المحتلة من خلال هذه الخلافات .

وثانيا — ان استمرار هذه الخلافات سيؤدى الى توسيعها والى فرضها بالتالي على مجمل الساحة الوطنية فى الضفة الغربية المحتلة . ومما يثبت ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستفيد من هذه الخلافات الجانبية حقيقة ان هذه السلطات منعت القائم باعمال رئيس بلدية نابلس ، السيد يعيش ، من القيام بدور الوساطة بين الجانبين .

وبغض النظر عن تفاصيل هذا

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

قضية وطنيى الهضبة امام المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا — طالب المحامون فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم ومحمد ميعاري المحكمة العليا باصدار امر مشروط ضد كل من وزير الحربية الاسرائيلي وحاكم الهضبة المحتلة العسكري ولجنة الاعتراضات العسكرية لتبيان الاسباب التي تمنعهم جميعا او كل على انفراد من اطلاق سراح معتقلي الهضبة السورية المحتلة الخمسة ، الذين تم اعتقالهم فى آيار الماضي اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر .

واوضح المحامون فى طلبهم ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت الوطنيين الخمسة ، الشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن الصفدي والشيخ احمد علي القضماني والسيد هايل حسين ابو جبل والسيد مهنا حسين الصفدي ، على اثر صدور الوثيقة الوطنية لاهالي الجولان المحتل ، والتي يعلنون فيها رفضهم لاستمرار الاحتلال وتسلم الهويات الاسرائيلية . واوضح المحامون ان اعلان لجنة الاعتراضات العسكرية ، التي نظرت فى قضية المعتقلين الاداريين المذكورين ، عن فرض الحصار على بحوث اللجنة وعدم نشرها جاء لالحاق الاضرار بالمعتقلين .

وبعد ان اعلن المحامون ان قرار اللجنة منع النشر عن بحوثها فى حينه يلحق الضرر بموكليهم ، صرحوا ان كل هذه الخطوات جاءت للتستر على حملات التحريض التي شنتها صحف البلاط ضدهم .

هذا وذكرت الصحف الاسرائيلية امس ، الخميس ، ان سلطات الاحتلال اطلقت سراح ٤ من المعتقلين الوطنين فى الهضبة السورية المحتلة . الا ان هذه الصحف لم تذكر ان سلطات الاحتلال فرضت على هؤلاء الاربعة الاقامة الاجبارية فى بيوتهم مع اثبات وجودهم يوميا فى مراكز الشرطة .

يد تسيبورى تطول الاطفال !

قام الطيران الحربى الاسرائيلى ، بعد ظهر امس الخميس ، بغارات وحشية على الجنوب اللبنانى « من نوع خاص » . وذلك كرفع معنوية سكان نهاريا وقريات شمونة وللبرهنة على ان تسيبورى ينفذ تهديداته بان « يد اسرائيل تطول اعداءها » فى كل مكان . ولكن الاذاعة اللبنانية اعلنت ان « يد » تسيبورى قد طالت الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين . وان الغارة الاخيرة ادت الى مقتل ١١ مدنيا بينهم ثلاثة اطفال وفتاة فى الثامنة عشرة . اما الصورة اعلاه فهى من الارشيف عن « انجازات » غارة اسرائيلية «عظيمة» سابقة ..

توطد العلاقات السوفييتية — الفلسطينية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكدت وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية ، امس الاول ، ان الحل العادل للقضية الفلسطينية وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة لا يزال اهم مقومات السياسة السوفييتية فى الشرق الاوسط .

وقالت الوكالة : « ان الاتحاد السوفييتي انطلق دائما ، بتحديده لنهجه ازاء حركة المقاومة الفلسطينية، من طابع هذه الحركة المعادي الامبريالية ومن الاعتراف بالقضية الفلسطينية عنصرا اساسيا فى ازمة الشرق الاوسط » .

وقالت « نوفوستي » : « ان التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي وحركة المقاومة الفلسطينية وتوطيد الصداقة والتعاون السوفييتي — العربي ضروريان للغاية اليوم حيث يشتد التوتر فى الشرق الاوسط من جديد بفعل الاعمال العدوانية من جانب اسرائيل والولايات المتحدة وتعزيز هذه الاخيرة من وجودها العسكري والاحتلالي فى المنطقة العربية » .

واضافت الوكالة : « ان منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي مجمعان على ان الطريق الوحيد للتسوية العادلة والشاملة فى المنطقة هو عقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية » .

سجناء بئر السبع يناشدون العالم :

تضامنوا معنا حفظا لحياتنا

تل ابيب — لمراسلنا — صرحت المحامية فيليتسيا لانغر لمراسلنا امس ، الخميس ، ان الوضع فى بئر السبع هو اخطر بكثير مما كان عليه فى السابق . فقد ادى هجوم السجانين وحرس الحدود على السجناء فى السادس من تموز الجاري الى جرح عشرات السجناء . كما كسرت فى اثناء هذا العدوان الوحشى ايدى سجينين .

واضافت المحامية لانغر فى تصريحها امس ، الخميس ، ان القاء السجانين لقنابل الغاز المسيلة للدموع ومن الصنع الامريكي الحق الاضرار الصحية بكل من رمضان البطة واحمد زمرد وحسن حسين العابدى . كما ان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

عودة يهودا اونغر وعلى عاشور من موسكو

حيفا — مكتب « الاتحاد » عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيق يهودا اونغر ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير الشقيقة « زو هديرخ » والرفيق علي عاشور ، عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » . وذلك بعد مشاركتهما فى المؤتمر العالمي الصحافة الشيوعية الذي عقد فى العاصمة السوفييتية موسكو .

(اقرأ خبرا مفصلا عن المؤتمر على صفحة ٦)

تكليف بيغن بتشكيل الحكومة القادمة

نواب الجبهة : نقترح تكليف نائب يعترف بمبدأ : « دولتان لشعبين » !

❋ ١٩ حقيبة وزارية فى الحكومة القادمة ❋

القدس — لمراسلنا البرلماني — كلف رئيس الدولة يتسحاق نافون رئيس الحكومة الحالية مناحيم بيغن ، يوم أمس الاول الاربعاء ، بتشكيل الحكومة القادمة . وقد اعلن بيغن اثر خروجه من اللقاء مع رئيس الدولة انه يأمل فى أن يعرض حكومته الجديدة على الكنيست للفوز بثقتها بعد عشرة أيام (أى فى ٢٧—٧) •

وكان رئيس الدولة قد اجرى سلسلة من المشاورات مع ممثلي الكتل البرلمانية المختلفة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين حيث التقى ، يوم الثلاثاء ، مع وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذى تألف من النواب ماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون وتوفيق زياد .

وقام الوفد بتسليم رئيس الدولة مذكرة الكتلة بصدد تشكيل الحكومة القادمة (اقرأ نصها الكامل على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وردا على سؤال نافون حول الشخص الذى توصي به الجبهة لتشكيل الحكومة القادمة اجاب النائب ماير فلنر بقوله : ان تسال الكتل الاخرى هذا السؤال تجد لديها الجواب البسيط التالي : بيغن او بيرس . اما نحن فنقول ان القضية هي اية سياسة يجب ان يطرحها المرشح لرئاسة الحكومة . اننا ، قبل كل شيء ، ضد

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

الجنرال بن غال يفرض الاعتقال المنزلى على فرج صالح خنيفس

شفاعمرو — لمراسلنا — تلقى السيد فرج صالح خنيفس من شفاعمرو ، وهو احد الشبان العرب الدروز المناضلين ضد سياسة القمع القومي والتجزئة الطائفية والاحتلال ، ونجل عضو الكنيست السابق الشيخ صالح خنيفس ، تلقى امرا من الجنرال افيغدور بن غال قائد المنطقة الشمالية يفرض فيه عليه (على فرج خنيفس) الاعتقال المنزلي بموجب البند ١١٠ من انظمة الطوارىء الانتدابية . ويستمر الاعتقال المنزلي ستة اشهر . وبموجبه يفرض على فرج خنيفس لزوم المنزل من غروب الشمس حتى شروقها واثبات الوجود مرتين فى النهار فى مركز الشرطة . ويحظر عليه مغادرة شفاعمرو فى اثناء النهار . ويرى المراقبون فى هذا الاجراء انتقاما سياسيا من فرج خنيفس لقيامه بجهد بارز فى عملية التصدي الشعبي للارهاب الاحتلالي فى هضبة الجولان السورية المحتلة والذي بلغ احدى ذراه فى عملية اعتقال قادة الجولان انتقاما منهم ومن شعبهم الذي يرفض استبدال هويته السورية بهوية الاحتلال الصهيوني الزائل حتما .

كلمة الاتحاد

قوانين المجتمع أقوى من قوانين المدفع !

يصبح واضحا للجميع اننا نعيش فى ايام مصيرية وان الايام القادمة حبلى بمختلف الاحتمالات والاخطار الجدية . ونلاحظ ان الصحف والاحزاب ، التى تعارض حكم الليكود ، منهمكة الان فى محاولة احراج حكومة بيغن امام ناخبيها . وذلك بالاعتماد على تداعى الاحداث الاقتصادية والسياسية والعسكرية التى تثبت ان حسابات بيغن ووعوده تتبدد وتنقلب على اصحابها .

ففى الداخل تذوب الثلوج الشكلية ، التى حاول وزير المالية اريدور ان يخفى بها عفونة الازمة الاقتصادية . وتخرج الى سطح الحياة فى اسرائيل عفونة الوضع الاقتصادى التى لن تؤدى ، فقط ، الى موجة مهولة جديدة من الغلاء بل ستفتح اشداق البطالة امام عشرات الالوف من العاملين فى اسرائيل .

وفى الخارج تتوضح صفة المغامرة الجنونية فى الوعود التى قطعها بيغن امام سكان اسرائيل بان غاراته الهمجية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى الجنوب اللبنانى هى الطريق لحقن دماء سكان اسرائيل فى قريات شمونه وغيرها!

لقد قمنا ، نحن الشيوعيين وبقية الجبهويين ، بما استطعنا القيام به وخصوصا فى المعركة الانتخابية الاخيرة لكى نوضح للرأى العام الاسرائيلى الوقائع الجديدة فى عالمنا وفى شرقنا ، وبالتالى ، فى بلادنا . وها هو تداعى الاحداث السريع ، والذى سيتسارع حتما فى الايام القادمة ، يؤكد ما حذرنا منه ويؤكد ان السياسة الرسمية العدوانية والمالئة للامبريالية الامريكية تعيش ايامها الاخيرة .

ان اوساطا واسعة من الراى العام فى بلادنا تتساءل الان ، وبحق : ماذا يمكن أن يحدث ؟ اننا لا ندعى لانفسنا القدرة على رؤية التفاصيل ولكننا نستطيع ، اعتمادا على فهمنا لقوانين المجتمع ، أن نرى الاحتمالات والاخطار الرئيسة . ونحن نفعل ذلك لا لكى نقف متفرجين بل لكى تتضح الرؤية امام جماهير الشعب ، اليهود والعرب على السواء ، الذين عليهم وفى قدرتهم ان يدراوا الاخطار وأن يتقدموا الى امام نحو مستقبل السلام العادل والتقدم الاقتصادى والاجتماعى .

ان اعتماد حكام اسرائيل ، الحاليين والسابقين ، على الامبريالية الامريكية ومشاريعها العدوانية فى شرقنا ، اعتمادا كليا ، يجعلهم ايضا شريكا « كامل الحقوق » فى الهزائم المحتملة جدا للامبريالية ولمشاريعها العدوانية الفظة فى منطقتنا .

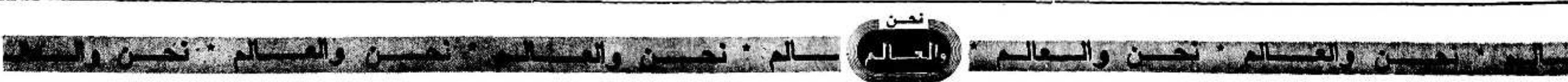
ويحق لنا ، ونحن ننظر الى المستقبل الذى نحن نراه ولا يستطيع حكام اسرائيل أن يروه ، ان نعيد الى الذاكرة « رؤية » بيغن وحساباته لتداعى الاحداث على اثر فشل مخطط « اوكارديون » ونصب الصواريخ السورية فى لبنان. لقد حاول بيغن ان يستخف بهذا التطور الحاسم (اى فشل مخطط « اوكارديون ») فقال ما معناه : ستقوم طائراتنا بتدمير الصواريخ السورية . وربما ستنجح سورية فى اسقاط طائرة او طائرتين من طائراتنا . وسيكتفى حافظ الاسد بذلك وسيتظاهر أمام الدول العربية بانه انتصر علينا . ولن يتدخل الاسطول السوفييتى وبالتالى لن يتدخل الاسطول السادس الامريكى . وسنعود الى « حريتنا » فى لبنان ..

من الواضح الان ان هذه «الرؤية» ، هذه الحسابات ، لا تنم فقط عن السذاجة بل تنم فى الاساس عن العمى السياسى نفسه الذى وقع فيه اعوان امريكا فى الفيتنام

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)





هكذا سقطت الناصرة .. هكـذا بقيت النـاصرة !

* بقلم : صليبا خميس *

في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ سنة ، في ١٧ تموز ١٩٤٨ ، سقطت مدينة الناصرة بأيدى القوات الاسرائيلية . واحاول الآن ان استعيد كيف كان شعورى آنذاك . واذكر انى ، مع كثيرين من زملائى ، حافظنا على هدوء أعصابنا على الرغم من ان احد اصدقائى ، الشهيد خير الطبرى ، افرغ رصاص بندقيته في صدره حال ان جاءه نبأ سقوط المدينة بأيدى القوات الاسرائيلية .

لم نشعر بالانسحاق الذى شعرنا به اثر هزيمة عدوان ١٩٦٧ وبعدها – اثر زيارة السادات الى القدس ونسف المفاعل الذرى العراقى .

في الاسبوع الذى سبق سقوط الناصرة كنت ، مع عدد من رفاقى اعضاء عصبة التحرر الوطنى ، معتقلين بأيدى القوات العراقية في الوقت الذى كان فيه مساعد فوزى القاوقجى ، مدلول بك عباس ، يفاوض اليهود في نهلال . هذا ما انتشر في حينه في الناصرة عن تحركات مدلول بك ، الذى زارنا زيارة خاطفة في السجن ليقول لنا « قواويد » تبيعون بلادكم ونحن نحرركم !

ولكن الناصرة كانت موحدة بكل فئاتها وطوائفها خلف اللجنة القومية . وكانت عصبة التحرر الوطنى (الشيوعيون) يمثلها في اللجنة القومية الرفيق منعم جرجورة الذى كان معتقلا معنا . وضرب رئيس اللجنة القومية ، المرحوم ابراهيم الفاهوم ، مثالا رائعا على هذه الوحدة حين زارنا في السجن متضامنا ومعبرا عن استنكاره لاعتقالنا .

كانت صلاحيات اللجنة القومية وامكانياتها محدودة ومقصورة على توفير المؤن والخدمات للمدينة وتأمين سفر العمال الى اعمالهم وغير ذلك .

وكان يقوم على حماية المدينة عسكريا ، بناء على تفاصيل اوردها في مذكراته ضابط جيش الانقاذ اكرم ديرى ، عدد من السرايا لم نكن نعرف هويتها بالضبط لاختلاط الحابل بالنابل .

في الناصرة بالذات لم يزد عدد المقاتلين عن ٤٠٠ من غير النظاميين . فضلا عن المسلحين المحليين الذين اشتروا اسلحتهم من كل حدب وصوب للدفاع عن بلدهم . ولكنهم لم يستطيعوا تشكيل قوة مقاتلة تحسن الكر والفر .

* عنصر الهزيمة *

جماهير الناصرة ، مثل الشعب العربى الفلسطينى كله ، لم تكن معبأة لا سياسيا ولا تنظيميا لخوض معركة مصيرية . وعنصر الهزيمة الاساسي مصدره ، في اعتقادي المتواضع ، هو الخدعة التاريخية التى انطلت على عرب فلسطين بأن الجيوش العربية سوف تدخل فلسطين في ١٥ ايار لتحريرها . فسقط معظم فلسطين الذى منه تابع للدولة اليهودية وقسم من المخصص للدولة العربية قبل دخول هذه القوات .

لقد ادركنا ، نحن اعضاء عصبة التحرر الوطنى ، فداحة المؤامرة التى تنفذ ضد شعبنا . ودعونا الى قبول قرار التقسيم لاننا ادركنا ان البديل عنه ، في الاوضاع التى كانت قائمة ، هو تنفيذ المؤامرة ضد شعبنا .

الانظمة العربية ، آنذاك ، منعت عن الشعب الفلسطينى حقه الاولى في الدفاع عن وطنه وعن مستقبله ، ودعته للاركان على الانظمة العربية المتواطئة مع الاستعمار البريطانى والصهيونية . ان دراسة تاريخ هذه الفترة تؤكد بأن الجيوش العربية انما دخلت الى فلسطين لتمنع قيام الدولة الفلسطينية ولتفتح الطريق امام تشريد شعبنا .

وهذه الانظمة العربية لم تكن متواطئة مع الاستعمار وحسب وانما ادخلت في روع الفلسطينيين الاستخفاف بقوة العدو الصهيوني . ففي ١١ حزيران زار الناصرة فوزى القاوقجى والامير مجيد ارسلان . وفي المجلس البلدى طمأنا الناس بقرب احتلال العفولة وتطهير مرج بن عامر . وهذا ما فعله الشيشكلى حين زار الناصرة . وكذلك العقيد الركن طه الهاشمى مفتش المتطوعين العام .

الحقيقة التاريخية هى انه بفضل تدخل الانظمة الرجعية العربية ، نجحت القيادة الصهيونية والامبريالية بترحيل عرب فلسطين عن ديارهم .

والمؤسف ، حقا ، ان المعنيين بالامر لم يضعوا حتى الان دراسة علمية لهذه الحرب المأساوية ، تعتمد على الوثائق وتمحيص الحقائق لتكون عبرة للاجيال القادمة . فجميع ما كتب حتى الان ليس الا عبارة عن روايات احادية الجانب تعتمد على قصاصات الصحف وما تناقلته الالسن كعادة غالبية المؤرخين العرب . انى اؤكد ضرورة هذه الدراسة لاظهار الوجه الحقيقى للشعب العربى الفلسطينى الذى طالما اتهمه الاشقاء بالهرب والهزيمة والخيانة .

* الاحتلال *

لم يدر بخلد احد ان تؤول الحرب الى ما آلت اليه . وعلى الرغم من ذلك فان سقوط الناصرة بهذه السرعة لم يصب اهلها بالفزع . ولم يهربوا تحت تأثير الحرب النفسية التى شنتها القيادة الصهيونية على قرانا العربية . وبقوا في بلدهم .

لقد سقطت الناصرة بعد أن سقط قبلها جميع مدن الجليل تقريبا . فعكا سقطت في ١٤ ايار وبيسان وطبريا وصفد في ١٢–٥ قبل دخول القوات العربية بـ ٣ أيام . وانهار الجليل الغربى كله فعزلت الناصرة تماما ولم يكن يربطها بالعالم الخارجي سوى طريق الشمال الموصل الى حدود لبنان .

جاء في كتاب الجيش الاسرائيلى عن تاريخ الحرب وصف لعملية « دقل » (النخلة) لاحتلال الناصرة . هذه العملية التى ابتدأت بالاستيلاء على قرى الجليل الغربى من الكابرى شمالا عبر البروة في الوسط حتى شفاعمرو جنوبا . ومن جملة القرى التى سقطت في هذه المرحلة من العملية أيضا أبو سنان وكفر ياسيف وجديدة والمكر وغيرها . وبدأت القوات الاسرائيلية هذه العملية التى استغرقت عشرة ايام ، بعد الهدنة الاولى من ٩–٧–٤٨ الى ١٨–٧–٤٨ . وفي ١٤ تموز كانت القوات التى ستهاجم الناصرة تتجمع في شفاعمرو . لقد كان سقوط الجليل الغربى بهذه السرعة ثمرة الخيانة ، فضلا عن انعدام التنظيم والفوضى وعدم تكافؤ القوى . فكتاب الجيش الاسرائيلى « تاريخ حرب الانبعاث » يشير الى دور العملاء المحليين وشراء شكيب وهاب ، نائب قائد الفوج في شفاعمرو .

وبعد سقوط شفاعمرو ، تقدمت وحدات اسرائيلية فاحتلت التلال على طريق الناصرة شفاعمرو . وفر سكان صفورية أمام تقدم القوة اليهودية . ثم قامت مجموعات من وحدة غولانى (من قاعدة نهلال) باحتلال قرية معلول غرب الناصرة للالتفاف حول المدينة للالتقاء مع القوة الاسرائيلية المهاجمة من اتجاه شفاعمرو وصفورية . وفي الوقت نفسه هوجمت قرية المجيدل وانتشر الوهم بين السكان بأن الهجوم على الناصرة سيأتى من المغرب . والواقع ان هذه الناحية كانت محمية نسبيا ، مع أن سرية « ابو ابراهيم » الصغير المسؤولة عنها قد هربت قبل الاوان ، بدون أوامر .

وفي صبيحة ١٧ تموز انتشرت اشاعة في الناصرة بأن وحدة عراقية مصفحة تتقدم صوب الناصرة المحاصرة من المحور الشمالى وساد الاطمئنان . الا ان أحدا لم ير أثرا لهذه الوحدة .



* صليبا خميس *

وتأثر ذلك ان بقي الناس في بيوتهم . والحقيقة هي ان طابورا عراقيا مدرعا قد وصل الى محور الناصرة – صفورية . وتحرك في اتجاه شفاعمرو لقطع الطريق على القوات الاسرائيلية المهاجمة . ولكن في غضون اقل من ساعتين اعطبت القوات الاسرائيلية نصف المجنزرات العراقية ، فعادت ادراجها من حيث أتت .

كانت قوات الانقاذ في هذه الفترة مشغولة في موقعة الشجرة شرقى الناصرة . لقد خاضت هذه القوات قتالا ضاريا ضد المدافعين الاسرائيليين لبضعة أيام متتالية . وجرح في هذه المعركة قائد الفوج النقيب مدلول عباس جروحا بليغة واستشهد فيها صديقى الشاعر عبد الرحيم محمود (١٣–٧–٤٨) وبلغ ما خسره الفوج اكثر من (٢٠٠) قتيل وجريح وتكبدت قوات جيش الانقاذ الاخرى عددا مماثلا من القتلى والجرحى . وقد تم نقل معظم الجرحى الى دمشق وبيروت . وقدم المستشفى الانجليزى وممرضاته كل ما يستطيعون لخدمة الجرحى الذين كانوا يتدفقون على الناصرة التى لم تستعد للحرب .

وبتاريخ ١٤–٧ قدم الى الناصرة المقدم اديب الشيشكلى قائد لواء اليرموك لرفع المعنويات ، وربما تمهيدا للانسحاب .

وفي الساعة ١٧٫١٥ من مساء ١٧–٧–٤٨ وصلت طلائع القوة الاسرائيلية الى مدخل مدينة الناصرة ، من اتجاه شفاعمرو وتوقفت في الخانوق حيث توجه لملاقاتها لتتسلم مسألة تسليم المدينة وفد مؤلف من السادة المرحوم رئيس بلدية الناصرة الاسبق يوسف الفاهوم ، وضابط المركز صموئيل خميس والمرحوم نخلة بشارة والاب باسيليوس . ووقع الوفد امام القائد العسكري الاسرائيلي على وثيقة الاستسلام بدون قيد او شرط بحضور حاييم لاسكوف . ولكن الوفد استطاع ان يحصل على تعهد في الوثيقة ينص على حماية ارواح السكان المدنيين وعدم المساس بهم .

* هكـذا سقطت الناصرة .. وهكذا بقيت .. *

حتى حين أدرك الناس ان الناصرة ستسقط في ذلك اليوم لم يعم الا قليلا من الهرج والمرج . وكثيرون بقوا في المقاهي يلعبون طاولة الزهر . واذكر ان قائد المدينة العراقي ، العقيد احمد الشيخلى ، احد قادة انقلاب رشيد على الكيلاني ، قد وقف في ساحة العين مشهرا مسدسه ، وكنت واقفا بجواره مع عدد من رفاقى ، بعد أن أفرج عنا ، ثنى الناس عن فكرة النزوح . وفي المساء دخلت القوات الاسرائيلية الى المدينة في عدد من المصفحات وسيارات الجيب واحتلت المسكوبية وعمارة البوليس .

الموقف الحكيم الذي وقفه شعب الناصرة فوت على القوات الاسرائيلية فرصة تنفيذ مذبحة بالسكان واجلائهم . هذه حقيقة يشهد عليها التاريخ باعتراف القادة الصهاينة انفسهم .

* اعتراف قائد اسرائيلي *

دونكلمان ، القائد اليهودي ، من اصل كندي ، الذي احتل الناصرة وكان حاكمها العسكري في أول يومين اعترف في كتابه « الولاء المزدوج » بعزم القيادة الصهيونية على ترحيل عرب الناصرة . فقد نشرت مجلة « هعولام هزيه » (٩–٧–٨٠) فقرة من كتابه المذكور انه بعد يومين من اشغاله منصب حاكم الناصرة خلفه في هذا المنصب الجنرال ابراهام يوفه ، قائد السرية ١٢ التى هاجمت الناصرة بأمر من موشه كرمل بسبب رفضه امر الترحيل . وقبل ذلك ببضع ساعات ، يقول دونكلمان ، جاءني حاييم لاسكوف ، قائد جبهة الجليل الغربي يحمل امرا مذهلا بـ « اجلاء السكان المدنيين من الناصرة » . ولم يذكر دونكلمان من هو صاحب الامر ، الا انه على الغالب دافيد بن غوريون نفسه . ويذكر المؤلف في كتابه انه رفض تنفيذ الامر ولفت نظر حاييم لاسكوف الى تعهدهما لوفد تسليم الناصرة بحماية أرواح السكان المدنيين . هذه رواية قائد المدينة الذي احتل الناصرة .

والحقيقة ان قوات الاحتلال قامت بمحاولات للاعتداء على السكان ، او على الاقل على قسم منهم . فقد طوقت القوات المحتلة الحي الشرقي في الناصرة في الايام الاولى للاحتلال وكنت انا من سكانه وجمعت جميع الرجال في ساحة قرب المسلخ .. وبعد التحقيق معهم ليوم كامل ، اعتقلت المئات منهم الذين شحنتهم الى معسكرات الاعتقال . ثم عادت هذه القوات الى تطويق الحي الشرقي وتفتيشه . وجرى اثناء التفتيش اعتقال عشرات الشباب الذين جرى تجميعهم في المسكوبية لغرض ابعادهم خلف خطوط الهدنة . وللاحتجاج على هذا العمل توجهت مظاهرة كبرى نحو المسكوبية تطالب بالافراج عن المعتقلين ووقف ابعادهم . وبعد مفاوضات اجريناها مع سلطات الاحتلال ، تم الافراج عن عدد كبير من المعتقلين . الا ان المتظاهرين لم يتفرقوا الا بعد ان فرضت سلطات الاحتلال امر منع التجول وانتشرت القوات في الشوارع تطلق النار للارهاب . هكذا ايضا صمدت الناصرة في وجه مكائد الاحتلال .

ولا تزال الناصرة الى يومنا هذا قلعة دمقراطية يعتز بها ابناؤها ويعتز بها الشعب العربي الفلسطيني وكل القوى الوطنية في العالم العربي .

فأطفال الناصرة الذين انطلقت حناجرهم في الثلاثينات بالنشيد :

هذا الوطن
هذا الوطن
حق له أن نفدى بالدمى والمهج
عار علينا ان نقام ونضيع مجد
لم يضم
هبوا ولو ذقنا الحمم ..
بالروح نفدى
بالروح نفدى ، هذا الوطن .

تنطلق حناجرهم اليوم أيضا في قلب الجليل الصامد ، بالروح بالدم نفديك يا جليل . والى الامام ابنها الناصرة .

---

* بيـــان المكتـب السياســى للحـــزب الشيـــوعى الاســرائيلى *

ارفعوا ايديكم عن لبنان !

تل ابيب – لمراسلنا – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الاربعاء امس الاول ، النـــداء التـــالي :

يدين المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبشدة ، مـا قام بـــه سلاح الجو الاسرائيلي من قصف لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن والقرى في لبنان قصفا وحشيا . ان هذه الاعمال هي جرائم ضد الانسانية وعمل عدواني يتم عبر دوس سيادة لبنان وجميع القوانين الدولية .

ان قصف لبنان ، الذي تسبب بقتل العديد من الاطفال والنساء والرجال ، جلب في اعقابه قصفا لقريات شمونه ادى الى جرح مواطنين والى خسائر مادية كبيرة .

ان كل المسؤولية عن هذا التدهور الخطير الجديد تقع على عاتق حكومة بيغن . لقد بدأت حكومـة الليكود بموجة جديدة من الاعمال العدوانية المنفـذة بواسطة الطائرات الامريكية وبتنسيق تام مع ادارة ريغن وفي وقت تواجد فيه في اسرائيل مبعوث امريكي كبير .

ان اهداف القصف هي جر سوريا الى الحرب ومنع الوفاق الوطني والاستقرار في لبنـــان وتكريس الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وتحطيم حركة المقاومة الفلسطينية باسم « ارض اسرائيل الكاملة » .

ويناشد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي كل ذوي المسؤولية واصحاب الضمير في اسرائيل ليرفعوا صوت الاحتجاج ضد هذه الاعمال العدوانية الوحشية التى تقوم بها حكومة بيغن ، والتي من شأنها ان تؤدي الى حرب شاملة في المنطقة والى ما يترتب عليها من فظائع !

إرفعوا ايديكم عن لبنــــان !

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – ١٥ تموز ١٩٨١

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – منطقة الناصرة

- نحو توسيع صفوف الحزب وتعميق جذوره بين جماهير الشعب !
- نحو توطيد العمل الجبهوى ومضاعفة النضال دفاعا عن قضايا الشعب !

***

يعقد يوم السبت ١٨–٧–٨١ الساعة العاشرة صباحا في قاعة الصداقة في الناصرة ، اجتماع منطقى موسع باشتراك لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتاريات الفروع وقيادة الشبيبة .

موضوع الاجتماع : نتائج الانتخابات للكنيست والواجبات الحزبية والشعبية والجبهوية في الفترة المقبلة .

بعد المحاضرة التى يقدمها سكرتير المنطقة الرفيق سليم القاسم ، يجرى نقاش ثم تلخيص وقرارات .

بلديـــة النـــاصرة

مخيم العمل التطوعى السادس

١٩ – ١٩٨١/٨/٢٤

تحضيرا لمخيم العمل التطوعي السادس يعقــد يــوم الثلاثاء ٢١–٧–٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في المركز الثقافي البلدى في المدينة اجتماع مفتوح للجنة المركزة للمخيم ولجان الاحيــاء وممثلى النــوادى والهيئات الشبابية والنسائية والاهلية في المدينة وذلك لبحث التحضيرات للمخيم .

كذلك ستقدم في هذا الاجتماع صورة اولية عن المشاريع المقترح تنفيذها خلال المخيم .

● الدعوة عامــة ●

تعازينـــــا

- الى الرفيق سلمان ناطور وجميع آل ناطور بوفــاة المرحوم الشيخ محمد ناطور (ابو رشدي) .
- والى الرفيق عبد القادر ظاهر بوفاة ابنه المأسوف على شبابه الرفيق رضا .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع بلجيكا

- الى آل سلامة واقربائهم في شفاعمرو وخارجها بوفاة المرحوم الشيخ سلمان سلامة (ابو حمزة) .

لجنة المبادرة الدرزية – فرع شفاعمرو

قــداس وجنــاز الاربعــين




الناصرة – يقام قداس وجنــاز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس سمعان لبس

وذلك يوم السبت الموافـــق ١٨–٧–٨١ الساعة التاسعــة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهــل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذا الاعــلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيــز

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى تلخيص المعركة الانتخابيــة :

رغم الهستيريا العسكرية والقومـية المتطرفـة حافظت الجبهة الدمقراطية على قوتها الاساسية !

تل ابيب – خاص – عقدت اللجنــة المركزية للحزب الشيــوعى الاسرائيلى ، يومى الجمعة والسبت ١٠ و ١١ تمـوز الجارى ، دورتها السادسة باشتراك كامل اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق يورام غوجانسكى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وحاضر الرفيق مائر فلنر ، السكرتير العام للحزب ، حول نتائج الانتخابات للكنيست العــاشرة ومهام الحزب . وقدم الرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسى وسكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا حول عمل المكتـب السياسى والسكرتارية .

ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيص واتخذت قرارات .

حـول نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة والنضال ضـد خطـر الفاشيــة والحرب !

● تقرر اللجنـــة المركزية للحزب الشيـــوعى الاسرائيلى أن نتائج الانتخابات تظهر حصول تحـول يمنى اضافى في خارطة اسرائيل السياسية . وهــذا الامر ناجم ليس فقط عن زيادة قوة الليكود وانما عن الاسباب الآتية :

* ساوى جميع أطراف الليكود خطهم مع الحيروت" الصقرى واليمنى المتطرف . وتحول الحزب الليبرالى داخل الليكود هو أيضا الى حزب « أرض اسرائيل الكبرى » .

* يتزايد داخل قيادة حزب العمل تأثير الصقــور وتتكاثر فيها الاصوات الداعية الى اقامة حكومة تكتل قومى مع الليكود .

وتحذر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى من الاخطار الشديدة الماثلة على الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين والسلام جراء استمرار حكم الليكود . من شأن جولة ثانية لحكم الليكود أن تصعد خطـر الفاشية والحرب والتمييز القومى ازاء الجماهيــر العربية والتميـــز الطائفى ازاء ابناء الطوائــف الشرقية .

وتنجـــم الاخطار ، قبل كل شيء ، عن استمرار الاحتلال والقمع والاستيطان وعن السياسة العدوانية التوسعية لحكومة بيغن ، التى تحظى خطوطها العامة بتأييد قيادة المعراخ . تنجم الاخطار من طبقة أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة التى تعتبر حكومة الليكـود ممثلتها المباشرة .

لقد اثبتت الانتخابات للكنيست العاشرة انه ايضا في ظروف صعبة جدا وفي جو من الهستيريا العسكريــة والحربية والديماغوجيا الاجتماعية والقومية المتطرفة في ظروف التخويف والعنف والارهاب – وقفت الجبهة الدمقراطية في المواجهة وحافظت على قوتها الاساسية .

لقد ايد كثير من انصار السلام المعراخ في الانتخابات للكنيست العاشرة من منطلق افتراض خاطىء انهم بذلك يمنعون استمرار حكم الليكود ويحبطون خطر الفاشية والحرب . لم يدركوا ان توطيد قوة الجبهة الدمقراطية هو الطريق الاكثر ضمانا لتقوية الكفاح ضد الليكود وضد خطر الفاشية والحرب .

ان ما هو مشتـــرك لليكود وللمعراخ هو مصـــدر الخطر : الاحتلال وأطماع الضم الاقليمى ومنع السلام والامن عن طريق التنكـــر لحق الشعب العـــربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلــة الى جانب دولة اسرائيل . لقد ادى تصويتهم للمعراخ ، برغم معارضتهم لسياسته ، الى اضعاف قـــوى السلام .

في هذه الظروف زادت المسؤولية التاريخية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وللجبهة الدمقراطية للســلام والمساواة ، التى أصبحت كتلتها في الكنيســت الان كتلة السلام الوحيدة . وعلى الرغم من أن الجبهــة الدمقراطية للسلام والمساواة قد خسرت ، في الظروف التى نشأت ، نائبا واحدا في الكنيست فان نفوذهــا السياسى لم يهبط البتة سواء بين الجماهير اليهودية أو بين الجماهير العربية .

أثبتت نتائج الانتخابات للكنيست للجماهير العربيــة كذلك أن الطريق الوحيد لالقاء ثقلها كقوة دمقراطيــة في المعركة من أجل سلام عادل ومساواة في الحقـــوق هو بتأييدها الموحد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية – العربية وبتقويتها لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست .

وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى عن تقديرها العميق لاعضاء الحزب واتحاد الشبيبــة الشيوعية الاسرائيلى ولجميع المؤيدين ولجميع أطراف ونشيطى الجبهة الدمقراطية للســلام والمســاواة ، يهود وعربا ، على نشاطهم المثابر والشجـــاع في معركة الانتخابات للكنيست العاشرة . فبفضل حملــة الدعاية الواسعة للجبهة الدمقراطية وبفضل النشاط المثابر لآلاف النشيطين – وقفت الجبهة الدمقراطية بكرامة في معركة كانت من أقسى المعارك في تاريـــخ اسرائيل .

ان وجهتنا هي صوب استمرار الكفاح من أجـــل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقــدم الاجتماعي .

اننا على ثقة بنجاح طريقنا – طريق المستقبل الآمن والسعيد لشعبينا .

اننا على ثقة بأن سياسة الليكود وسياسة المعراخ التى تقود الى الحروب والكوارث ستكون نهايتهـــا الفشل الذريع .

لقد مضى الوقت الذى كانت فيه الامبريالية والرجعية الصهيونية والرجعية العربية قادرة على تقرير مصير منطقتنا .

واجـــب الساعة – توطيد وتوسيع الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة .

واجب الساعة – اقامة تعاون أكثر اتساعـــا في النضال ضد خطر الفاشية والحرب من أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية واحراز السلام الشامل ، العادل والثابت .

مذكرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لرئيس الدولة :

امـا اقامـــة حكومـة سلام اسرائيلى – فلسطينى وامــا اجراء انتخابات جديدة فى القريــب العاجـل !

*** مـا من مخرج ازاء أوضاع اسرائيل الحــالية الا بقيـام حكومـة تنتهـج سيـاسة ســلام واستقـلال قومى تمكن من احـلال الســلام مع الشعــب العربى الفلسطينى عن طريــق التفــاوض مــع ممثلــه الشرعى م· ت· ف وعلى أســـاس الاحتــرام المتبــادل لحقــوق شعبى هذه البــلاد على أســاس قيــــام دولتــين مستقلتــين – اسرائيل وفلسطــين ، الواحدة الى جــانب الاخرى ***

ان حكـم الليكود ، خـلال الـ ٤ سنوات المنصرمة ، ليس فقط لم يحل مشكلة من مشاكل اسرائيل وانمـــا زادها سوءا .

لقد تبين أن السلام ، الذى تطلعت حكومة بيغن الى احرازه في أعقــاب صفقة « كامب ديفيد » ، ليس سلاما البتة . ان المنطقة اليوم تشبه بركانا يوشك على الانفجار .

القضية المركزية : المســـــألة الفلسطينية بقيت دون حل . وجـرى تصعيد القمع في المناطق المحتلــــة . ويؤدى التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة الى منع احـلال السلام الثابت والعادل .

كذلك فقد زادت سوءا ، خـلال السنوات الاربع المنصرمة ، مشـاكل اسرائيل الاقتصادية . لقد وصلنـــا الى رقم قياسى في التضخم المالى والى جمـود في التطور الاقتصـــادى والى اتساع نطاق البطالة وتفاقم أزمـــة السكن وتقلص الخدمات الاجتماعية وانخفاض مستوى معيشة العـاملين وجماهير الشعــب وتعمق التناقضات الاجتماعى .

في السنوات الاربع المنصرمة جرى تصعيد سياسة الاضطهاد القومى ضد الجمـاهير العربية واشتـدت سياسة التمييز ازاء الطوائف الشرقية .

في السنوات الاربع المنصرمـــة تقلصت الحريات الدمقراطية ، ولا تزال خط القضاء عليها ماثلا للعيان .

اظهرت نتائج الانتخابات للكنيســت العاشرة تفرقا لصالح القدم السياسية التى ترتكز عليها حكومة الليكود . ان جولة ثانية لحكومة الليكود ستزيـد سوءا مشاكل اسرائيل وستصعـد ، اولا وقبل كل شيء ، خطر الفاشيـة والحرب الجديدة .

ان مخطط تعيين اريك شارون وزيرا للحربية ينذر بتطور أشد خطــرا في العلاقــات مــع الشعــب العربـــى الفلسطينـــى ويهـــدد بالقضــاء على الحريات الدمقراطية . لهذا فـــان كتلة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ستعـــارض اقامة حكومــة ليكود جديدة برئاسة حكومة بيغن .

ستعارض كتلتنا أيضـا اقامة حكومة تكتل قومى من الليكود والمعراخ على أســاس السياسة المشتــركة ، في خطوطها العامة ، لليكود والمعراخ التى تمنع السلام والامن عن اسرائيــــل ولا تمكن من حل المشاكل الاقتصاديـــة والاجتماعية .

ان ثمة ثقلا في الوضع القائم في اسرائيل يرتبط أيضا على قيــــادة المعراخ التى انتهجت ، عندما كانت في الحكم ، وتنتهج اليوم سياســة ضم اقليمى واستيطان في المناطق المحتلة وتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، سياســـة خدمة مصالح الولايات المتحدة الكونية بما يتناقض مع مصالح اسرائيـــــل الحقيقية . ان سياسة الضم والاحتلال التى اتبعتها قيادة المعراخ قد غذت ، تشكل نموذجا ، قوى الرجعيــــة والشوفينية ، العسكرية وعددت الطريق الى حكم الليكود .

على مدى السنوات الاربع المنصرمة وخلال المعركة الانتخابية الاخيرة لــم تطرح قيادة المعراخ سياسة بديلـــة لسياسة الليكود لا في قضية السلام ولا في القضايا الاقتصادية والاجتماعيـة ، حتى في مواجهـة انقضاض حكومـة الليكود على مستوى معيشة العاملين لخدمة الرأسمال الكبير كانت قيــادة المعراخ في الهستدروت بمثابة كـابح لكفاح جماهير العاملين من أجـــل الدفاع عن أجورهم ومستوى معيشتهم وحقوقهم .

اننا مقتنعـون بأن بامكـان دولة اسرائيل أن تسير على الطريق المؤدى الى حل مشاكلها الاساسية فقط عندما تقوم حكومة تنتهج سياسة ســـلام واستقلال قومى . حكومة كهـــذه يمكن ، قبل كل شيء ، احلال السلام مع الشعب العربى الفلسطينى عـــن طريق التفاوض مع ممثله الشرعى – منظمة التحرير الفلسطينية وعلى أساس الاحترام المتبادل لحقوق شعبى هـــذه البـــلاد على أساس قيـام دولتـين مستقلتين – اسرائيل وفلسطين ، واحدة الى جانب الاخرى . ويمكن مـــن احراز سلام كهذا بمساعدة الاسرة الدولية وعلى أساس قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبقضية النزاع الشرق أوسطى وفي اطار مؤتمر دولى بمشاركة كل الاطراف المعنية بالامر – اسرائيل ومنظمـــة التحرير الفلسطينية – ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعي – والدول العربية وكذلك الاتحــاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معنية أخرى .

ان سلاما شاملا وعادلا وثابتا يمكن أن يقوم على أساس انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربيـــة المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحـــــق الشعب العربى الفلسطينى في اقـامة دولته المستقلة الــى جانب اسرائيل والاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة وبضمنها اسرائيل وفلسطين .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقترح على سيادة الرئيس ، باسم عشرات الآلاف ناخبيها وباسم جمهور أوسع يؤيــد برنامجها ، أن يكلف بمهمة تشكيل الحكومة القادمة احد النواب على أن يعمل على تشكيل حكومة تنتهج سياسة سلام واقعيـــة وسياسة استقلال قومى وحياد على الصعيد الدولى وتوقف كل تدخـــل عسكـرى وسيـاسى في لبنان وتنتهج سياسة تقدم اجتماعى ودمقراطيـــة ومساواة في الحقوق القومية والطائفية ومساواة حقوق المرأة .

وتبدى كتلة الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة استعدادها لتأييد حكومـــة تقوم علــى أســـاس خطوط عريضة كهذه التى هى حيوية لاسرائيل . واذا لم تتوجد الطريق لاقامة حكومـــة تقـــوم على أساس هـــذه الخطوط العريضة واذا قامـــت حكومـــة ذات أكثرية برلمانية غير مستقرة فان كتلـــة الجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة تؤيد اجراء انتخابات جديدة في القريب العاجل .

معرض الكتاب العربى فى المغـــار

يقام معرض الكتاب العربي في قرية المغار يوم الجمعة ١٧–٧–٨١ الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر في قاعة نادي الحزب الشيوعي .

* يفتتح المعرض : اميـــــل حبيبي *



× أفي الرياضة ايضا ..؟! ×

الاولمبيادة اليهودية

قد نفاجئكم هذه المرة ونتخذ موقفا مخالفا لموقف العالم كله ، او على الاقل مخالفا لذلك العالم الذى يتجاهل . وبدون اى حق ، احداث الاولمبيادة اليهودية المسماة بـ « المكابيا » . ففي راينا ان حدثا كهذا يجب ان يلقى التغطية الاعلامية المناسبة ويجب الا يتجاهله احد ولا حتى ان تمر عليه مر الكرام . لانه اخطر بكثير مما يتصوره هؤلاء ..

ففي بلادنا تحتل اخبار « المكابيا » صدر الصفحات الاولى في الصحف وعددا كبيرا من الصفحات الداخلية فيها . وتخصص الاذاعة فقرة في ختام كل نشرة اخبارية (كل ساعة) لتنشر عن احداثها . ويخصص التلفزيون لها مكانا محترما على الشاشة في كل ليلة . وتصدر الصحف « المقتدرة » ملحقات خاصة باحداث « المكابيا » .. حتى كادت اخبارها تطغى على اخبار الاحداث المصيرية والخطيرة التى تمر بها البلاد والمنطقة .. بدءا بمحاولات تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل وانتهاء باخطار نشوب حرب جديدة مدمرة في المنطقة .

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيليه أن تظهر لنا «المكابيا» اولمبيادة رياضية دولية بكل ما في الكلمة من معان انسانية ورياضية .. « ٣٦٠٠ رياضى من ٣٥ دولة .. مهرجان افتتاحى احتفالى ضخم باشتراك رئيس الدولة والحكومة وعشرات الوف الناس .. مباريات على مدى عشرة أيام في مختلف انحاء البلاد ومختلف القاعات والملاعب الرياضية الحديثة .. هيئات تحكيم دولية تعمل بمساعدة اجهزة الكترونية .. جميع فروع الرياضة الاولمبية – كرة قدم وسلة وطائرة وتنس وسباحة وجمباز ومصارعة الخ – وبرامج ترفيهية ليلية باشتراك افضل الفرق القومية .. وفوق كل ذلك جوائز وميداليات ذهبية وفضية وبرونزية .. وقائمة الميداليات تنشر يوميا .. وتحتل عرشها – ليس اسرائيل – بل الولايات المتحدة الامريكية (نزاهة ؟!) وتليها اسرائيل ثم جنوب افريقيا (البيض الحاكمون طبعا . عنصرية ؟! – حاشا وكلا) .. وتتبعها كندا فبريطانيا ففرنسا فالسويد .. الخ ..

وينشرون صورا مؤثرة عن « اللقاء الانساني الكبير » بين الرياضيين الضيوف والناس في اسرائيل في الكيبوتسات والمستوطنات .. الشبان والشابات السعداء بالبيكيني الميني المزين بنجمة داود والضحكات البريئة المشعة نورا واشراقا .. وحلقات الرقص الوطنية .. الاسبانيون يغنون اناشيدهم القومية في مستوطنة (في المناطق المحتلة) والمضيفون يشرحون بالمناسبة « اوضاع اسرائيل الامنية الصعبة » والارجنتينيون يرسلون لينشدوا الى كيبوتس في « اصبع الجليل » فيشرح لهم المضيفون ايضا بالمناسبة الاوضاع الصعبة لاسرائيل وسعد حداد وتأتى صواريخ الكتيوشا فيزيدون الشرح والتفسير عن « اعتداءات الفلسطينيين » والخ ..

وباختصار .. تبدو هذه « الاولمبيادة » لمعظم الناس الاسرائيليين اولمبيادة رياضية انسانية بل وقومية (اليست اولمبيادة يهودية ؟ !) وتستغلها السلطات الاسرائيلية الى اقصى الحدود ، سياسيا و « امنيا » وصهيونيا وبالطبع ماديا ايضا .

وفي الواقع .. فان هذه الاولمبيادة في حقيقتها ليست سوى مشروع عنصري بشع . والشعب الاسرائيلي بالذات ، الذى عانى كفايته بسبب العنصرية ، يجب ان يرفضها ويقاومها . فاية رياضة هذه التى تقوم على اساس عنصرى شوفيني « لليهود فقط » . ففي نهاية القرن العشرين ، حيث العالم كله ادان العنصرية يأتي من يجمع الرياضيين اليهود من جميع أنحاء العالم من دون غيرهم من البشر ويجلبهم الى اسرائيل بحجة اجراء العاب رياضية . اهذه هى الرياضة حقا ؟ هل هكذا تتم خدمة اهداف الرياضة السامية واهمها بث روح الاخوة والمحبة بين الناس دون فرق في العرق او القومية او الجنس ؟!

ان « المكابيا » هى احد الادلة الساطعة على طابع الصهيونية كحركة وايديولوجية عنصرية . وقد نظمت « المكابيا » منذ دورتها الاولى (في العام ١٩٣٢) كجزء من دعايتها لتثقيف ابناء شعبها على روح الشوفينية والاستعلاء القومى والعنصرى .

ولذا ، فان على العالم ان لا يتجاهل المكابيا . بل ان يكشفها على حقيقتها ويدينها كمشروع عنصري يضر بالرياضة ويضر بالانسانية وبالعلاقات الدولية ويضر قبل كل شيء باليهود انفسهم .

نظير مجلى

❋ رصيف شحن على وسادة هوائية

● من مستحدثات التقنية السوفييتية رصيف شحن مبتكر يعمل على وسادة هوائية . وهو قادر على نقل ما يصل وزنه الى ٢٠ طن من الشحنات . وهذا الرصيف مخصص بالدرجة الاولى للاستثمار في ظروف انعدام الطرق أو الاراضى الرخوة ، كما في التوندرا او اى منطقة مستنقعات اخرى تزخر بالجداول والانهار الصغيرة .

والشقيق الاصغر للطائرات المروحية التوربينية والطائرات العمودية – اي رصيف الشحن العامل على وسادة هوائية يتحرك على ارتفاع ٦٥ سم فوق سطح الارض او سطح الماء .

والرصيف الجديد يتمتع بجملة كاملة من المزايا والافضليات . فالساحة المخصصة للشحن واسعة / قرابة ٥٠ م.ر مربع / وهي مفتوحة من الجانبين ، مما يسهل عليه تحميل وتفريغ السيارات والمعدات وسواها من الاحمال الثقيلة . وفي هذه الماكنة وحدتا طاقة مؤلفتان من محركات ديزلية طاقة كل منها ١٢٣ كيلو واط ومراوح طاردة توفر عند السير على طريق غير معبد وسادة هوائية مستقرة . وجدار الرصيف المرن يتمتع بما يسمى بالميزة التربصية اي القدرة على استنساخ تضاريس سطح الارض مما يحسن ظروف الاستثمار في المنطقة الطبيعية الوعرة .

بدون انشاء الطرق ، يتيح الرصيف استثمار المناطق النائية والمنيعة بنجاح مع ادنى معدل من نفقات النقل وباقصر مواعيد ايصال الشحنات .

اسبوعيات

عن شارلى بيطون

« الصراع الطائفى » ، الذى اججه واستغله ليكود بيغن ضد المعراخ في الانتخابات الاخيرة ، هو – في نهاية الامر – تعبير عن تفاقم ازمة « المشروع الصهيونى » القائم على الوهم الصهيونى بأن « جمع الشتات » يقضى على « حرب الطبقات » .

ويجمع المعلقون على ان نجاح بيغن (البولونى الاصل) في كسب اصوات الاكثرية الساحقة من الناخبين اليهود ، ذوى الاصل الشرقى ، يعود الى «خطيئة» « مؤسسى » الدولة من آباء الصهيونية الاوائل الذين وفدوا من اوروبا وسيطروا على جهاز الدولة الجديدة وحملوا معهم مختلف موبقات الانظمة الراسمالية الاوروبية . ومع انهم بحوا اصواتهم وهم يهتفون « كلنا اخ » فقد كان من المحتم ان يقوم النظام الراسمالى والكولونيالى ،


● بيطـــون ●

الذى أقاموه ، على اخراج فئات واسعة من سكان الدولة – العرب واليهود الشرقيين المسحوقين – خارج هذه « المدنية » التى اقاموها .

لقد وجدت فئات واسعة من اليهود الشرقيين ، في ليكود بيغن عنوانا للتعبير السريع عن نقمتها على هؤلاء « الاباء » ، المبائيين والمباميين المعراخيين ، الذين وضعوا نصب اعينهم دائما اوروبا الغربية (والولايات المتحدة) مثلا يحتذونه . وكيف من الممكن ان ننسى انهم أصروا على اعتبار دولة اسرائيل « الطرف الشرقى » لاوروبا الغربية ؟

انني واثق بأن اليهود الشرقيين المسحوقين سيتبينون ، ان عاجلا او آجلا ، ان الليكود البيغيني هو عنوان مزور . ولكنني واثق ، ايضا ، بانهم لن يعودوا القهقرى الى ايام المباى والمعراخ حين كانوا يصرخون ان «دافيد (بن غوريون) هو ملك اسرائيل» .

لقد استمعت الى رفيقنا وحليفنا شارلى بيطون ، النائب الجبهوى ، يتكلم في اجتماعين شعبيين بين العرب في المعركة الانتخابية الاخيرة . اجتماع في باقة الغربية . والثانى ، في اليوم نفسه في طيبة بنى صعب . وكنا مترافقين . استمعت اليه يحدث اصدقاءه العرب المسحوقين عن معاناة اصدقائهم اليهود المسحوقين . فادركت عمق المعاناة الانسانية التى عاناها ولا يزال يعانيها هؤلاء اليهود المسحوقون . كما رايت ، بعيني خيالى ، آفاق المستقبل التى تفتحها جبهتنا اليهودية العربية امام شعبى هذه البلاد .

واستطيع ان الخص اقوال شارلى بيطون بما يلى :

قال : انهم يجيئون الينا متظاهرين باننا متأخرون ووحوش ويريدون ان يمدنونا ! اية « مدنية » هذه التى يتحدثون عنها ؟ انهم يريدون ان يفرضوا علينا « مدنية » تلك الدولة التى في ظلها جرى ذبح ستة ملايين يهودى (المانيا النازية) ! ولكننا شعب عريق ولنا مدنية عريقة ، عادات وتقاليد وثقافة انسانية عريقة ، ترعرعت وازدهرت في شمال افريقيا جزءا من المدنية العربية الاسلامية . لقد حطموا ثقافتنا هذه . داسوا بارجلهم على عاداتنا وتقاليدنا واعيادنا ومواسمنا . انني اواجه اخوتى من مراكش واسالهم : حين كنا في مراكش (المغرب) هل رايتم ، في حياتكم ، مومسا يهودية تجوب الشوارع ؟ اما هنا فلا نكاد نرى مومسا الا وتكون يهودية مراكشية ! كنا نحترم آباءنا وامهاتنا واخوتنا الكبار . اما هنا ، بمدنيتهم هذه ، فمزقوا اواصر العائلة دون ان يقدموا لنا اى بديل . ان ثمانين بالمئة من السجناء اليهود ، ذوى الجنح هم من اليهود الشرقيين . هذا بعض ما قدمته لنا هذه « المدنية » الاوروبية والامريكية ! واقول لاخوتى اليهود الشرقيين : ان اشنع جناية ارتكبها هؤلاء « المتمدنون » بحقنا هى انهم حاولوا تربيتنا على كره اشقائنا العرب .. (انتهى كلام شارلى بيطون) .

لقد تذكرت ، وانا استمع الى شارلى بيطون ، صرخة ذلك القائد الانسانى العظيم – فلاديمير لينين – في مقاله الذى عنونه ، تهكما ، بالعنوان التالى : « الاوروبيون المتمدنون والآسيويون المتوحشون» : تعليق موجز نشره في صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في ١٤ نيسان ١٩١٣ – اى قبل ٦٨ عاما .

لقد علق ، في هذا المقال ، على فضيحة كشف النقاب عنها صحفى انجليزى جرىء ومست جهاز الحكم البريطانى في الهند آنذاك . فما كان من المحاكم البريطانية ، التى تتظاهر بالنزاهة وبالمدنية ، الا ان اثبتت تهمة « التزوير » على الصحفى الانجليزى وزجت به في السجن لانه نشر فضيحة كولونيل في الجيش الانجليزى كانت له عشيقة في خدمتها فتاة هندية في الحادية عشرة من عمرها .

ولنترك لينين يروى قصة الفضيحة : « فاغرى هذا الممثل البارع للامة المتمدنة البنت آنا واغتصبها وحبسها في بيته . وحدث ان كان والد الفتاة الهندية على فراش الموت . فارسل يطلب ابنته . وعندئذ علم سكان القرية بجلية الامر . فثارت ثائرة السكان من شدة السخط حتى اضطرت الشرطة الى اعتقال الكولونيل الانجليزى المذكور . ولكن القاضى اندريو ، بعد جملة من عمليات التلاعب المخجل بالقانون ، برأ الكولونيل الانجليزى . لقد ادعى الكولونيل البارع ، على غرار ما يفعل جميع السادة النبلاء في مثل هذه الحالات ان الفتاة الهندية ، بنت ال ١١ عاما ، مومس . وقدم خمسة شهود للبرهان على صحة دعواه . اما الشهود الثمانية ، الذين قدمتهم والدة الفتاة الهندية ، فلم يظهر القاضى اندريو حتى الرغبة في استجوابهم » ...

وفي ١٨ ايار ١٩١٣ نقرأ في جريدة « برافدا » نفسها مقالا آخر بقلم فلاديمير لينين تحت عنوان « اوروبا المتأخرة وآسيا المتقدمة » .

ويستهل لينين مقاله بما يلى :

« قرن هذه الكلمات يبدو امرا مستغربا . اذ هل يجهل احد ان اوروبا متقدمة وآسيا متأخرة ؟ ولكن الكلمات ، التى عنون بها هذا المقال ، تتضمن حقيقة مرة .

« ففي اوروبا الراقية والمتمدنة ، ذات التكنيك المتطور تطورا باهرا والثقافة الشاملة والفنية والدساتير ، قد حل ظرف تاريخى غدت فيه البرجوازية السائدة تؤيد كل متأخر وكل بال وكل عنصر من عناصر القرون الوسطى لخوفها من البروليتاريا المتنامية والمتعاظمة القوى . ان البرجوازية ، التى دب فيها دبيب البلى ، تتحد مع جميع القوى التى قضت وتقضى ايامها الاخيرة . وذلك بغية الابقاء على نظام العبودية المأجورة المتداعى » .

وبعد ذلك :

« في أوروبا – الراقية – ليس من طبقة راقية حقا غير البروليتاريا . أما البرجوازية ، الباقية على قيد الحياة ، فهى على استعداد لاقتراف كل عمل وحشى ، اجرامى ، آثم ، لكى تذود عن العبودية الراسمالية السائرة الى الموت .

« ولا نحسب ان ثمة دليلا ، يظهر بوضوح مدهش تفسخ البرجوازية الاوروبية برمتها ، كما يظهره تأييدها للرجعية في آسيا ، هذا التأييد الناجم عن جشع الماليين والراسماليين المحتالين » .

وبعد ذلك :

« في كل قطر من اقطار آسيا تنمو حركة دمقراطية قوية وتتسع وتتوطد . ولا تزال البرجوازية في آسيا تسير مع الشعب ضد الرجعية . فمئات الملايين من الناس تستيقظ للحياة وللحرية . ويا له من ابتهاج تبعثه هذه الحركة العمالية في قلوب جميع العمال الواعين الذين يعلمون ان الطريق الى الاشتراكية يمر عبر الدمقراطية ! وما اشد شعور العطف الذى يكنه جميع الدمقراطيين الشرفاء لآسيا الفتية » .

ملاحظة : ان كل شبه بين هذه « المواصفات » اللينينية وبين علاقة « أوروبا المتمدنة » و « امريكا المتمدنة » مع مشايخ النفط في آسيا كما ان كل شبه بين هذه « المواصفات اللينينية » وبين علاقة « اسرائيل الاوروبية » مع نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا او توجه « اسرائيل الاوروبية » نحو الشعوب العربية وخصوصا نحو الشعب العربى الفلسطينى ونحو اليهود الشرقيين – هو محض « صدفة » لا غير ..

جهينة

ليبنسراوم ـ شفيمنسراوم !

● يوم حاول الهر ادولف هتلر الدفاع عن غزواته التوسعية في اوروبا وخارجها طرح في سوق الاعلام النازى تعبير ليبنسراوم ومعناه « المجال الحيوى » .. اى ان المانيا المختنقة بانتاجها البضاعى مضطرة للغزو من اجل اعادة توزيع اسواق العالم بين الدول الراسمالية وهكذا تضمن المانيا هتلر « مجالها الحيوى » ..

واضح ان هذا العذر هو اقبح من الذنب نفسه .. وان عقلية حل قضايا الشعوب على حساب الشعوب الاخرى هى عقلية همجية ودموية في الطف تعبير وفي اشد النعوت حذرا ..

صحيح ان الثمن كان غاليا .. قرابة خمسين مليون ضحية ، آلاف المدن والقرى المدمرة ، ملايين المشوهين جسديا ونفسيا ، وخراب هائل في القيم والقدرات البشرية ، ما زالت اطلاله الانسانية والعمرانية صارخة للعيان و « مزوبعة في الضمائر » ! الا ان نظريات الليبنسراوم انهارت على رؤوس اصحابها وانتهت الى غير رجعة ونفق من نفق من سدنتها وكهانها وحوكم من حوكم ممن ظل منهم على قيد الحياة ظلما وهربا وعدوانا !

اما في بلادنا ،

فقد طال الحديث عن خصر اسرائيل الدقيق وغير القابل للحماية من الخطر العربى الموهوم ، بل المختلق .. وطال الحديث عن « ارض الاباء والاجداد » و « ارض اسرائيل الكاملة » و « المناطق المحررة » وما شابه من اصطلاحات استفزازية في اشد النعوت حذرا ..

هناك شيء واحد لم يخطر ببالنا ابدا : ان يتذرع الاعلام الصهيونى بحجة « المجال السياحى » لتبرير معارضة الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة حتى تلك التى من المقرر اعادتها لانور السادات مقابل ثمن باهظ جدا ، ثمن التخلى عن مصر برمتها للمطامع الامريكو – اسرائيلية . ففي حديث اذاعى من « صوت اسرائيل » لم يتورع الجماعة عن القول بان الخروج من يميت المحتلة سيخلق ازمة شواطىء سباحة في اسرائيل ، ذلك لان فقدان شاطىء يميت السياحى السباحى سيزيد من الضغط والازدحام على شواطىء ما قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ .

هل نفهم من ذلك الراى الاذاعى ان اسرائيل بحاجة الى شفيمنسراوم (مجال سباحى !) ؟

اذا صح ان الجماعة معنيون حقا بذلك فاننا نقترح عليهم اقتراحا عمليا جدا :

ما داموا هم وامريكا ..... في لباس ، فمن الاحسن والافضل والامثل لهم ان يستعملوا الشواطىء الامريكية المتطورة واللائقة بالمقام .. اننا ننصحهم بالاستيطان (هتنحلوت) على الشاطىء الامريكى الرائع « لونغ بيتش » برماله البيضاء وامتداده اللانهائى ومظلاته الملونة وملاهيه المدهشة .. انه اقتراح مخلص من اجل مصلحتهم ولا نريد لقاءه اى شيء ! انها حسنة لله لا اكثر ولا اقل ..

سميح القاسم

مـــن الذى يشعل الحريق الطائفى في مصر؟ ولماذا؟

شهد حى « الزاوية الحمراء » في القاهرة في ال ١٧ من حزيران الماضى ، صداما طائفيا سرعان ما تحول الى مواجهة شعبية بين جماهير الشعب المصرى واجهزة القمع الساداتية . وقد ركز هذا الصدام، الطائفى في بدايته ، الانظار حول مجمل ممارسات النظام الساداتى على صعيد السياسة الداخلية ومدى تبعيته وسقوطه في احضان الامبريالية الامريكية ومستنقع الخيانة الوطنية . هذه الممارسات التى تثبت ان النظام الساداتى ، ومنذ الايام الاولى لحركة الردة في ١٥ ايار ١٩٧١ ، لجأ الى التسعير الطائفى لتقوية مراكز سلطته . وذكرت مجلة « المستقبل » الاسبوعية العربية الصادرة في باريس (٤ تموز الجارى) : ان السادات حين قام بحركة الردة اياها « لم تكن لديه القاعدة السياسية او الشعبية التى تخوله السير في الخط السياسى الذى رسمه لنظامه . ولانه لم يكن بامكانه ضرب « الناصرية » مباشرة لعدم قدرته على الدخول في صراع مكشوف آنذاك مع « الناصريين » فانه وجه معركته ضد اليساريين والماركسيين والشيوعيين تحت شعار محاربة « الالحاد » . ووجد السادات في جماعات « الاخوان المسلمين » خير مساند له فتحالف معهم تحت شعار تحقيق دولة « العلم والايمان » » . وتضيف « المستقبل » ان السادات وبعد الجولة الاولى لاحظ ان حجم « الاخوان » وباقى « التيارات الاسلامية » اخذ يكبر بشكل ملفت للنظر . ولان الساحة السياسية في مصر في حينه اصبحت تفتقر الى قوى سياسية قادرة على مواجهة « الاخوان » فانه عمد الى اتباع خطة مزدوجة هى :

١ – قدم السادات نفسه كاب لمصر غيور على مصلحتها . وهذه الغيرة تتمثل في تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ، والاعلان بانه « رئيس مسلم لدولة مسلمة » ساحبا بذلك بساط التشدد الدينى من تحت أرجل « الاخوان » .

٢ – تسعير الخلافات الدينية عبر تضخيم الخطوات الاسلامية في البلاد وتكثيف الحملة الاعلامية الرسمية حول الاسلام » .

وقد استفز السادات الاقباط وجرح شعورهم الدينى حين اعلن ذلك . واضاف : « اقول ذلك وليسمعنى الاقباط .. الاسلام وليس سماحة الاسلام وعدل الحاكم هو الضمان الحقيقى للمسيحية في مصر » . ولاحظت القوى الوطنية الحقيقية المصرية ان هذه الخطة الساداتية المزدوجة ترافقت مع تصعيد وكالة المخابرات المركزية الامريكية لنشاطها الطائفى . وذكرت مجلة « المستقبل » ان « المخابرات الامريكية تعمل منذ فترة على استغلال نمو الشعور الطائفى في الاوساط المصرية . وان الشعور الدينى الذى ساد مصر غداة نكسة ١٩٦٧ استغل فيما بعد عبر توجيهه وجهات غير دينية وانما سياسية . والكتاب الذى صدر في أواخر عام ١٩٦٧ بعنوان « الاقلية المعزولة » يظهر ويثبت مدى التحضير الامريكى لانماء الظاهرة الطائفية في مصر ضمن الاستراتيجية التى وضع خطوطها كيسنجر وهى تفجير « فسيفساء » المجتمع العربى المكون من طوائف دينية متضاربة بهدف ضرب تيار القومية العربية » .

وقد اشار حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى في بيان اصدره في نيسان الماضى عن مجمل الوضع في مصر : « ان التبعية للامبريالية الامريكية اصبحت هى الاقوى في واقع مصر الداخلى . فقد اصبح لهذه التبعية في القاهرة شأن ونفوذ واصبحت دولة داخل دولة ، بل دولة فوق الدولة » (النداء ٧ حزيران) . وقد اتخذت الامبريالية الامريكية من سياسة « الانفتاح الاقتصادى والسياسى » الساداتية منفذا لها لتقوية مراكزها ولتعميق تبعية النظام لها . هذه التبعية التى لها اثار مدمرة بعيدة المدى على هيكل مصر الاجتماعى تصيب كلا من المجتمع والفرد . « لقد اصاب التدمير ، كما جاء في بيان حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، كل ما يمكن ان نسميه الضمير الجماعى للامة والوجدان الاجتماعى المصريين . وقد صاحب واقع التبعية هذا سيادة النمط الاستهلاكى بما يفرضه من اثار سلبية على مجمل نشاط المجتمع وعلى محتوى الوطنية المصرية الامر الذى ادى بالفرد الى ان يلجأ الى حلول مخلة بتوازنه وكرامته واستقامته . وازاء هذه الاحباطات المتعددة التى تعانى منها الجماهير تنتشر ظواهر الهرب والدروشة والفتن الطائفية والميل الى العنف واللامبالاة في المجتمع واستسهال السطو على المال والدعارة » («النداء» ، ٧ حزيران ١٩٨١) .

ونظرة خاطفة الى تاريخ مصر يثبت ان الفتن الطائفية لم تظهر في ارض الكنانة الا في ظل النظام السياسى الضعيف وغياب البرنامج الوطنى عنه . ففي ظل ثورة عرابى وسعد زغلول وتطبيق البناء الاشتراكى لم تظهر مثل هذه الفتن الطائفية . اى ان الصدامات والفتن الطائفية هى وليد غير شرعى لكل نظام اجتماعى سياسى مفسود . وقد اختصر خالد محيى الدين الوضع المصرى واشتعال النار الطائفية بقوله : « ان السياسة الاقتصادية والاجتماعية التى يمارسها النظام الساداتى هى التى ادت الى بزوغ بذور الفتنة الطائفية وطالما ان هذه البذور موجودة فان الفتنة الطائفية يمكن أن تشتعل في اية دقيقة » .

وبالاضافة الى ذلك يجدر القول ان استسلام النظام الساداتى للامبريالية الامريكية يدفع هذه الامبريالية ، وعبر اخطبوط مخابراتها، الى اللعب على الوتر الطائفى لابقاء هذا النظام عاجزا من ناحية ولتفتيت الوحدة الوطنية الشعبية من ناحية اخرى . فالسياسة الاستعمارية والرجعية واحدة لا تتغير . وهذه السياسة تسير وفق المبدأ : « حينما تتأزم الامور وتجد نفسك امام موقف خطير الى درجة يهدد وجودك أشعل حريقا كبيرا يشل الناس ويذهلهم ويدفعهم كي يستغرقوا انفسهم في هذا الحريق » . وهذا عمليا ما تسعى اليه الامبريالية الامريكية ونظام السادات التابع لها . وأمام هذه المؤامرة تكتسب دعوة القوى الوطنية الحقيقية في مصر الى بناء اوسع جبهة وطنية اهمية خاصة . فان الوحدة الوطنية الدمقراطية المؤمنة بشعب مصر على مختلف فئاته وطوائفه ليست قادرة فقط على اعادة مصر العروبة الى الصف العربى والى اخذ دورها الوطنى ، بل ايضا قادرة على تجنيب مصر الحرائق الطائفية .

عفيف سالم


● قوات امن السادات تتصدى بالعنف لغضبة الجماهير المصرية العادلة ●

ـ جملة اعتراضية ـ

ديناميـة وديناميت ..

● لم يدهشنا نبأ فشل محاولة سلطات الاحتلال منع طلاب جامعة بير زيت من احياء الذكرى التاسعة لاستشهاد الكاتب الفلسطيني المناضل غسان كنفاني .

ان سلطات الاحتـلال تخطىء الحساب مرة اخرى، كما اخطأت من قبـل حسابات كل قوى الاحتلال والعدوان والفـاشية في مواجهة ثورات الشعوب من اجل التحرر . فالمحتـل العدواني يتوهم بصلف ان بمقدور قوتـه وأرهـابه وبطشه واسلحته المتطورة نشر الارهـاب والخوف في صفوف مقاوميه (الشعب) لشل ديناميتهم الجماعية .

ان المحاولة والفشل ، الذي ما كان من الممكن الا يكون ، يعيدنـا الى ظروف جريمة اغتيـال غسـان كنفاني ، صباح الثامن مـن تموز ١٩٧٢ ، ودوافعهـا وأهدافها . ونتذكر تلـك الكلمات ، التي عبر بهـا احـد الكتـاب المصريين التقدميين عن مشاعر ابنـاء الشعب العربي الفلسطيني كافة وجميع العرب وكـل قوى التحرر في العالم :

« اقـل مـن خمسـ كيلوغرامات من الديناميت كانت كافية لتدمر حيـاة الانسان في جسد غسان . لكنهم ضاعفوا جريمة الموت خمسا وعشـرين مرة بأمل ان يقتلوا مع غسان الفرد غسان الحركة والثـورة . لكن غسان كان قد قـال قبـل أن ينسفـ جسده بسنـوات نبوءته في كتاب حياته « رجال في الشمس » .. الرجـال ذاهبون الى الظل ليبقى دائما تحـت الشمس الدائمة الملتهبـة مكان لرجال جدد . في يوم السبت ذهـب غسان الى الظل .. وبقيـت الشمس ساطعة » .

الديناميت / الموت يطوي الانسان الفـرد لكنـه يقف عاجزا ، بلا حول ولا طول، امـام دينـامية الحركـة والثـورة . هـذا هو سر الثورة .

الثـورة لا تمـوت .. والرجل يموت حياة . غسان الرجل طواه الموت . غسان الحركة والثورة والفكـر الثوري النير باق لا يموت. وهل ادل علـى ذلك مـن مجـرد احيـاء ذكـرى استشهاده التاسعة تحـت وطأة الاحتلال ــ عـدو الحركـة والثـورة والفكر الثوري النير ؟!

قبـل استشهاده بفترة وجيزة ساله مراسل غربي « هل يعني الموت شيئـا بالنسبـة لك ؟ » . فاجاب غسان « بالطبع . فالموت يعني الكثير . الشيء المهـم أن نعرف لمـاذا التضحيه بالنفس في خضم العمـل الثـوري ؟! هو تعبير عـن اسمى فهم للحياة وللنضال لجعل الحياة جديرةبانسان. ان حب الحياة لشخص يعدو حب الحياة لجماهير الشعب ورفضـه لان يمـلأ البؤس المستمر والمعاناة والمصاعب هذه الحياة . من هنا فان فهمـه يصبـح فضيلـة اجتماعية قادرة على اقناع المقاتـل بان التضحيـة بالنفـس هـي أسلـوب الخلاص لحياة شعبه وهذا اقصى تعبير للارتبـاط بالحياة » .

التضحية بالنفس من اجل الشعب هـي اقصى تعبير للارتباط بالحياة ــ هذا هو منطق غسان كنفاني .

افتقدنا غسان الانسان. افتقده شعبـه الذي فارقه وهـو في أحوج ما يكـون اليه . افتقدته قوى التحرر العربية والعالمية . كـل هؤلاء لـم يفقدوا الواقع ، الحركـة والثورة ، لانـه ليس في هذا ما يعوضهـم عن ذلك .

انطـوان شلحت

قصة تشيكية لكارل تشابك

من الحكايات المشكوك في صحتهـــا

عـن كـارل تشـابك

الكاتب التشيكوسلوفاكي الكبير كارل تشابك ــ له مسرحية « الام » عن الحرب الاهلية الاسبانيـة ــ ومسرحيات اخرى مثل « حيـــاة الحشرات » و « قضية ماكروبولوس » و « النقمة البيضاء » . تعتبـر مسرحياته جزءا دائما من برامج المسارح الكبرى في العالم ــ وهي تحذير من طريقة تفكير البرجوازية وضد هستيريا الحرب كما انها شهادة لقيمة الحياة الانسانية والعلاقات الطيبة بين الناس ــ وقد اشتهر تشابك ايضا كروائي « كاتب » واطول رواياته « كراكاتيت » تعالج مشكلة من المشاكل السائدة في عصرنا ايضا ــ اذ تعالج صراع رجل اكتشف قوة غامضـة واسعة يمكن أن تستخدم لصالح الانسانية وتقدمها او لتكون كارثـة على العالم .

وتشابك استاذ متمكن ايضا في الاشكال الاقل شأنا من اعمـال النثر مثل القصص القصيرة وما شابهها من مقالات قصيرة ادبية ، وهو في كل هذا يبحث عن « العالم والانسان » ويصف عالم الاشياء الصغيـرة والناس البسطاء ، وهو يستخدم رسوما تفصيلية . ويملك تشابك لمسة رائعة للغة المخاطبة الدارجة ، ويستعمل ثراء المرادفات في اللغـة . ومجموعته القصصية « كتاب من الحكايات المشكوك في صحتها » تقـدم للقارىء نظرة غير عاطفية وغير بطولية للاحـداث التاريخية الكبـرى والشخصيات المشهورة في تاريخ العالم .

كان كل شيء هادئا امام الكهف ــ وكان الرجال قد مضوا منذ الصبـاح الباكر وهم يحملون الرماح ويحركونها صوب بلانسكو اورايس حيث وجـدت اثار قطيع من الايائل ــ وكانـت النساء في الوقت نفسه يجمعن التوت من الغابة ومـن حـين لاخر كانت صيحاتهن الرفيعة وحديثهن يسمعان ــ وكان الاطفال يلبطون في مـــاء الجدول ــ ومن الذي يستطيع الانتباه اليهم في هذه الظروف .

لقد كان هؤلاء الاطفال مجموعـة نافرة متوحشة ــ وهكذا كان الرجـل البدائي العجوز يانتشيك ، يقعـد وسط هذا الهـدوء النـادر في شمس اكتوبر اللطيفة ــ والحقيقة انه كـان يشخر ويصفر من انفه وان كـان يحاول الادعاء بانه غير نائم يحرس الكهف ــ كهف قبيلته ويحكمه كما يليق بزعيم عجوز .

وكانت الام يانتشكوفا العجوز قـد نشرت جلد دب طريا وبدأت في كحته بحجر حاد ــ وكان عليها أن تفعـل ذلك بدقة وعناية وليس كما تفعل زوجة ابنها كما دار بذهنها .

ان هذه المخلوقات الطائشة تكحت كيفما كان ثم تجرى تاركة العمل لتدلل وتلاطف الاطفال .

وقالت الام العجوز يانتشكوفا لنفسها ان جلدا كهذا لا يمكن أن يحتمل شيئا بل يفسد ويتكرمش ــ ولكني لن اتدخل في شؤونها ما دام ابني لا يقول لهـا كلمة واحدة وهي زوجته ــ ولكن تبقى الحقيقة واضحة وهي أن هذه السيدة الشابة لا تعرف شيئا عن الادخار ــ وها هو الفراء مثقوب في وسط الظهر ــ أن هذا ليصدم العجوز ــ من الغبي المعتوه الذي ثقـب الدب في ظهـره فاتلف فراءه ؟ ان ذلك يخرب الجلـد كله .

ان زوجي العجوز ما كان ليرتكـب مثل هذا الخطأ الجسيم طـوال حياته ــ فقد كان يوجه حربه دائمـا نحو حلق الفريسة .

وفي هذه اللحظة استيقظ يانتشيك العجوز وفرك عينيه ثم قال : الـم يعودوا بعد ؟

فزمجرت العجوز قائلة : عليك ان تنتظرهم فترة طويلة .. وتنهـد العجوز وقال : طبعا ولكـن اين النساء ؟

فقالت العجوز : وهل من المفروض ان اعنى بهن ــ يمكنك أن تتاكد انهن بالكاد في مكان ما .

وتثاءب الجد يانتشيك وقال ، بالكاد في مكان ما فلتقل بـدلا من هذا كـان الهدوء سائدا عما عدا ما تقوم بـه العجوز يانتشكوفا من حك الجلـد بنشاط غاضب .

وعاد العجوز يقول وهو يحك ظهره في تلمل : سترين أنهم سيعودون خالي الوفاض ــ يد وراء ويد قدام .. مرة اخرى ــ أن هذا امر طبيعي مـع الرماح المصنوعة من العظام والتي لا تصلح لشيء ــ لقـد قلت لابني دائما : ليس في العالم عظم قـوى لتصنع منه الرماح . وحتى انـت كامرأة يجب أن تدركي انه لا العظم ولا قرون الغزلان ولا اي شيء آخـر يمكن أن تكون له ، ماذا تسميه .. قوة الطعان التي تجدها في الحجر . لا يمكن أن يخترق العظم العظم ، هل يمكنك هذا ؟ هذا منطقى أما الرمـح الحجرى نفى وسعى أن اقول بالرغم مما تقتضيه من عمل اكثر طبعا انـه يا عزيزى عمل صائب ــ ولكن هـل تظنين ان الولد يستمع الى ؟

فقالت الام يانتشكوفا في حرارة : هذا صحيح ــ انك لا تستطيع ان تقول اي شيء لاي امرىء في ايامنـا هذه ــ اما انا فلن اقول لاحد شيئا ــ وكان الرجل العجوز قـد اشتدت عصبيته فاستطرد قائـلا : انهم لا يقبلون نصيحة ما .. لقد وجدت امس قطعة جميلة مسطحة من الصخر تحت بل هناك ــ وهي كافية لكي يزيل المرء من حوافيها جزءا صغيرا ويسنها قليلا وعندئذ يصبح لديك رأس رمح جميل.

وقد حملتها معي الى الوراء واريتها للولد وقلت هذا حجر جميل ــ فقال نعم .. ولكن فيم نستعملها يا ابي ؟ قلت حسنا .... يمكن قطعها لتكون رأس حربة .

فقال قد يناسبك هذا يا ابي ولكن من الذي يقلق نفسه بشيء كهذا ؟ لدينا اكوام من هذه الخردة القديمة مكومة في الكهف بلا فائدة ولا يمكن تثبيتها فوق عصا الرمح الخشبية مهما رابطتها ــ فما الفائدة منهـا اذن ؟

وانفجر العجوز قائلا : انهم كسالى ولا شيء اخر ــ لا احد يريد في هذه الايام العمل بقطعة جيدة من الصخر ــ هذا ما وصلنا اليه ــ صحيح انـه يمكن عمل رأس رمح من العظم في لمح البصر ولكنه سرعان ما ينكسر ــ ومع ذلك فان هذا لا يهمهم كما يقول الولد ــ فلا ابسط من عمل رأس رمح آخر.. ولكن حسنا الى اين يقودنا هـذا ؟ رمح جديد كل يوم ؟ قولي بالله عليك من الذي يقودنا الى ذلك كلـه ؟ رمح جديد كل يوم ؟ قولي بالله عليك من الذي رأى شيئا كهذا في حياته ؟ اني لا اقول ان رأس الحربة الصخري يعيش سنوات وسنوات وهذا مـا سيعرفونه يوما ما ويعترفون باني كنت على حق وسيرغمهم العودة الى اسلحتنا الامينة . وهـــذا ما يدعوني الى الاحتفاظ ببعض مـا اعثر عليه ــ سهام قديمة ومطارق وسكاكين من الصخر ــ وهذا ما يسمونه خردة .

وكاد الرجل العجوز ان يختنق من الحزن والحنـــق ــ وقالت الام يانتشكوفا لكي تحول افكاره : نفس الحكاية مع هذه الجلود ــ ان زوجة ابني لتقول لي : انظري يا امي ــ لماذا تكحتينها بهذه الشدة ــ انـك تضيعين جهدا ــ حاولي دبغ الجلود بالرماد احيانا فهي على الاقل لن تكون كريهة الرائحة ــ وقالت العجوز وهي توجه كلامها للغائبة : هــل ستعلمينني ــ اني لا اعرف ما افعل ــ ومنذ يتذكر الانسان والجلود تكشط كما افعل ــ وما لها من جلود الا اذا كان ذلك يقتضي عملا كثيرا منك ــ وهذا هو ما يدفعهم للبحث عن حجج ليصنعوا شيئا مختلفا ــ يا سلام . دباغة الجلد بالرماد .. من الذي سمع شيئا كهذا ؟

وتثاءب يانتشيك ثم قال ــ هكذا تمضي الامور ــ ان الطريقـة التي نصنع بها الاشياء لا تروقهم ــ وهم يدعون ان الاسلحة الحجريـة غير مريحة في مسلكها ــ صحيح اننا لم نهتم كثيرا بالراحة ولكنهم اليـوم يخشون على اصابعهم الرقيقة ان تجرح .. قولي لي بالله عليك الى اين نحن مسوقون ؟ واذا قلنا خذوا الاطفال ، قالت زوجـة الابن .. اتركهم يلهون يا جدي .. حسنا ــ ولكن ماذا يصبحون اذا تركنـاهم وشانهم ؟

واستطرد يانتشيك قائلا : هكـذا ربوتهم الان ــ واذا ابديت ملحوظة لابني فانه يقول : انك لا تفهم يا ابي لقد تغير الزمان ونحن اليوم في عصر جديد ــ بل انه ليضيف ــ وهـذه الاسلحة من العظم ليست آخر ما في الجعبة فسياتي اليوم الذي يجـد فيه الناس خامات مختلفة ــ حسنا انك لتدركين ان هذا فوق الطاقـة كما لو كان احد سمع يوما ان هناك مواد اقوى من الحجر او الخشب او العظم ــ انك لتدركين بالرغم من انك امرأة غبية ان هذا شطط ما بعـده شطط .

وسقطت يـد الام يانتشكوفا في حجرها وقالت : من اين حصلت على كل هذا الهراء ؟

فقال العجوز الاهتم : حسنا انهم يقولون ان العصر الحديث الان .. منذ اربعة ايام ــ رحلة اربعة ايام من هنا ظهرت قبيلة جديدة هناك ــ من الاجانب يقولون انهم يفعـلون الاشياء على هذا المنوال ــ واذا اردت ان تعرفي فان ناسنا يعرفون كل هذه الافكار السخيفة منهم ــ الاسلحـة المعدنية وكل شيء ــ بل انهـم ليمادون فيشترونها منهم ــ وذلك مقابل فرائنا الجيدة ــ وحتى امكن الحصول على شيء حسن من الاجانب ــ يجب ان لا يكون هناك علاقة مع هذا القطيع من الاجانب . وعلى كل حال فان هذا كله تجارب قديمة آلت الينا من اسلافنا ــ فكل اجنبي يجب مهاجمته والقضاء عليه . لقد كان الامر كذلك دومـا ــ فتش عليهم واقتلهم . ولكن الولد يقول ، الاشياء مختلفة الان فنحن اليوم نتبادل معهم السلع ــ ما شاء الله ، تبادل السلع ! انني اذا قتلت احدا فانني احصل على سلعة دون ان اعطيه شيئا ــ لماذا اذن التبادل ؟ ويقول الولد : كلا يا ابي . انك تدفع الثمن بحيـاة الانسـان وذلك مضيعة ، هكذا الامر.. مضيعة للحياة الانسانية !

هـذا هو الراي الذي تسمعينه اليوم .. وزمجر الرجل العجوز في قرف وقال : انهم جبناء ــ هذه هي حقيقة الامر ــ يقولون مضيعة لحياة الانسان ! قولي لي بالله عليك كيف يطعمون الاعداد الكبيرة منا اذا لم يقتلوا الاجانب ؟ ولماذا لا نجد اليوم الا القليل من الايائل الثمينة ! انهم يخافون من ضياع حياة الانسان ومع ذلك فانهم لا يحترمون التقاليد ولا يجلون اجدادهم ووالديهم ــ وانفجر الجد يانتشيك قائلا : انها فوضى ما بعدها فوضى .

منذ ايام قليلة رأيت احد هؤلاء الاولاد وقد سال المخاط من انفـه وهو ينبش صورة ثور وحشي فـوق جدار الكهف ــ فلما لطمته فوق راسه قال الولد ــ دعني وشأني ــ انها صورة الثور بالتمام والكمال ــ يا له من شيء جميل حقا ! هل حدث ان فعلنا نعمل تافه كهذا ؟ اذا لم يكن لديك عمل تقوم به يا ولـد فاذهب واقطع لك قطعة من الصخر ولا ترسم الثيران فوق الجدران ــ ما جدوى هـذا الغباء ؟ وضمت الام العجوز يانيتشكوفا شفتيها حسرة ثم عقبت قائلة : ليت الامر اقتصر على الثيران .

وتساءل الجد : وماذا بعد كـل ذلك ؟

قالت الام يانيتشكوفا : طبعا لا شيء ــ اني لاخجل من الحديث في ذلك لم قررت فجأة ، ولكن اذا اردت ان تعرف الحقيقة ــ لقد وجدت هذا الصباح في الكهف ــ قطعة من ناب الياموت (حيوان مثل الفيل) وكانت محفورة كامرأة عارية ــ بثدييها وكل شيء . فقـال العجوز مندهشا : استمري .. ولكن من الذي حفرها ؟ فهزت الام يانيتشكوفا كتفيهـا ثم قالت : من يدري ؟ أحد الشبان طبعا على ما اعتقد ــ لقد القيتها على كل حال في النار ولكن الثديين كانـا كبيرين .. يا حفيظ .. واستطاع الجد ان يكظم ويبتلع غيظه وقال : هذه هي النهاية ــ هذا هو الشذوذ بعينه ــ وهذا ما يؤدي اليه نحت كل شيء من العظم ، هذا النوع من التجرد من الخجل لم يدخل رؤوسنا ابدا ــ لانك لن تستطيعي عمل ذلك من الصخر .. الى اين المصير ! هذه هي ابتكاراتهم ! وسيستمرون في التفكير وابتكـار اشياء جديدة حتى يدمروا ويقضوا على كل شيء ــ وصاح الرجـل البـدائي يانتشيك في استثارة تنبؤية : استطيع ان اقول لك ان ذلك لن يكون بعيدا من الان ●



س. و ج.

نوح ابراهيم .. الشاعر الشعبي الفلسطيني !

السـؤال :

قرات في مجلة « الغد » عن فرقـة نوح ابراهيم الفلسطينية . هل لكم ان تعطونا نبذة عن حياة هـذا الشاعر الفلسطيني ؟ !

صلاح هيبي ــ شعب

الجـواب :

عرف عن نوح ابراهيم انه « الشـاعر الشعبي لثورة ١٩٣٦ » . وقد خلده شاعرنا توفيق زياد في سلسلة دراساتـه عن الادب الشعبي الفلسطيني . وتروى لوحة زياد انه في احدى المعارك مع البريطانيين ما بين كوكب ابو الهيجا وطمرة وبالذات في موقع يقـرب من ضميدة ما بين القريتين تطلع رفاق نوح ابراهيم بعد انتهاء المعركة يبحثون عنه . وجدوه ملقى على تلك السريسة العتيقة (شجرة برية) والدم ينفجر من فمـه ويسيل على صدره . كانت ابتسامته الابدية تترقرق على صفحة وجهـه وبندقيته الى جانبه وقبضته ما زالت تشد عليها .

ونوح ابراهيم من مواليد ١٩١٣ بحيفـا ، وينتمي لاسرة شعبيـة فقيرة . اشتغل عاملا في مطبعة حيفاوية ، وخرج منها الى معترك الحياة السياسية ، فالتحق بحركة القسام ، وسمى تلميذ القسام .

رثى القائد الفلسطيني الكبير عز الدين القسام بقصيدة زجلية ، قال فيها :

عز الدين يا مرحوم موتك درس للعموم
آه لو كنت تدوم يا رئيس المجاهدين
ما احلى الموت والجهاد ولا عيشة الاستعباد
جاوبه رجاله الامجاد نموت ونحيا فلسطين

ولكن أبرز قصائده قاطبة ، كانت « دبرها يا مستر دل ــ بلكي على يدك بتحل » . والمستر دل هو القائد العام للجيش البريطاني في فلسطين آنذاك .

يا حضرة القائد « دل » لا تظن الامه بتمل
لكن انت سايرها بلكي على يدك بتحل
ان كنت عايز يا جنرال بالقوة تغير هالحال
لازم تعتقد اكيد طلبك صعب من المحال
لكن خذها بالحكمة واعطينا الثمن يا خال
ونفذ شرط الامة من حرية واستقلال
دبرها يا مستر « دل » يمكن على يدك بتحل

ثم يخاطب المندوب السامي البريطاني في فلسطين الجنرال غرينفيلد ووكهوب ، قائلا :

يا فخامة المندوب السير « غرينفل ووكيوب »
انت عارفنا مظلومين وبدك تسكتنا بالطوب
يا فخامة المنـدوب

وبعد أن يندد بتآمره مع الحركة الصهيونية ، ويفضح زيف ادعائه صداقة الفلاح ، يلخص موقفه بوضوح ، قائلا :

وأنت فهمك كفاية حيث ملينا من الكلام
غايتنا رفع الراية مع الاستقلال التام
يا فخامة المندوب

وفي قصيدة اخرى ، يخاطب الغرب ، واثقا ومحذرا :

يا غربي لازم تعرفنا اتحادنا قوى ومنيع
والدين والمذهب لله أما الوطن للجميع

وعبر عن عدم اقتناعه بلجان التحقيق المتتالية ، بقصيدة قال في مقطع منهـا :

يا ما شفنا لجان تحقيق وقلنا متنول المطلوب
كثرت يا «لورد» الخوازيق واشتغل فينا ضرب الطوب

ان مسيرة نوح ابراهيم الزجلية ، هي مسيرة الثورة ، والصـدق الوطني ، ولذا دخل اسمه كل المدن ، وغدت اسطواناته واهازيجه المروية على كل شفة ولسان .

قصـــائــد

❋ شعر : ملحم خطيب ❋

(في الخنـــدق)

في خندق السلطان ، كان غافيا
في وحدتـه
لكنه كان في صحنه ، وفي عنقه
وكان ايها العمالقة
يقرا في القـرآن
رافعا راسـه
ثم ساجـدا
وكان على غير ذمتي
يكره الحزن ، ويكره الموت ، ويكره الانتحار
وكان على غير ذمتي
يتعلم لغـات العالم
ويلاحق اشباح الليل
ويحارب من اجل الأيمان ،
هكـذا كـان
وسيظل الخندق من بعده مثلما كان
بيتـا للنعيـق
وبيتـا للجراثيـم
وبيتا للوحوش الناطقة بلغات العالم !.

(مـع الوحـــدة)

تنام مدينتي في مطلع كل صباح
تنام حين افيق من نومي
وحين أمر بأنامل يدي
على ذكريات اجدادي
على رميم اجدادي
على تراب وطني .
❋❋
حين تنام مدينتي
اكون يا أصدقائي
حـافي الاقـدام
وعـاري البـدن
أرقص مع الحـزن
ويرقص الحزن معي
واكون يا اصدقـائي
اراقص انامل يدي واداعب اوتار عودي
مرتكبا مليون جريمة في لحظة صمت خرساء
في ارض انعزل اهلها عن الحق
وعن القضيـة .

(في القـــدس)

سـيدتي ...
انا لست أنـا ...
لست مثلما تقـرأين عني
ولم اخنك مع زوجة الامير
لكنني اعترف
زرتهم في القدس
في كل الدوائر الرسمية
وغير الرسمية
لكنني لم انظر الى وجوههم
❋❋
انا يا حبيبتي
وصلت ولم اصل
قرات ولم أقرا
كتبوا ما كتبوا
وكان صمتي
اخرسني ان اقول لك
انني حبيس سعادة أطفالنا ! .

(بعـد التمزق)

من يعلم عني شيئا
فهو لا يعلم شيئـا
وجهي من طـين
وصدري اشكـال ممزقة
من غابة ممزقة
لم تشمخ اشجارها ابـدا .
❋❋
من يعلم ايها السـادة
انني اموت حبا يعيد لي
صورة الابجدية المحذوفة
من خريطة العالم
حيث الشرق والغـرب
حيث احلامي ولغـات اعدائي
بكل القبائل وكل العشائر
يحمل اسمي
ويصنع الاشياء من دونها
حتى يولد الطفل
كي يغسل بقايا العـار
ويرسم الصورة المجيدة .

(دالية الكرمل)

اغنيـــات في يـــوم بـــارد

❋ قصائد : ــ زيـاد ابو الهيجاء ❋

هذا الفصل

ربما ، الريح المزمجرة خلف النافذة ..
لا تاخذ معها سوى ورق الشجر .
ربما ، الخريف يبتعـد .
فما همّ لـو قلت :
ان هذه المدينة لا تصلـح لغـير الثلـج
والمخابرات .
يصافحني اهلها بأكف كلحم الخنزير البارد
ويرمونني بالنجوم السداسية .
حارس المقبرة يغني من خوفه ..
واكتب الشعر .. كي أصدق انني
ما زلت حيـا !

جواز سفر

ابيض تاريخهـا ،
لم تلتحق يوما بتنظيم ، !
ولـم تنطق بحرف ..
ولم ترسل اشـارة .
قلت للصمت ...
رماني القنصل الحـاقد
بالسم الطبيعي ...
فغادرت السفارة .
اعذريني يا ابنتي ..
يا ملاكا عمره عشرون يومـا ..
يا طهـارة .

حجر الفنان

لاسبوعين اجلت انبعاثك ايها الحجر .
تسللت الخضار لحقلك القادم ،
وما انفلتت نوافير البراءة ،
سوف افتح صدرك الصامد .
وارقد فيه للابـد .
فكن قبري !

الجواسيس

خلف الشبـاك
ثلج . والأسـلاك
تسرق من قلبي الدفء وترسلـه
لجهاز يختبىء هنـاك .
في مكتب حزب الشرطة .
ــ حزب يعمل جاسوسا ــ ؟
والحق ... على الاتراك !

المعطـف

المعطف الذي يمر في المساء .
من امام فندق المساء .
يكون واسعا كالجرح ،
دافئا كمعظم النساء .
لو انه يجيء في الصباح ،
لقهوتي . لغرفتي بلا جريدة الصباح .
نحكي معا ... عن ازمة البلاد والانظمة .
عن اي فرق شاسع ..
بين الدعايات اللطيفة واهتزاز الانظمة .

(بوخارست)

حملة التضامن مع الشاعر المصرى احمد فؤاد نجم



● اعلن مؤخرا ان شاعر الشعب المصري احمد فؤاد نجم قد اوقف اضرابه عن الطعام داخل زنازين النظام الساداتي إثر تصاعد حملة التضامن الشعبية معه داخل مصر وخارجها ومطالبته بحفظ حياته ذخرا للشعب المصري المكافح ضد سياسة الاستسلام والكبت .

وكانت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين قد اصدرت بيانا تضامنيا مع الشاعر احمد فؤاد نجم جاء فيه :

« تتعرض حياة الشاعر المصري التقدمي احمد فؤاد نجم ، لخطر الموت في سجون نظام السادات ، بعد ان اعلن الاضراب عن الطعام .

ويأتي اعتقال وتعذيب الشاعر المبدع ، في سياق اضطهاد وملاحقة الكتاب والفنانين ، الذين عارضوا سياسة السادات الخيانية ، والذين عرف عنهم التزامهم بخط الجماهير ، وانحيازهم الى كل ما هو انساني وتقدمي في الثقافة .

ان التعذيب النفسي والجسدي ، الذي تعرض له الشاعر المصري احمد فؤاد نجم ، هو محاولة لكتم الاصوات الحرة وتمرير مؤامرة التطبيع الثقافي .

ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين يعلن تضامنه الكامل مع الشاعر احمد فؤاد نجم ، ومع الكتاب والصحفيين والفنانين الوطنيين والتقدميين ، الذين يواجهون سياسة ونهج السادات الخياني .

ويطالب الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب بالقيام بواجبه وارسال محامين للدفاع عنه ، وعقد جلسة استثنائية للجنة الحريات في الاتحاد ، لمناقشة الاضطهاد الواقع على الادباء والكتاب العرب في الوطن العربي » .

ومن جهة ثانية وجهت لجنة التضامن مع الشاعر نجم برقية الى لجنة العفو الدولية عرضت فيها ظروف اعتقال نجم وحالته الصحية المتدهورة .

كما وجهت المنظمات الطلابية والشبابية العاملة في لبنان نداء التضامن مع المعتقلين السياسيين في مصر ، وقعه مكتب شباب وطلاب الحركة الوطنية اللبنانية ، الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، اللجنة الطلابية العليا لطلاب الجمهورية العربية اليمنية ، اتحاد الشباب الديمقراطي الجزائري ، الاتحاد الوطني لطلبة عُمان ، اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية ، منظمة الشباب العُماني ، اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي ، المكتب الطلابي لتجمع الاتحاد والروابط ، اتحاد الشباب الديمقراطي في السعودية .

ونشرت صحيفة « فلسطين الثورة » قصيدة لمقاتل ابو نضال بعنوان « قصيدة الى نجم » جاء فيها :

دمع العين يـــا حزين
نجم في القلعة سجين
في بلد العلم والايمان
زنزانة ثمانية وثلاثين
شده بتهون يــا نجم
لامع على جبين الفلاحين
يا آبن بهية المصريه
اللي ايديها مكبلين
نجم في القلعة سجين

●

يا رئيس يا مؤمن بلا تسمير
الديمقراطية راحت فين
نجم هدد كيانـــك
لما قــال للفلاحين
عن زوار الفجر يا مؤمن
عن سلطة القدارين
اللي باعت مصر الغاليــه
اللي باعت فلســطين
نجم كذّب سلامك
لمــا قــالّ للفلاحين
ان المؤمن بـــاع وتحالف
مع اعــداء الله والدين .

اغنيــــة من لبنــان الى نجـــم

وفيما يلي نص قصيدة اللبناني جورج يمين التي قدم لها بالعبارة التالية « طالما السادات تحت النفوذ الامريكي فلا أمل يرتجى الا بحصول انتفاضة شعبية وقد بدأت من قبل المثقفين في مصر » .

طالما تغني / وتقرع الطبول /
مثلما تغني / ومثلما تقول /
وطالما غلبت الطغاة بالصيام
فكلنـــا يـــا احمد
رفــاقك يـــا احمد
جميعنا نغني مع شيخنا امام
لانك انتفضت / زمان المهانة /
لانك رفضت / ثراء الخيانة /
وفارغ الكلام / وخدعة السلام /
فكلنـــا يـــا احمد
رفــاقك يـــا احمد
جميعنا نغني مع شيخنا امام .
لسانك الكرامة / وشعلــــة
الغضب /
نصرخ للقيامة / يـــا شاعـــر
العرب /
لتسقط الاوهــام / ولتصمد
الاحلام /
سلاحك يا احمد / في ساحتنا
يا احمد /
يزغرد يغني هبوا الى الامام .

٣ افــلام سوفييتيــة عـــن فلسطـــين

ثلاثة افلام سوفييتية تسجيلية عن القضية الفلسطينية وهي : « الشارع الصهيوني » ، « القدس » ، « للفلسطينيين حق الحيـاة » .

الفيلمان الاولان من إخراج « اورالوف اليك » وقد انتجا عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ على التوالي . مدة الاول ٢٧ دقيقة ومدة الثاني ١٠ دقائق . اما الفيلم الثالث فتقارب مدته نصف الساعة وقد انتج عام ١٩٧٩ وهو من اخراج « اليك ارتوسولوف » .

● فيلم « القدس » :

يتحدث الفيلم بالوثائق التاريخية عن الاجراءات التعسفية التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال لتغيير طابع المدينة التاريخي ، وذلك بهدم الاماكن التاريخيــة ، واستيطان الاراضي المحيطة بالمدينة . ويتطرق الفيلم الى جانب هام من تاريخ المدينة ومكانتها لــدى مختلف الديانات السماوية الثــلاث والشعوب التي تؤمن بهذه الديانات . ويؤكد عروبة القدس مظهرا جانبا هاما من نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال .

● فيلم «الشارع الصهيوني» :

عنــوان الفيلم مأخوذ من اسم « شارع الامم المتحدة » في اسرائيل الذي اطلقت عليه السلطات اسم « الشارع الصهيوني » بعـــد ان اعترفت ١٠٥ دول في الامم المتحدة ب م. ت. ف. واعتبرتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وادانة السياسة العنصرية الصهيونية عبر التصويت في الجمعية العامة على قرار يؤكـــد ان الصهيونية تعني العنصرية عام ١٩٧٥ .

● « للفلسطينيين حق الحياة »

● المخرج اورالوف اليك ●

يعرض الفيلم بالوثيقة التاريخية الصراع العربي ـ الصهيوني منـذ بداياته متطرقا الى تاريخ القضيـة الفلسطينية منذ اوائل القرن الحالي، مارا بالصراع عبر الحروب المتعددة ، ومنتهيا باحداث لبنـــان والحرب الخامسة . والحقيقة ان هذا الفيلم الم بمختلف جوانب القضيـــة وتعقيداتها .

ونظرا لاهمية هـذه الافلام ودورها الكبير في ايصال القضية الفلسطينية وشرحها لمختلف شعوب العالم ، التقت مجلة « فلسطين الثورة » بالوفـد السينمائي السوفييتي الذي صادف وجـوده في دمشق (لتصوير فلم جديـد عـن القضية الفلسطينية) .

يتالف الوفد من المخرج « اورالوف اليك » والمصور « ايليا فريز » وهو يهودي سوفييتي ، ومهندس الصوت « اسلافا ايفانوف » ، وهؤلاء الثلاثة انجزوا فيلمي « القدس » و «الشارع الصهيوني » .

المخرج « اورالوف اليك » : قضيتكم قضيتنا !

فيما يتعلق بهذه الافلام احب ان اعبر عن تقديري وشكري الكبير للسينمائيين الفلسطينيين ، ليس لان جزءا كبيرا من هذه الافلام ماخوذ عن افلام فلسطينية وحسب ، بل لانني رايت ولمست من خلال الافــلام الفلسطينية التي شاهدتها صدق هذا النضال والمعاناة الحقيقيـــة للشعب الفلسطيني .

نحن اميـــون والاممية تجري في دمائنا ، لذلك نعتبر قضية اي شعب في العالم هي قضيتنا ، ومعاناته هي معاناتنا . ومساعدتنا لهذه الشعوب هي مساعدة حقيقية وصادقة نابعة من النضال المشترك ضد الامبريالية والصهيونية ، ولا نطمع بغير هذا .

هذه الحقيقة لا يؤكدها سياسيونا وفنانونــا فقط ، بـــل ابسط انسان سوفييتي .

لقـــد قمنا بانتاج هذين الفيلمين بشعور تضــامني مـــع الشعب الفلسطيني ، شعور عميق ينبع من القلب . وحاليا نقوم بتصوير فيلم وثائقي كبير حـــول الجوهر الرجعي للصهيونية ، وسنسافر الى عــدة دول عربية لتصوير فيلمنا الجديد .

لقد اكد « لينين » ان الصهيونية لا يمكن الا ان تكون في خدمـــــة الامبريالية .

انني كسينمائي تقدمي ، اناضل مع رفاقي ، بامكانياتنا من خلال الاستوديو المركزي للافلام الوثائقية في الاتحــاد السوفييتي ، وذلك بتصـــوير آلام الشعوب ومعاناتها ، وايصال قضاياها الى العالم اجمع .

عندما اشاهد الافلام الفلسطينية ، اتذكر مباشرة رفاقنا الذين كـــانوا يقومون بتصوير المعارك في اثناء النضال ضد الفاشية .

امامنا طريق صعب ووعر ، لكننا نسير ، يملؤنا الحماس والثقـــة بالنفس ، والصداقة المتينة التي تربط بين شعبينا ، والقضية التي تربط بيننا .

اما المصور « ايليا فريز » فقال : احب ان ادع الصورة تتحدث عن نفسها ، فاذا نجحت في ايصال القضية الى العالم ، فهـــذا يعني نجاحنا . واذا اخفقت فانه اخفاقنا . هذا الى جانب الموسيقى التصويرية التي تلعب دورا هاما في مطابقة المعنى مع الواقع.

مهندس الصوت «اسلافا ايفانوف» تحدث عن التعاون الجماعي الـــذي اولاه لما كانت الافلام ناجحة الى هذا الحد . وعن السيطرة الفنية على الفيلم ، مما ادى الى خلق وحــدة فنية متكاملة . وتحدث عن امكانيات المخرج « اورالوف » وشعوره العالي بالموسيقى ، واحساسه باللقطـــة السينمائية ، والحـــدث الصوتي ومطابقته مع اللقطة السينمائية .

اخبـــار ثقافيـــة

✻ « الحروب الصغيرة » ــ فيلم جديد لمـــارون بغـــدادى ✻

● بعد « بيروت يا بيروت » الفيلم الروائي الاول للمخرج اللبناني الشاب مارون بغدادي ، وبعد خمس سنوات (بين ١٩٧٥ و ١٩٨٠) حقق خلالهـا عددا من الافلام الوثائقية والتلفزيونية القصيرة ، يعود بغدادي الى الفيلم الروائي ، بفكرة سيناريو ، باتت جاهزة للتحقيق . فيلم بغدادي الجديد اختار له عنوانا موقتا (الحـروب الصغيرة) بعد ان حمله فكرة (بعنوان « مؤامرة نسائية ») الى القاهرة واتفق على تنفيذه مع «نور الشريف» و «عزت العلايلي» ثم تخلى عن الفكرة وعاد الى بيروت ، ليعيد العمل في السيناريو مع كمال كريم .

ويقول مارون بغدادي عن الفيلم انه يحكي قصة ثلاثة اشخاص (فتـــاة وشابان) والعلاقة الحميمة بينهم في اطار الاحداث التي تحيط بهم : الحرب . ويوضح : « لا اريد (هنا) ان استعيد احداث الحرب . ولا اريد ان افسرها ، انا اعمل على تحليلها.. لقد عشتها . لذلك فهي مدينة لي بهذه الحرية المطلقة في « معالجتها » . في راسي لحظـــات ، وصـــور ، واضواء .. والشخصيات ملتقطة في لحظة التغيير التي تطرا على حياتهم ، وسوف يسقطون من الجنـــة الى الرعب » .

اما عن تجربة الافلام الوثائقيـــة وعودته الى الفيلم الروائي ، يقول بغدادي : « الفيلم الوثائقي يقع في حدود الكذبة وانا ارى اننا « نغش » كفاية في الحياة . السينما الوحيدة هي سينما الناس الذين نحبهم . السينما الوثائقية « جدية » اكثر مما ينبغي » .

✻ جائـــزة الفـــارابى فى كازاخستـــان ✻

■ اصدرت وزارة الصحـــة في كازاخستان السوفييتية جـــائزة الفارابي وميدالية عليها صورتــه .

وقد ذكر ان اول فائز بهذه الجائزة هو البروفسور دافيد كورتيش الذي استخدم اشعة الليزر في معالجـــة امراض الاسنان .

✻ « مرثاة لعامل القصب » لنيكـــولاس غيلين ✻

■ من سلسلة « روائـــع الادب الاشتراكي العالمي » صدر عن دار «ابن خلدون » في بيروت للشاعر الكوبي نيكولاس غيلين مجموعة « مرثاة لعامل القصب وقصائد اخرى » ، من ترجمة مصطفى عبود .

والشاعر نيكولاس غيلين اصغر عمرا من هذا القرن بعامين. جاء الى الدنيا في وقت بدات فيه شعوب العالم تتمايز في ما بينها بوعي وهي تحدد مواقعها في مجرى الصراع القائم بين التقدم والرجعية .

ان غيلين على اعتاب الثمانين من عمره ، هو الشاعر الوطني الديناميكي لكوبا ، البلد الذي استطاع ان يظفر بنصر نموذجي في هذا الصراع ويواصل تعزيزه .

✻ الجزء التاسع من مذكـــرات بايـــرون ✻

■ صدر في لندن الجزء التاسع من مذكرات ورسائل الشاعر البريطاني المعروف بايرون التي قام بتحريرها الكاتب ليزلي مارشاند .

وهذا الجزء من مذكرات بايرون يدور حـــول زيارته لمصر واليونان وتلقي الضوء على حياته الشخصية .

✻ مؤلفـــات دوستويفســـكى الكاملـــة ✻



■ صـــدر عن دار « ناووكا » (العلم) في لينينغراد مؤخرا المجلد الحادي والعشرون من المؤلفات الكاملة للكاتب الروسي الفذ فيـــودور دوستويفسكي . وكان قد بدا العمل في اصدار مؤلفاته الكاملة من ثلاثين مجلدا في العام ١٩٧٢ بناء على قرار اكاديمية العلوم السوفييتية .

لقد تم اصدار مؤلفات كلاسيكيي الادب الروسي والعالمي ما قبل الثورة (قبل العام ١٩١٧) بموجب خطـــة وضعتها ارملـــة الكاتب آنـــا دوستويفسكايا . ولم يكن وقتها ثمة تنقيح للنصوص والمخطوطات ، حيث وردت في المؤلفات الالفاظ والاخطاء الطبعية . والاهم من ذلك انها لم تكن كاملة .

وفي الاعوام ١٩١٨ ـ ١٩٢١ صدر في روسيا السوفييتية مجلـــدان اضافيان لدوستويفسكي لم يصدرا من قبل . ثم في العام ١٩٢٩ صدرت مجموعة مؤلفات الكاتب في ١٣ مجلدا باشراف الاديب السوفييتي المعروف بوريس توماشيفسكي . غـــير ان المخطوطات لم تدخل في هـــذه المجموعة ايضا .

وتكمن خاصية الاصدار الجديد في انه يضم كافة نصوص دوستويفسكي المطبوعة ومخطوطاته التي وصلتنا . ويزود بالتعليقات العالمية لاول مرة . وهي عمليا بحث دقيق كتبه كبار الباحثين في نتـــاج دوستويفسكي ، واضافة الى ذلك هناك حواش تشرح وتوضح ما يجب شرحه وايضاحه في النص .

وستدخل في هذا الاصدار مواد من الارشيفات الاجنبية ، في تشيكوسلوفاكيا وفرنسا وسويسرا وبرلين الغربية . والطريف مثلا ان الاديب النرويجي غ. خانسو اثبت بواسطة الحاسبة الالكترونية هوية بعض نصوص دوستويفسكي المجهولة التوقيع . وقد اجرى هذا البحث بموجب اتفاقية عقدها الاتحاد السوفييتي مع اكاديمية العلوم النرويجية .

مكتبة « الاتحـــاد »

✻ « نـيران تحـت عرش الطـاووس » ــ مـن الادب الايـرانى المنـاضل ✻

● اربع قصص ومسرحية من فصل واحد مع مقدمة عن الادب الايراني في ظل الاضطهاد ودوره النضالي في خلق الوعي الثوري المتصدي للعسف المتمثل في حكم الشاه ونظامه القمعي .

تلك هي محتويات الكتاب الصادر في المانيا الاتحادية بعنوان « نيران تحت عرش الطاووس » والذي صدر بترجمته العربية عن الاعـــلام الفلسطيني الموحد في م.ت.ف. واعادت منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة نشره .

اما الكتاب فهم غلام حسين ساعدي ، الاستاذ في عـــلم النفس ، وفريدون تنكابني والكاتب الشهير صمد بهرنجي ــ وكلهم مناضل ضـــد الحكم الشاهنشاهي .

يقـــع الكتاب في ١٥٦ صفحة من الحجم الصغير . وقامت بترجمته تحرير السمعاوي .

✻ « وديع والقديســة ميـلادة وآخرون » قصص غــالب هلســا ✻

● عن دار « صلاح الدين » كذلك صدرت مؤخرا مجموعة قصصية للكاتب الاردني غالب هلسا بعنوان « وديع والقديسة ميلادة وآخرون » .

تضم المجموعة خمس قصص هي على التتـــالي : « البشعة » و « الغريب » و « عيد الميلاد » و « العودة » و « وديع والقديسة ميلادة وآخرون » . وتقع في ١٣٦ صفحة من الحجم الصغير .

✻ « وطــن وعبير » ــ شعـــر شفيـــق حبيـــب ✻

● أصدر الشاعر شفيق حبيب (دير حنا) مجموعته الشعرية الرابعة بعنوان « وطن وعبير » . وقسم الشـــاعر مجموعته هـــذه الى بابين : « معلقات على جدار الصمود » و « مشاوير على اجنحة العبير » . وتضم عشرين قصيدة من نتاجه الاخير تقع في ١٠٤ صفحات من الحجم الصغير .

وكانت صدرت للشاعر شفيق حبيـــب ثلاث مجموعات شعرية هـــي « قناديل وقربان » ــ ١٩٧٢ و « مـــأساة القرن الضليـــل » ــ ١٩٧٦ و « دروب ملتهبة » ــ ١٩٨٠ .

✻ « العطش » ــ شعر يعقـــوب أحمد ✻

● عن منشورات « مكتبة الجليل » في كفر مندا صدرت مؤخـــرا المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر الشاب يعقوب احمد بعنوان «العطش».

تقع المجموعة في ٩٨ صفحة من الحجم الصغير . صمم لوحة الغلاف الرسام ، ابن كفر قاسم ، عبد التمام . كتب الخط وصمم الغلاف : سالم حسن ، وأشرف على المونتاج مكتب الاندلس للدعاية والنشر ــ الناصرة .

✻ « مصـــادرة الاراضـــى فى المنـــاطق المحتلـــة ١٩٦٧ ــ ١٩٨٠ » ✻

● عن جمعية الدراسات العربية في القدس صدر مؤخرا كتاب «مصادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة ١٩٦٧ ـ ١٩٨٠ » من اعداد احسان نزار عطية . يضم ثلاثة فصول حول « ملاحظات حول استراتيجيـــة المصادرة » و « ارقام واحصاءات حول عمليات المصادرة » و « القانون ومصادرة الاراضي » بالاضافة الى ملحق الخرائط والملاحق . يقع الكتاب في ١٢٨ صفحة من الحجم الصغير .

حكاية روسية للاطفال

الارنب العـــداد

كان لدى الارنبة الام اطفال كثيرون : الارنب الاكبـــر ، والارنب الصغير ثم اخـــيرا الارنب الاصغر من الاوســط والارنب الصغير ثم اخـــيرا الارنب الاصغر .

وكانوا جميعا مثـــل غيرهم من الاطفـــــال ، يتسابقون ويتشقلبـــون ويلعبـــون ، واحيانا يتشاجرون . ولـــكن الارنب الاصغر هو الوحيـــد الذي لم يكن يفعل شيئا من ذلك . كان يعـــد . يجلس احيانا امام مدخل الجحر ـــ فقد كان يخشى الابتعاد اكثر من ذلك ، لانه كان جبانا بعض الشيء ـــ يجلس ويعد .

ها هي ام اربعة واربعين تمر بالقرب منه على عجل لقضاء أمور هامة ، وهي تنقل ارجلها الاربع والاربعين بسرعة . ويعد الارنب : « رجل .. اثنين .. ثلاثة .. » وقبـــل ان يقول « اربعة .. » كانت ام اربعـــة واربعين قد اختفت .

فقال الارنب في نفسه :

« فليكن .. انهـــا تسير بسرعة كبيرة . الافضل ان اعد شيئا آخر ! » ونهض الارنب على اطراف قدميـــه وتلفت حوله . كان هنا عش في حفرة ترابيـــة . وفي العشـــ وعلى العشب والقش والريش الناعم استقرت عدة بيضات .

ففرح الارنب وقـــال : « جيد ! الآن يمكنني ان اعد بهدوء . فالبيض لن يتحرك الى اي مكان ! »

واستراح في جلسته وبدأ يعد :

« بيضة .. اثنين .. ثلاثة .. اربعة .. » وفي هذه اللحظة تحرك شيء ما في العشب وخفق عصفور بجناحيه بسرعة وهبط في العش فاخفى البيض بجسمه .

وصاح في الارنب :

ــ ماذا تفعل هنا ؟ لـــماذا تتفحص بيضي ؟

ــ ابدا .. انا .. يعني .. اردت ..

قال الارنب وهو يتهته .. فقد كان جبانا بعض الشيء .

فـــامره العصفور بصرامـــة وهو يدحرج البيض تحتـــه بمنقاره :

ــ ليس لديك ما تفعله هنا. إمش إلعب !

فانصرف الارنب مطأطئـــا راسه .. إذن فليس هناك ما يعده ! ونظر فرأى في الارض المحروثة حبوب قمح . كثيرة، كثيرة .. يبدو انها تسربت من الجوال في اثناء البذار .

ففرح الارنب : « عظيم ! لن يمنعني احد هنا » . وبدا يعد الحبوب بسرعة . وما ان وصل الى اربعة حتى سمع فـــوق راسه ضجيجا وحفيفا وخفقا واصواتا ، وانقض عليـــه من السماء سرب من العصافير ! والتقطت العصافير في لحظـــة الحبوب عن آخرها ، ثم : فر ! طارت كأن لم تكن !

واحس الارنب بالغيـــظ . كان مغتاظا لدرجة انه بكى . وذهب الى البيت ، وتمدد في مكانه بجوار الحائط ، وهـــو يشهق من الغيظ .

وفي المساء عـــادت الارانب كلهـــا الى البيت : الارنب الاكبر ، والارنب الاصغر قليلا، والارنب الاوســط ، والارنب الاصغر من الاوسط ، والارنب الصغير . وتعشوا واستراحوا ثم اخذوا يلعبــون ثانيــة . وارادوا ان يشركـــوا الارنب الاصغر في لعبهم فشده احدهم من اذنه ، وجذبه الآخر من ساقه ، وزغزغه الثـــالث . ولكنه ظل غاضبا ولا يريد ان يلعب .

فقالت الارنبة الام : « حان وقت نومه » ، وتركت اعمالها، واخذت الارنب على ركبتيهـــا وبدأت تهدهده .

استلقى الارنب على ركبتي امه ، واحس بالراحـــة والدفء ، واخذ جفنــاه ينطبقان . وهنا رأى من خلال فتحة الجحر قطعة من السماء زرقاء ومليئة بالنجوم .

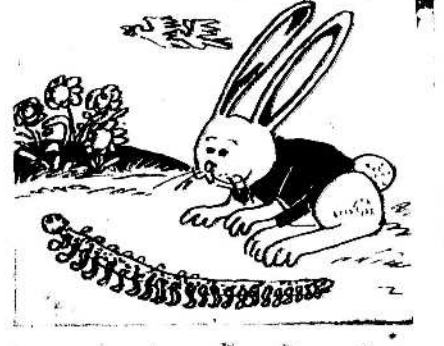
فقـــال الارنب لنفسه :

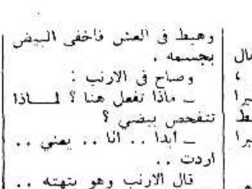
« حسنا لن يمنعني الآن احد من العد . سأعد النجوم عن آخرها ! » .

وبدأ : « نجمة .. اثنين .. ثلاثة .. اربعة .. »

فقالت الارنبة الام لاولادها:

ــ هس !.. هدوءا ! ارنبنا الاصغر نـــام ..









الحـــالات المتعـــددة للوجـــه الواحـــد

✻ قصيـــدة : مصطفى مراد ✻

كان وجهـــك ..،
مهرجانا للفرح ..،
كان شلالا من الحب ..، واحلاما طربه
كان قمحا ..
قد حنى القامة ..، ماخوذا ، وصلى ..
لنسيم ، في الليالي الشاعرية ..
لنسيم اشعل الحقل حماسا ..،
فتن القمح ..، فهامت سنبله ..
بتراب .. السفح ..، باحت ..
بهواها .. لسواقيك النديـــه ..
واستراحت ..،
تحت اعتاب لياليك .. رضيه ..
✻✻✻
كان وجهـــك ..
كان صنارة صيد للغزاه ..
كان عند الخوف والشك .. نبيا ..
والـــه ..
وانا كنت صغيرا ..، وشقيا ..
آه .. كم كنت احبك ..
عندما كنت صغيرا ..، وشقيا ..
كنت صياد عصافير ..،
اعد البيض في الاعشاش قبل المدرسة ..
واعد البيض بعد المدرسة ..،
دائما .. كنت انام ..
دائما كنت اغني ..

كلما جـــاء الصباح ..
للعصافير ..، واسراب الحمام ..
آه .. كم كنت احبك ..
آه كم كنت احبـــك ..
قبل ان يسقط عن وجهك .. وجهك ..
آه كم كنت احبك ..
قبل ان يصبح تمثالا من الصلصال ..
عينين من الشمع .. وجرحا ابديـــا
آه .. كم كنت احبك ..،
آه ..، من طير .. اسراب الحمام ؟؟..،
✻✻✻
كان ــ يا ما كان ــ لي وجه ..، وكان ..
لك وجه ..، وهب العمر .. حياه ..
وتهادى ، كامير ، فوق اهداب الزمان ..
كان كنت صغيرا ..، وشقيا ..
عندما مروا ..
وغطوا .. وجهك الاخضر بالحزن المضى ..
واعدوا لي .. لحدي ..
وانا صرت .. نبيا ..
فاستعدي ..
يا بلادي واستعدي ..
وجهك القادم احلى
وجهك القادم .. احلى

(يافة الناصرة)

الجهات الاربع

«برافدا» تستضيف الصحف الشيوعية العالمية ومن بينها صحف حزبنا

الصحافة الشيوعية منبر الانسان والسلام

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — بدعوة من هيئة تحرير صحيفة « برافدا » السوفييتية عقد في موسكو بين ٦ و ٨—٧ لقاء دولي لمحرري الصحف الشيوعية باشتراك ممثلي ٦٧ صحيفة ناطقة باسم الاحزاب الشيوعية والعمالية وحضر اللقاء المراسلون الاجانب للصحف الشيوعية في موسكو .

وقد مثل صحافة حزبنا في هذا اللقاء الدولي الرفيقان يهودا اونغر ، رئيس تحرير « زو هديرخ » وعلى عاشور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » .

وعقد اللقاء بهدف تبادل الاراء والتجربة العملية للصحافة الشيوعية في النضال من اجل السلام وتخفيض حدة التوتر والدفاع عن المصالح الحيوية للشعوب وعن الحياة نفسها ضد تزايد خطر الحرب بسبب سباق التسلح الامبريالي .

افتتح اللقاء رئيس تحرير "البرافدا" الرفيق افانسييف . والقى الرفيق بوناماريوف ، العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي تحية اللجنة المركزية للحزب .

واشار بوناماريوف في كلمته الى ان النضال الايديولوجي في ايامنا يتمركز حول قضايا السلام والحرب . وتطرق الى الخطوط الاساسية للاستراتيجية الامبريالية التي تؤدي الى تصعيد خطر الحرب النووية واشار الى امكانيات منع الانزلاق نحو سباق التسلح والحرب هذه الامكانيات ذات الاهمية العظيمة لنضال الحركة العمالية والشيوعية وجميع قوى السلام في العالم .

واكد الرفيق بوناماريوف على اهمية التعاون المتبادل بين الصحف الشيوعية والعمالية ، الامر الذي يساعد على التعرف اكثر على نضال وحياة الاحزاب الشقيقة لما فيه مصلحة الحركة الشيوعية باسرها .

وخلال ثلاثة ايام من الابحاث وتبادل الاراء تكلم في اللقاء معظم المشتركين بما فيهم الرفيق يهودا اونغر باسم هيئة تحرير « زو هدرخ » و « الاتحاد » واكد جميع المتكلمين على الاهمية الملحة لتجنيد وتوحيد كل قوى السلام في العالم من اجل دحر النوايا العدوانية الامبريالية التي تتميز بمخاطر جمة في الاونة الاخيرة .

واكد المتكلمون باسم احزابهم على الاهمية المبدئية لبرنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . واشاروا الى ان النضال ضد خطر الحرب من واجبات كل الدول وكل الشعوب وكل الاحزاب الشيوعية . واشاروا كذلك الى اهمية التعاون المتبادل وبمختلف الاشكال بين الصحف الشيوعية وما قدمه هذا اللقاء من اجل ذلك .

وقامت بعض الوفود المشاركة في هذا اللقاء الدولي الهام بزيارة جمهورية بيلوروسيا ، حيث تعرف الضيوف على عمل الصحيفتين المركزيتين في الجمهورية « زفيزدا » و « سفيتسكايا بيلوروسيا » . كما زاروا العديد من المراكز الثقافية والصناعية في العاصمة مينسك . واجتمع اعضاء الوفود بالسكرتير الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . واجرت اذاعة مينسك مقابلتين صحفيتين مع الرفيقين على عاشور ويهودا اونغر .

اما في هيئة تحرير « برافدا » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، فقد التقى الرفيقان يهودا اونغر وعلى عاشور الصحفي السوفييتي بافل دمتشنكو ، رئيس قسم الدول النامية في الصحيفة ، حيث تبادلوا الاراء حول دور صحف الجانبين في النضال من اجل السلام العالمي وخصوصا في الشرق الاوسط . واتفقا على الاستمرار في اجراء مثل هذه اللقاءات القيمة لما فيه فائدة قضية السلام والحرية والاشتراكية قضية الشعوب الاولى . هذا وقد حضر هذا اللقاء الرفيقة ايتل كلينفر مراسلتنا الخاصة في موسكو .

البيان الفلسطيني اليوغوسلافي المشترك :

اسرائيل تعرقل الجهود للوصول الى اتفاق وطني في لبنان

✻ عرفات : لا تطالبوا الضحية بالتنازل ✻

بيروت — ادان البيان الفلسطيني — اليوغوسلافي المشترك، بكل شدة، العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان . واكد ان اسرائيل تحاول اعاقة الجهود التي تبذل للوصول الى وفاق وطني في لبنان . وهذا يعتبر تدخلا في شؤونه الداخلية واعتداء على وحدته وسيادته .

وحذر البيان ، الذي صدر في كل من بيروت وبلغراد في اعقاب زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في يوغوسلافيا في نهاية الاسبوع الماضي، حذر من ان يؤدي العدوان الاسرائيلي الى حرب جديدة « يمكن ان تكون لها اسوأ النتائج على السلام والامن الدوليين » . واكد ان اسرائيل ، بسلوكها المتغطرس هذا ، تعيق الجهود الدولية من اجل تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط — هذا السلام الذي لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل غير المشروط من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية .

وجاء في البيان ان يوغوسلافيا ترى ان القضية الفلسطينية تشكل جوهر ازمة الشرق الاوسط وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعليه يجب ان تشترك في كل الجهود الدولية لتسوية ازمة الشرق الاوسط على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى . واكد الرئيس اليوغوسلافي، غوراتوفيتش ، لياسر عرفات استعداد الحكومة والشعب اليوغوسلافيين للاستمرار في تقديم الدعم والمساندة لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية .

هذا وقد اثارت زيارة عرفات اهتماما بالغا في يوغوسلافيا . واجرى التلفزيون اليوغوسلافي مقابلة مطولة معه شرح فيها الموقف الفلسطيني من مختلف القضايا . ورد عرفات على سؤال حول عدم اعتراف م. ت. ف. باسرائيل قائلا : هل يطالب المعتدى عليه بتقديم التنازلات ؟ ولماذا لا يطلب من المعتدين ان يعترفوا بحقوق الضحية ؟!

قوى السلام والتحرر في العالم تدين العوبة « مؤتمر كمبوتشيا »

نيويورك — يعقد في نيويورك وتحت ضغط بكين وواشنطن ما يسمى بالمؤتمر الدولي لبحث شؤون كمبوتشيا !!

ما هي حقيقة هذا المؤتمر ؟!

ان المهمة الرئيسية للمؤتمر كما يعلن المبادرون الى عقده هي البحث عن الحل السياسي الشامل لقضية كمبوتشيا . ربما كان طرح هذه القضية يعتبر في محله ، قبل سنتين ونصف السنة ، اي قبل كانون الثاني عام ١٩٧٩ عندما كان نظام بول بوت يريق الدماء في البلاد ويبيد شعبه بصورة وحشية . لكن الوضع الان تغير بشكل جذري . فبعد اسقاط النظام البغيض وتأسيس جمهورية كمبوتشيا الشعبية اصبحت البلاد تسير على طريق بناء حياة جديدة . وينمو فيها بنجاح الاقتصاد والثقافة القومية .

وقد انتهت عملية تأسيس الدولة الجديدة وجرت انتخابات المجلس الوطني واقر دستور جديد وشكلت هيئات السلطة الدستورية اي مجلس الدولة والحكومة .

وتناضل جمهورية كمبوتشيا الشعبية بحزم وثبات من اجل تعزيز السلام العالمي وتوسيع علاقاتها الدولية . وهي مستعدة لاجراء حوار متكافئ مع البلدان الاعضاء في كتلة بلدان جنوب شرق آسيا .

لذا لا توجد اية قضية كمبوتشية في الوقت الراهن . لكن بكين وواشنطن تسعيان لاستخدام هذه القضية المختلقة كذريعة للتدخل المباشر في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا .

ان هدف هذا المؤتمر هو اقامة حواجز اضافية على طريق التطور المستقل لكمبوتشيا ومحاولة احياء نظام بول بوت وجر خونة آخرين للشعب الكمبوتشي الى الساحة السياسية .

ومهما يبذل اعداء كمبوتشيا من جهود فان عقد ما يسمى بمؤتمر دولي بشأن كمبوتشيا لا فائدة منه لانه عاجز عن الحيلولة دون تطور عملية تعزيز النظام الجديد وتقدم كمبوتشيا الى الامام . وهو الامر الذي لا رجعة فيه . لقد اعلن قادة كمبوتشيا ان الشعب الكمبوتشي يعتبر صاحب مصيره ويرفض بحزم التدخل في شؤونه الداخلية . ويؤيد هذا الموقف كل من تعز عليه قضية نهوض كمبوتشيا الجديدة .

تنديد دول الهند — الصينية

هذا ونشر وزراء خارجية كمبوتشيا وفيتنام ولاوس بيانا تدعوه الى الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي جاء فيه ان دول الهند — الصينية تعارض وبشدة عقد مؤتمر دولي بخصوص كمبوتشيا .

واكد البيان على ان مؤتمرا من هذا النوع هو مس خطير باستقلال وسيادة كمبوتشيا ومساعدة لعصابات بول بوت الدموية في حربها ضد انبعاث الشعب الكمبوتشي .

وجاء في البيان ان دول الهند — الصينية تندد وبشدة بكل محاولة هدفها توحيد القوى الرجعية وتنظيف سمعة نظام بول بوت البائد واعادة تنصيبه من جديد على سدة الحكم في كمبوتشيا .

واشار البيان الى ان اعمالا من هذا النوع بامكانها فقط مساعدة مخططات المهيمنين الصينيين والامبرياليين الامريكيين .

زيادة الحبوب والخير في الاتحاد السوفييتي

✻ رشيدوف : زراعتنا ترفع من مستوى رفاهية الفلاحين باستمرار ✻

● حقل قطن في جمهورية اوزبكستان في الاتحاد السوفييتي ●

طشقند — صرح شرف رشيدوف ، سكرتير الحزب الشيوعي في جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، ان السياسة السوفييتية في الزراعة تضمن نموا عاليا وارتفاعا في مستوى رفاهية الفلاحين .

وقال رشيدوف ان التوظيفات الحكومية الكبيرة في الزراعة تؤدي الى زيادة الانتاج المستمر والى رفع رفاهية الشعب .

ومن ناحية اخرى بدأ جمع محصول الحبوب في المناطق المركزية من القسم الاوروبي في الاتحاد السوفييتي .

وتجرى اعمال جمع المحصول في اراضي واسعة تساوي مساحتها مساحة عدد من الدول الاوروبية الكبيرة . وتجرى الاعمال ليلا نهارا .

وحصلت المزارع التعاونية ، عشية جني المحصول ، على عدد كبير من الحصادات ، الامر الذي يعطي الامكانية لجمع المحصول خلال فترة تتراوح بين سبعة وعشرة ايام وتلافي فقدان كميات من الحبوب .

معلق سوفييتي يحذر من أخطار حكومة بيغينية جديدة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — كتب المعلق السوفييتي تيسوفسكي مقالا حلل فيه معركة الانتخابات للكنيست ونتائجها : « هذه الانتخابات التي جرت في ظل تصاعد الشوفينية والقومية والارهاب المتفلت المعقال . »

واشاد المعلق السوفييتي بالمكسب الذي حصلت عليه الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وقال : « يجب النظر الى انتخاب اربعة نواب عن الجبهة باعتباره مكسبا هاما لقوى اليسار . »

وحول القوتين السياسيتين الكبريين ، المعراخ والليكود ، قال تيسوفسكي انهما لم تطرحا امام الجماهير اي بديل لطريق العدوان الذي تسير عليه الدوائر الحاكمة في اسرائيل .

وحذر تيسوفسكي من عودة بيغن الى تشكيل الحكومة وقال : « ان بيغن وشركاءه يهدفون الى نقل شعار ارض اسرائيل الكبرى الى حيز التنفيذ . »

وكانت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية قد حذرت في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ، وفي معرض تعليقها على احداث لبنان وتصعيد العدوان الاسرائيلي عليه ، حذرت من ان بيغن ، متسترا خلف رحلات حبيب المكوكية ، يعد لهجوم عدواني دموي على العالم العربي .

منغوليا الشعبية تحتفل بذكرى تأسيسها ال ٦٠

اولان باتور — عقد يوم ١٠—٧ في اولان باتور اجتماع رسمي مهيب مكرس للذكرى ال ٦٠ لانتصار الثورة الشعبية في منغوليا .

والقى ي. تسيدنبال ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الثوري الشعبي المنغولي ورئيس هيئة رياسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية منغوليا الشعبية ، خطابا في الاجتماع قال فيه : « ان الثورة الشعبية لعام ١٩٢١ التي انتصرت تحت التأثير المباشر لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا رمزت الى انعطاف جذري في تاريخ الشعب المنغولي » .

وقال القائد المنغولي : « ان الاشتراكية الحقيقية التي رسخت في اراضي منغوليا هي النتيجة الرئيسية للثورة الشعبية » .

واشار تسيدنبال الى ان اكثر من ١٦٠ مصنعا ومشروعا اقتصاديا بنيت في منغوليا بمساعدة الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

واحرزت الزراعة التعاونية نجاحات عظيمة .

وقال تسيدنبال : « ان هدف الخطة الاجتماعية والاقتصادية لجمهورية منغوليا الشعبية لاعوام ١٩٨١ — ١٩٨٥ هو تنمية الانتاج ورفع رفاهية الشعب » .

وتناضل منغوليا على صعيد سياستها الخارجية من اجل تعزيز المواقع الدولية لبلدان المنظومة الاشتراكية ووحدة اجراءاتها . وتسهم بقسطها في قضية صيانة السلام وامن الشعوب في آسيا وفي العالم اجمع .

وقال القائد المنغولي : « ان منغوليا الاشتراكية ستساعد على تحقيق المبادرات البناءة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول المحبة للسلام لتخفيف حدة التوتر الدولي وصيانة الانفراج وتفادي خطر نشوب حرب عالمية جديدة » .

واشترك في الاحتفالات اليوبيلية وفد حزبي حكومي سوفييتي برياسة فاسيلي كوزنيتسوف ، العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والنائب الاول لرئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى .

وقد القى خطابا في الاجتماع المهيب الذي عقد في اولان باتور قال فيه ان منغوليا اسهمت بقسطها البارز في نظرية وتطبيق الثورة الاشتراكية .

ثم تناول رئيس الوفد السوفييتي بعض مسائل الوضع الدولي وقال ان الاوساط الامبريالية وبالدرجة الاولى في الولايات المتحدة تسعى لحذف كل ما احرز على طريق الانفراج الدولي .

واشار كوزنيتسوف الى ان تقارب الاوساط الامبريالية العدوانية في الولايات المتحدة مع القيادة الصينية على اساس معاد للاشتراكية يخدم اهدافا تشكل خطرا جديا على قضية السلام .

واشاد فاسيلي كوزنيتسوف بالاقتراحات البناءة التي تقدمت بها جمهورية منغوليا الشعبية بشأن تعزيز السلام والامن في آسيا وفي منطقة المحيط الهادى .

السادات يواصل تآمره على نقابة المحامين

القاهرة — في الوقت الذي يبدأ فيه نظام السادات بمناقشة قانون جديد يمكنه من تصفية نقابة المحامين رفض هذا النظام السماح للمحامين في مصر بالقيام بمسيرة استنكارية .

وذكرت الانباء ان المحامين اشتبكوا مع سلطات القمع الساداتية التي قادها وزير الداخلية نبوي اسماعيل .

ولاحظ المراقبون أن القانون الجديد ، الذي يرغب السادات في تمريره ، سيفرغ النقابة من مواقفها الوطنية ومحتواها الوطني والنقابي وذلك بأن يتسلم مركز القيادة فيها اتباع النظام . هذا ومن الجدير بالذكر أن المحامين ما زالوا ينظمون حراسة مقر نقابتهم لمنع الرجعية وسلطات القمع من القيام باستفزازات ضد نقابتهم .

مدافن المسلمين في حيفا أمام الامم المتحدة

نيويورك — قدم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة بيانا الى لجنة حقوق الشعب الفلسطيني التابعة للامم المتحدة خلال اجتماعها يوم ١١—٧ تناول اعتداء الدوائر الاسرائيلية الحاكمة على مدافن المسلمين في حيفا وتدنيسها . كما استمعت اللجنة الى بيانات من ممثل م. ت. ف حول اعمال القمع والارهاب التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني .

المحكمة العليا تأمر بوقف عمليات الاستيطان

القدس — لمراسلنا — أصدرت المحكمة العليا يوم الجمعة الماضي أمرا احترازيا ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمنعها بموجبه من تنفيذ اية أعمال استيطانية الى أن تنظر المحكمة بالقضية بعد ثلاثين يوما من تاريخ صدور هذا الامر .

وقد طعن اصحاب الاراضي المصادرة لغرض الاستيطان في كل من ترقوميا والبويرة (الخليل) وعنبتا وسلفيت وكفل حارس وقدوم والخضر وعدد آخر من قرى الضفة المحتلة ، بشرعية لجان الاعتراض العسكرية .

واستجابت المحكمة لطلبهم فاصدرت في أمرها المذكور تعليمات لهذه اللجان تمنعها من بحث قضايا الاراضي .

هذا وقد تقدم بهذه القضية المحامون حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وعبد عسلي ووليد الفاهوم ومحمد ميعاري بالاشتراك مع لجنة المحامين العرب في الخليل .

وفي قضية اخرى امرت المحكمة العليا الحاكم العسكري العام للضفة بأن يمثل امام المحكمة العليا لتبيان الاسباب التي منعته من تنفيذ امر كانت اصدرته المحكمة في نابلس بوقف عملية بيع اراضي قرية عزون لاحدى الشركات الاسرائيلية .

حكومة تاتشر

سارقة الحليب تسرق العلم ايضا




● شرطة تاتشر تعتدي على جماهير العمال المطالبين بحقوقهم في العمل والعيش الكريم ، صورة تتكرر في المدن البريطانية ●

لندن — تشهد شوارع المدن البريطانية منذ ايام هبة شعبية ضد حكومة المحافظين برئاسة مرغريت تاتشر التي تخصص الميزانيات الطائلة لسباق التسلح على حساب مخصصات الحاجيات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي .

ونلقي فيما يلي الضوء على وضع التعليم المتدهور في بريطانيا خصوصا الوضع الكارثي في الاحياء الفقيرة الذي هو احد الدوافع للاضطرابات والصدامات الحالية بين الفقراء وقوات السلطة .

يندفع نظام التعليم البريطاني بسرعة نحو الكارثة . وقد جاء هذا الانذار مؤخرا على لسان مفتشي التعليم الحكوميين في تقريرهم السنوي الذي نشر في شباط الماضي . ويدين التقرير بشدة تخفيض بنود الميزانية الخاصة بالخدمات الاجتماعية في عام ١٩٧٩ وما ترتب على ذلك التخفيض من عواقب مأساوية بالنسبة لنظام التعليم في البلاد .

وقد اضطر وزير التعليم ، مارك كارلايل ، الذي يمثل حزب المحافظين، الى الاعتراف بان كل مدرسة من ثلاث تعاني نقصا في الكتب الدراسية وبان كل مدرسة من خمس مدارس تعاني نقصا في المدرسين . ولكن هذا كله لم يمنعه من الزعم بان التعليم يجري بشكل يدعو الى الارتياح .

والتقرير الآخر الذي وضع اعتمادا على تقارير المدارس والسلطات المحلية المسؤولة عن التعليم في بريطانيا لا يأخذ في الاعتبار تدابير التقشف الاخيرة التي قررت في تشرين الثاني الماضي نظرا لان هذه التدابير لم تدخل بعد حيز التطبيق . وقد يكون الوضع في قطاع التعليم في بالمناطق بريطانيا أسوأ من ذلك .

● **من سرقة الحليب الى سرقة الحق في التعليم المتكامل**

منذ عشر سنوات مضت الغت مارغريت تاتشر ، وزيرة التعليم من حزب المحافظين ، تقديم الحليب لتلاميذ المدارس ، ولهذا السبب اطلق عليها اهل البلاد لقب « سارقة الحليب » . وبعد ان اصبحت [illegible] رئيسة الوزراء راحت تسلب من الاجيال الناشئة الحق في التعليم الكامل والجاد . ويشير النقاد الى ان استمرار تخفيض المخصصات المالية في الميزانية يهدد نظام التعليم بكامله بالتدهور والانحطاط .

ويدعو مفتشو التعليم [illegible] الذين يواصلون عملهم في مثل هذه [illegible]

ذلك ان معنويات هيئة التدريس تنخفض في مدارس كثيرة .

ولو استمر ذلك الاتجاه لاصبح من الصعب الغاية الحفاظ على مستوى التعليم القائم او دفع هذا المستوى . وصرح الاتحاد الوطني للمدرسين بان التقرير يندد باولئك الذين كانوا يدينون نقاباتهم على مدى السنة المنصرمة زاعمين بانها تتخذ موقفا متشائما اكثر من اللازم .

● **مدارس المناطق العمالية تعاني**

ويقول التقرير ايضا ان تبرعات اباء التلاميذ غدت امرا ضروريا لشراء الحاجات الاساسية مثل الكتب الدراسية والمراجع نظرا لان سلطات التعليم المحلية حدت من امكانات المدارس فيما يتعلق بشراء الكتب والمعدات ، وذلك في اربع حالات من كل خمس . ويتسع الفارق بين المناطق المختلفة فيما يتعلق بالمعدات التعليمية والكتب الدراسية وغيرها من لوازم المدارس حيث تعاني المدارس الموجودة في المناطق العمالية من الحرمان اكثر من غيرها .

وبعض المدارس ، وبخاصة تلك الواقعة في الاحياء المركزية للمدن ، لم يجر ترميمها منذ ما يزيد عن ١٥ سنة . ومما يثير المزيد من القلق تخفيض عدد المدرسين ، وخصوصا المدرسين الذين ينوبون عن زملائهم في حالة الاجازة المرضية او اجازة الولادة ..

وفي عهد الحكومة العمالية ذكر المحافظون مرارا وتكرارا وبسخرية تقارير مفتشي التعليم مشيرين الى تدهور مستوى التعليم وتبجحوا بمواقفهم المحافظة والمعارضة للنزعات التقدمية في مجال التعليم . وبالرغم من ذلك يرفض وزير التعليم الحالي ان يعترف بالحقيقة الواضحة وهي انخفاض نوعية التعليم بسبب التخفيضات التعسفية في النفقات المخصصة للخدمات الاجتماعية .

وان انخفاض ميزانية التعليم يحرم العديد من الاطفال من ان يعيشوا حياة مفيدة وناجحة . وذلك لان ثمة اناس يفضلون انفاق ملايين من الجنيهات الاسترلينية للاسلحة النووية وسباق التسلح على حساب تطوير المعارف وتحقيق شخصية رجال المستقبل .

[من « اضواء » — نشرة اتحاد النقابات العالمي ، الصادرة في براغ ، العدد : ١٦]

وطنيو الجولان المحتل المعتقلون :

لن نتنازل عن جنسيتنا

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — « ان كل من يتنازل عن جنسيته العربية السورية يكون قد تنازل عن كل القيم الاخلاقية التي يمكن ان يتحلى بها اي مواطن في هذا العالم . ونحن عرب اقحاح سنبقى امينين لجنسيتنا العربية السورية » — هذا ما صرح به الشيخ كمال كنج ابو صالح المعتقل اداريا في سجن الرملة الى جانب زملائه الاربعة الاخرين ، أمام المحامي وليد الفاهوم مؤخرا .

وقال الشيخ احمد على القضماني : « اننا نقاوم باستمرار جميع انواع التسلط والظلم الواقع على اهلنا واخوتنا في هضبة الجولان . وان الهجمة الصهيونية على جنسيتنا العربية السورية فريدة من نوعها لا سيما ونحن نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين المتميز باعلاء شأن حقوق الانسان » . واضاف الشيخ احمد على القضماني « لن نتنازل عن هويتنا السورية وعن اصالتنا . فنحن فصيل اصيل من امتنا العربية . وتاريخنا يشهد بذلك ولا يمكن ان نخون هذا التاريخ او نقبل بتزويره » .

وبعد أن اعلن الشاب مهنا الصفدي ان السلطات لم تجر اي تحقيق مع المعتقلين قال : « ان موضوع الجنسية يتعلق بصلب الدين ولولا ان ديننا باطني لاطلعنا افيغدور بن غال عليه . اننا بمجرد التخلي عن الجنسية العربية السورية نتخلى عن مذهبنا . ولهذا السبب وقف رجال الدين في الهضبة السورية المحتلة موقفهم المشرف ولهذا ولدت الوثيقة الوطنية باحكامها المعروفة » .

سادس شاب ايرلندي يتحدى الموت والسيدة تاتشر !

لندن — اجتاحت المظاهرات الجماهيرية الحاشدة يوم الاثنين الماضي ، شوارع بلفاست على اثر اعلان نبأ وفاة المناضل الايرلندي مارتن هرسون الذي لاقى حتفه في سجن ميز بعد اضراب عن الطعام استمر ٤٥ يوما . وقذف المتظاهرون بالحجارة والزجاجات الحارقة ، سيارات الجنود والشرطة البريطانية في المدينة .

مارتن هرسون هو المناضل الايرلندي السادس الذي يلاقي حتفه في سجن ميز بعد اضراب متواصل عن الطعام دفاعا عن حقوق معتقلي الجيش الايرلندي السري ، الذين يطالبون باعتبارهم سجناء سياسيين .

الاحتلال يحاكم الصحفي غازى أبو كشك

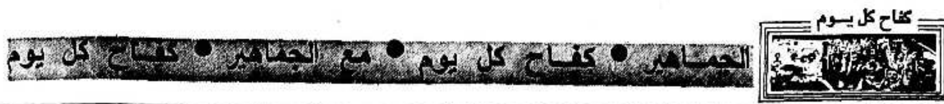
القدس — لمراسلنا — تعتزم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هذا الشهر تقديم الصحفي غازى ابو كشك من نابلس المحتلة الى المحاكمة بتهمة حيازة كتب ممنوعة . وذلك في اطار حملتها الارهابية الموجهة ضد الادباء والصحفيين لخنق التوجه الوطني لديهم ولمنعهم من النضال ضد الاحتلال وفضح مخططاته .

وكانت سلطات الاحتلال قد داهمت المكتبة وقامت باعتقال غازى ابو كشك والاعتداء عليه بالضرب وبمصادرة العديد من الكتب السياسية والثقافية، التي يقدر ثمنها بـ ٨٠ الف ليرة .

فصل معلمين من مدرسة الفاروق الثانوية في نابلس

القدس — لمراسلنا — شكلت الهيئة التدريسية في مدرسة الفاروق الثانوية في نابلس لجنة تمثلها على اثر قيام الادارة بفصل المعلمين جواد الخطيب وداعس ابو كشك وربحي وهبة واحمد عباس وعبد الرحمن عبد الله وكريمان ابو مغلي وابراهيم قباله وصبري صالوري ، والذين كان اغلبهم قد اقضوا فترات في سجون الاحتلال بتهم امنية ، الامر الذي يعني اغلاق باب العمل امامهم. وقد اثار هذا الفصل الجماعي الماضي، استنكار الهيئة التدريسية . وناشدت الهيئة التدريسية الهيئات والمؤسسات الوطنية التضامن مع المعلمين المفصولين .

ـاهير ● كفاح كل يوم ● مع الجماهير ● كفاح كل يوم ●



بدء الاستعدادات لمؤتمر منطقة عكا السادس

※ اجتماع لجنة المنطقة الموسع يندد بلجوء الاحزاب الصهيونية الى اثارة النعرات الطائفية لسرقة أصوات الجماهير العربية وتفسيخ صفوفها ※

عكا – لمراسل «الاتحاد» – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعا موسعا باشتراك أعضاء اللجان المحلية للفروع وأعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتارية منطقة الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق تمر برقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب وقدم أبحاثه ولخص النقاش ، الذي شارك فيه ١٦ رفيقا ، سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى .

وانصب البحث على نتائج انتخابات الكنيست العاشرة واستخلاصاتها .

وكان الاجتماع قد ابتدا بتوجيه التحيات الحارة الى كتلة الجبهة الدمقراطية ونوابها في الكنيست العاشرة والى جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وأعضاء الجبهة ومؤيديها الذين انخرطوا في المعركة الانتخابية من أجل نصرة الجبهة وصد هجوم الاحزاب الصهيونية على أصوات الجماهير العربية .

وأكدت الابحاث على اخطار السياسة المشتركة لليكود والمعراخ وباقي الاحزاب الصهيونية على لقمة العيش وعلى الدمقراطية وحقوق الجماهير العربية . وندد المشتركون بلجوء هذه الاحزاب الى اثارة النعرات الطائفية ليتسنى لها سرقة اصوات الجماهير العربية وتفسيخ صفوفها واضعاف كفاحيتها.

القرارات

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات الداعية الى تشديد الكفاح لافشال السياسة السلطوية وتقوية وحدة الجماهير العربية ، بكل فئاتها وطوائفها ، في وجه سياسة سلب الاراضي وهدم المأوى وتهويد الجليل والبطالة والافقار. من اجل تطوير القرية العربية وتأمين السكن لطالبيه وتلبية مطالب الشبيبة العاملة والمتعلمة واحتياجاتها الرياضية والعلمية ومن أجل وضع حد لسياسة الاحتلال والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

كما دعت القرارات الى تقوية الجبهة الدمقراطية وتوسيع صفوفها حتى تتمكن من أداء دورها النضالي في السلطات المحلية .

مؤتمر المنطقة السادس

ووافق الاجتماع على قرار لجنة المنطقة الداعي الى عقد مؤتمر المنطقة السادس في موعد قريب (يعلن عنه فيما بعد) . ودعا الى البدء بالاستعدادات في الفروع من اجل انجاح هذا المؤتمر والوصول اليه بنجاحات جديدة في مجال توسيع صفوف الحزب وزيادة مباع صحفه وتعميق ارتباطه بالقاعدة الشعبية .

بيان صحفي عن تأسيس :

الرابطة الخيرية الاسلامية – الناصرة

حيفا – من مكتب «الاتحاد» – جاءنا من المحامي كامل احمد الظاهر نص البيان الصحفي ، الذي اصدره مجلس «الرابطة الخيرية الاسلامية – الناصرة » عن تأسيسها وعضويتها ومهامها .

وتتألف مجلس الرابطة التأسيسي من السادة : يوسف عمر الزعبي واسماعيل عوده وطه محمد نجم وفتحي محروم ومحمد السعدي ومحمد عز الدين ومحمد ابراهيم الزعبي ونزيه فاهوم وحسن ابو احمد وكامل الظاهر .

وفيما يلي نص البيان الصحفي :

« انطلاقا من المصلحة العامة ، عمل الخير ومساعدة الفقراء ، تنادت جماعة من اصحاب النوايا الطيبة لتأسيس رابطة خيرية اسلامية بالناصرة لرعاية المسلمين وشؤونهم .

واهم اهداف هذه الرابطة : جمع زكاة المسلمين والصدقات والتبرعات والهبات الحكومية واقامة المعاهد التربوية والمؤسسات الاجتماعية بما في ذلك اقامة ورعاية بيوت الايتام والعجزة والمحتاجين .

وستضم الرابطة ، التي قدم تسجيلها ، كل مسلم بلغ سن الثامنة عشرة وقدم طلبا للانتساب اليها .

ان الرابطة تهيب بالمواطنين المسلمين الكرام دعم هذه الرابطة وتوزيع الزكاة ودفع الصدقات والتبرعات وذلك لمساعدة الرابطة على القيام بواجبها وتحقيق اهدافها .

كذلك فان الرابطة تهيب بالمسلمين ابناء الناصرة وترحب بهم الانضمام الى صفوفها وذلك من اجل تعزيز هذه الرابطة وتمكينها من اداء واجبها على اتم وجه .

عنوان الرابطة المؤقت : السيد محمد ابراهيم الزعبي ، صيدلية الشفاء – شارع بنك باركليس – الناصرة ، تلفون ٥٤٧٥٧ .

يوسف عمر الزعبي
رئيس الرابطة »
الناصرة – الاحد ٤ رمضان ١٤٠١ ه
الموافق ٥ تموز ١٩٨١ .

تلخيص المعركة الانتخابية في عدد من قرى الجليل

الجليل – خاص – عقدت فروع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في قرى البقيعة ومعليا وبيت جن وترشيحا وبركا اجتماعات شعبية لتلخيص المعركة الانتخابية وتقويم نتائجها .

وحضر كل اجتماع من هذه الاجتماعات عشرات نشيطي الجبهة والحزب . وفي النقاش الذي دار خلالها اجمع المتناقشون على تقدير كل من عمل الى جانب الجبهة قبل الانتخابات وفي يوم الانتخابات من اجل نصرتها وايصال كلمتها الى اوسع الفئات وعلى ضرورة ترسيخ وحدة صف الجماهير العربية ورموزها النضالية – الحزب والجبهة والهيئات الشعبية الاخرى – استعدادا للمعارك المقبلة ومنها مؤتمر منطقة عكا السادس للحزب الشيوعي (الذي سيعقد في موعد قريب) وانتخابات السلطات المحلية .

دفاعا عن

الجذور

(الحلقة الحادية عشرة)

※ بقلم فتحي فوراني ※

الشيخ المسلم الوهمي الذي أراد ان يظل مجهول الهوية !

وأخيرا ..

لقد جندت صحف البلاط ، بمختلف اللغات ، كثيرا من الحبر الاسود لتبيض الوجه البشع لهذه الفعلة التي ارتكبتها المؤسسات الرسمية تجاه المقدسات الاسلامية .

وقد لعبت بعض المكاتب المتفرغة « للشؤون العربية » والتي تحترف مهنة طمس « الهوية العربية » دورا رئيسيا في هندسة عملية التجميل ! فقد ضغط هذا المكتب على الازرار ، واذا بجوقة المراسلين تردد ترنيمة موحدة ، وتصف عملية النبش الهولاكية الانتقامية التدميرية بانها .. عملية « نقل » قبور .. لا اكثر ولا أقل !

فقد كتبت احدى هذه الصحف « ان العملية نفذت حسب الشريعة الاسلامية وتحت اشراف أحد الشيوخ المسلمين الذي طلب عدم الكشف عن هويته » ! (جروزلم بوست ، ١٢–٦–١٩٨١) .

وفي لقاء وفد من مسلمي حيفا مع القاضي حبيشي لثنيه عن قراره التصفوي (الفتوى) ومطالبته باتخاذ خطوة مشرفة ، قال :

ان المقبرة ستنقل قبرا قبرا .. وتحت اشراف شيوخ مسلمين مختصين ! (٦–٤–١٩٨١) .

فما هي الحقيقة ؟ وما الذي حدث في الواقع ؟

الحقيقة ان مقبرة الاستقلال دمرت تدميرا وسويت بالارض وبعثرت العظام مبعثرة في كل الجهات ! « ثم أعطى القاضي مصادقته على ان المقبرة أصبحت غير مقدسة ويمكن البناء عليها » ! (كما جاء في رسالة صادرة عن احد المكاتب الرسمية بتاريخ ٢٥–٦–١٩٨١ ، وهذه الرسالة ليست للنشر !) .

ولم تتم هذه العملية تحت اشراف رجال دين مسلمين .. بل تحت اشراف رجال « الامن » الاسرائيليين !

ولم يشاهد المسلمون الذين تصدوا لعملية التدمير خلال الايام الثلاثة .. ذلك الشيخ المسلم الوهمي الذي ابتكرته اخيلة « الاصابع الخفية » التي تحترف – تاريخيا – فن التزوير الذي لا يباريها فيه أحد !

ثم .. من هو ذلك الشيخ « المسلم » التقي النقي الطاهر العلم .. الذي يسير حسب الشرع الاسلامي .. ولذلك ، فهو يخاف الكشف عن هويته ؟!

وأخيرا .. ما هي هذه القوة الخارقة التي يتمتع بها نباشو القبور و « الخبراء المسلمون » الذين استطاعوا « نقل » ٢٠٠٠ قبر « قبرا .. قبرا » في أقل من ثلاثة ايام ؟!

والحقيقة التي يعرفها بعض عباد الله العاملين ببواطن الامور التي « تطبخ » في « البلاط التركي » انه باستثناء عظام والد « الباشا » ذي الماضي التاريخي الحافل بالمآثر ! فانه لم ينقل عظمة واحدة من العظام المبعثرة بشكل همجي حتى اليوم !

اما العظام التي « نقلت » الى مقبرة كفر سمير ، فهي بضعة أكياس جاهزة جاءوا بها مباشرة من عسقية في مقبرة عز الدين القسام !

سيناريو المندوب السامي !

وماذا بعد ؟

لقد وضعت السلطات الرسمية « المتحضرة » نصب عينيها تنفيذ هذا المخطط على مراحل لتحقيق ثلاثة أهداف :

١ – الهدف المرحلي الاول : مسح مقبرة الاستقلال « حسب الشريعة الاسلامية » التي « لا تمانع » في ذلك ، لانه لا يمكن صيانتها ! . ثم اسكات المعارضة عن طريق عرض البضاعة المسمومة في علب شوكولاتة ملفوفة باشرطة وردية خلابة وهي : حل مشاكل الاسكان لمسلمي حيفا ! كذلك اظهار كل من يعارض هذه العملية كمن يعارض المصلحة الحقيقية ويرفض حل أزمة السكن لابناء المسلمين ! ثم امطاره بوابل من الكليشيهات الجاهزة مثل : متطرف ، سلبي ، شيوعي ، مقرب من ركاح، ويستغل هذا الموضوع (الملتهب منذ ٦ سنوات !) .. لاغراض انتخابية موسمية !

٢ – الهدف المرحلي الثاني : بعد مسح المقبرة وفض قدسيتها ، وبعد تحقيق الهدف الاول وهدوء العاصفة ، سيجمد الوضع لفترة معينة .. ويدير المسؤولون اقتيتهم ! وعندما يطالب المسلمون بكسر هذا الجمود وتنفيذ التعهدات التي التزمت بها المؤسسات الرسمية والقضاة الموظفون لبناء الوحدات السكنية الموعودة ، ستقول هذه المؤسسات وعلى رأسها مكتب المستشار : هنالك بعض العقبات والصعوبات المالية التي تعترض سبيل تنفيذ هذا المشروع ! وسنحاول تذليل هذه العقبات .. ان شاء الله !

وتبدأ المماطلة .. ويبدأ مط الشفاه .. واختلاق الاعذار التي برعوا وتفردوا في اختلاقها ! ويستمر التجميد !

وعندما تشتد مطالبة المسلمين بان يقوم المسؤولون بتنفيذ تعهداتهم والتزاماتهم التي ذبحوا انفسهم وهم يحاولون اقناعنا بصحتها وصحة النوايا التي تختبيء وراءها .. عندئذ ، سيبق « المستشار » الحصوة ، ويقول بلهجة مؤدبة وبهدوء :

تعالوا نتكلم بصراحة ! .

صحيح اننا وعدناكم ، قبل « نقل » المقبرة (أي هدمها) ، ببناء وحدات سكنية على مسطحها ، ويشهد على صدق نوايانا تلك الياقطة الكبيرة المنصبة على حائط بجانب المقبرة ! ولكن .. لقد تغيرت المعطيات على الساحة .. ونشأت ظروف جديدة ! فالحكومة والبلدية بحاجة الى هذه الارض لبناء مؤسسات حكومية ومراكز تجارية ومكاتب للاساطيل الامريكية في تلك المنطقة من مدينة حيفا التي ينتظرها مستقبل واعد « كقاعدة بحرية » امريكية !

بالاضافة الى هذا ، فالمنطقة غير ملائمة للسكن ، لانها غير معدة اصلا للسكن ! ولاقامة الدليل على هذا ، فانه منذ قيام الدولة ، لم يبن في منطقة الخرائب هذه وحدة سكن واحدة !

لنكن واقعيين ولنتكلم بصراحة .. من منكم يرضى ان يسكن على عظام آبائه واجداده ؟

تعالوا نبني لكم منطقة جميلة مشرفة على البحر الازرق وتطل على مناظر خلابة ، وفي بيئة عربية .. كحي عباس مثلا ..

الى هنا !

هذا هو السيناريو الذي يفرض نفسه بالحاح وترسمه على ضوء تجربتنا المرة مع هذه المؤسسات الرسمية والمسؤولين فيها الذين يحترفون لحس الوعود وابداع أوراق الاتفاقات الرسمية في مكان ما من الاماكن الاكثر « دمقراطية » في البلاد التي تدر لبنا وعسلا .. واشياء اخرى !

وهكذا ، سيبنون – اذا بنوا ! – في منطقة أخرى كان من المفروض ان يبنوا فيها أصلا .. بدون هدم المقبرة ! وبذلك ، يحولون هذا المكان المقدس من أملاك الوقف الاسلامي الى قطعة أرض تجارية ، ويضيفون الى سجل اسلابهم الحافل ٦ دونمات في منطقة استراتيجية يساوي الدونم الواحد فيها عشرات الملايين ، وتصبح هذه الارض ملكا للدولة العلية !

اما بناء وحدات سكن لمسلمي حيفا على مسطح المقبرة في هذه المنطقة، فلا يعدو كونه ضربا من المستحيل ! وجميع الدلائل تشير الى انهم لن يبنوا ابدا ! الا اذا اعتبرنا المكاتب الحكومية والمؤسسات التجارية ومكاتب الاساطيل الامريكية .. وحدات سكنية لابناء « الطائفة » الاسلامية في حيفا !

وقد بدأت الصحف ، بايحاء من اعلى ، ومباشرة بعد الهدم ، تبشر بصحة هذه التقديرات وتفضح النوايا الحقيقية التي تختبيء وراء هذا المخطط . فقد نشرت هذه الصحف « انه نتيجة للمعارضة الشديدة التي ابديها المسلمون ، فمن غير الواضح الآن متى ستبدأ وزارة الاسكان بتنفيذ هذا المشروع التطويري » !! (جروزلم بوست ، ١٢–٦–١٩٨١) .

٣ – وبهذا ، يتحقق الهدف الاستراتيجي النهائي . وهو : تصفية المعالم العربية الاسلامية وطمس جزء من تاريخنا والغاء « الهوية العربية » من خارطة هذا الوطن الذي أرادوه « نظيفا » من العرب !

المشهد الاخير

أما المشهد الاخير من هذه التمثيلية التراجكوميدية ، فسينتهي بظهور أحد الممثلين الذين يلعبون دور موظف برتبة قاض مسلم ، وسينفض يديه من هذه اللعبة ، معلنا بشكل درامي معبس :

أنا مجرد موظف .. شو طالع بايدي !

**

كاسك يا وطن !

*

سمار

***

ممثل « الجبهة » في بلدية عكا يعارض ميزانية ٨١ – ١٩٨٢

※ هذه الميزانية ، كسابقاتها ، « نظيفة » من أي ذكر لعكا القديمة والمواطنين العرب ※ البلدية تهمل الخدمات في عكا القديمة ولا تعمل شيئا لحل أزمة السكن ※ لم يعين أحد بلدية عكا قيما على اسكان المكر ※ يجب بناء مدرسة ابتدائية عربية ※

عكا – لمراسلنا – عقد المجلس البلدي في عكا ، يوم الاربعاء ٨–٧ ، جلسة لاقرار ميزانية البلدية لعام ٨٢/٨١ وقد بلغت اكثر من مليار ونصف المليار ليرة بزيادة قدرها ١٣٣٪ عن ميزانية العام السابق .

والقى ممثل « الجبهة » في البلدية ، الرفيق محمود ابو شنب ، كلمة أعلن فيها معارضته لاقتراح الميزانية . ومما جاء في كلمته :

تبدو هذه الميزانية كافية لاول وهلة، ولكننا اذا اخذنا بعين الاعتبار حتى مقولة خبير المعراخ من ان التضخم المالي سيراوح بين ١٨٠ – ٢٠٠٪ نرى مدى تأخر الميزانية . وحسب هذه النسبة فانها يجب أن تكون اكثر من ٢٤٥ مليار ليرة حتى تستجيب لمتطلبات المدينة .

● القاسم المشترك بين هذه الميزانية وسابقتها ان كليهما « نظيفتان » من أي ذكر لعكا القديمة والمواطنين العرب . فما هو نصيب البلدة القديمة من مشروع اصلاح الاحياء ، أو الاهتمام بشؤون العائلة، أو الاولاد المعوقين أو التأهيل المهني ؟ أو حتى من موظفي الشؤون الاجتماعية الذين يعالجون شؤون العرب ؟ ولا حاجة للقول انه لا وجود لبيت العجزة أو المركز الثقافي ، أو المكتبة العامة في عكا القديمة .

● سنوات طويلة وأنتم تتحدثون عن بناء مدرسة ابتدائية بدل هذه « الخربة » المتداعية التي تسمونها مدرسة في عكا القديمة ، ولم يخرج شيء الى حيز التنفيذ . ترى ، ما الذي تخططه ادارة بلدية عكا للمواطنين العرب ؟ الذين رغم الاعمال التام ، وبرامج الترحيل الحكومية البلدية الى قرية المكر ، ما زالوا يشكلون حتى الان حوالي ٣٠٪ من مجموع مواطني عكا.

ولنضرب مثلا على ذلك من هذه الميزانية : ٢٦٠٠ تلميذ يهودي في المدارس الابتدائية يتعلمون في ١٠٥ صفوف ، أي ٢٤ – ٢٥ تلميذا في الصف الواحد ، مقابل ٩٧٠ تلميذا عربيا يتعلمون في ٣٢ صفا ، أي ٣٠ – ٣١ تلميذا في الصف الواحد .

● واذا ما اضفنا الى ذلك ، ان مدرسة تراسنطة على وشك تقليص عدد من الصفوف الابتدائية بسبب عدم قدرتها على الصمود في عجز يقدر بعدة ملايين سنويا – لان البلدية ترفض ان تمد لها يد المساعدة والعون ، مع ان هذه المدرسة توفر ملايين الليرات على وزارة المعارف وبلدية عكا – فان النتيجة ستكون ان مئات من التلاميذ العرب سينتقلون الى المدارس الحكومية الابتدائية في البلد ، ومن ثم فان الازدحام سيصبح أمرا لا يطاق ، هذا اذا وجدت غرف الدراسة أصلا .

● ان استئجار ٣ غرف اضافية للابتدائية لن يحل المشكلة ايها السادة، ولن يكون هناك مناص من بناء مدرسة تضم القسمين الحاليين اللذين بنيا في عهد الاتراك .

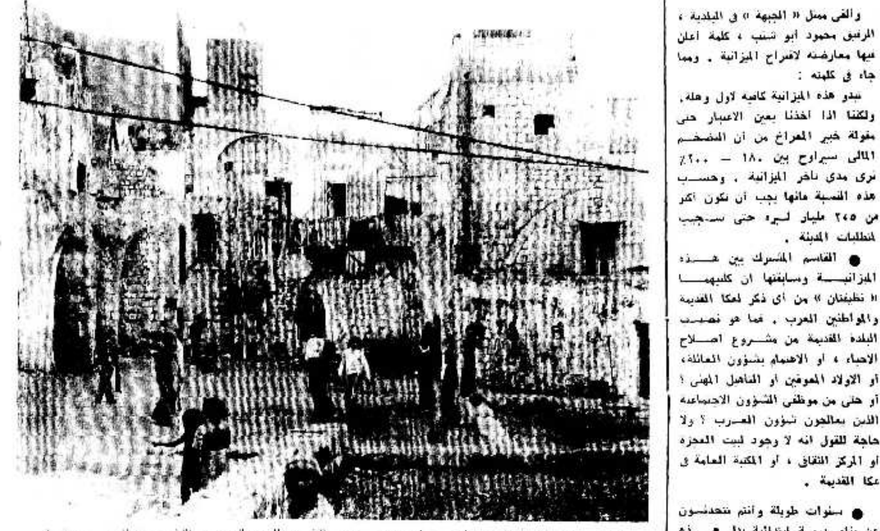
● هناك العديد من النواقص في المدرسة الشاملة العربية ، في التجهيزات ، في الماكنات القديمة ، في ادوات العمل والمواد ، وفي المواضيع. فهل ما خصص في الميزانية لهذه المدرسة يكفي لسد هذا النقص ؟

● كعادتها ، لم تهتم البلدية في هذه الميزانية أيضا بالفرق الرياضية العربية ، التي خرجت ابطالا نفخر بهم مدينتنا ، وبالفرق الكشفية العربية .

● وفي الصفحة ١٢٢ جاء : « اشتراك البلدية في الخدمات الدينية الاسلامية » . الا انه في التفصيل جاء : « مساعدة لليهود » . من الممكن ان يكون الامر خطأ ، واما اذا لم يكن كذلك ، فهل توقفت البلدية عن اعطاء المساعدات الدينية للطائفتين الاسلامية والمسيحية ، بالرغم من ان مساعدتها كانت دائما شديدة التواضع، وبالرغم من أن الدولة منذ قيامها تضع يدها على الاوقاف الاسلامية المغتصبة ؟

● مرة أخرى وفي هذه الميزانية أيضا ، يقوم قسم الاسكان في بلدية عكا بتولي مسألة اسكان قرية المكر . ومرة أخرى ينبغي التذكير انه يوجد في قرية المكر مجلس محلي منتخب ، وان أحدا أو هيئة لم يعين بلدية عكا قيما على قرية المكر .

● بالاضافة الى ان قسم الاسكان



● ملاعب الاولاد والاطفال – ... الخرائب والبيوت الآيلة للسقوط : جزء من مشاكل الاطفال العرب في عكا – أين منها البلدية المراقبة ! (صورة من الارشيف) ●

هذا ، يحيل المواطنين العرب الى قسم الاسكان للاقليات في وزارة الاسكان وكأن المواطنين العرب في عكا هم مواطنو مدينة أخرى . وأكثر من ذلك فان القسم المذكور ينكر حتى وجود برنامج « ابن بيتك » ويرفض تسجيل المواطنين العرب الراغبين في التسجيل لهذا البرنامج ، فهل هناك سياسة بلدية كهذه ؟ واذا لم يكن كذلك ، فأين والى من يجب التوجه في البلدية للتسجيل ؟

● هذا الامر يعودنا الى مشكلة السكن والازدحام في المدينة القديمة ، حيث تستطيع البلدية عمل الكثير ، ولكنها لا تحرك ساكنا .

من الممكن وبجبهة حل ازمة السكن الخطيرة وغير الانسانية في عكا القديمة، ومعروف انه يوجد حوالي ٣٠ وحدة سكن خالية في حي وولفسون ، عدا عشرات وحدات السكن والدور الخالية في عكا الجديدة وفي أحياء المدينة الاخرى ، وكلها تابعة لشركة « عميدار » التي ترفض اعطاءها بأجرة شهرية للمواطنين العرب الذين يعيشون في ظروف سكن مريعة ، وازدحام لا يطاق ، والبلدية ، التي من واجبها الاهتمام بمواطنيها دون تمييز ، لا تفعل شيئا في هذا المجال.. فلماذا ؟

● ان العبء الثقيل الذي يقع على عاتق البلدية ، وبالتالي على عاتق المواطنين ، هو الخدمات الرسمية الحكومية ، (التعليم – الصحة – الشؤون الاجتماعية) ولن اتوقف عند المطالبة بأن تمول الحكومة هذه الخدمات .

● والعبء الثاني الذي يرفض بكلكله على عاتق المواطنين ، هو عبء الضرائب البلدية المتعب المثقال ، والذي أصبح مشكلة جدية بالنسبة لجمهور العاملين وذوي الدخل المحدود والمتدني في المدينة .

اني اقترح أن تكون الضرائب تصاعدية بحسب الدخل ، وان تجبيها الحكومة وتقوم بتمويل الخدمات الرسمية .

بسبب هذا كله فاني أصوت ضد الميزانية » .

هذا ، واقرت الميزانية بأصوات الائتلاف البلدي المعراخي المتدين وامتناع كتلة الليكود ومعارضة ممثل الجبهة .

لجنة منطقة حيفا للحزب تلخص الانتخابات :

دعوة للمحافظة على ما تم انجازه خلال هذه المعركة !

※ تعميق الصلة مع الاحياء والقرى واثارة قضايا الاهلين النقابية والبلدية ※

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي اجتماعا لخصت فيه نتائج المعركة الانتخابية للكنيست العاشرة .

افتتح الاجتماع وترأسه الرفيق عباس زين الدين ، عضو لجنة المنطقة . وقدم الرفيق زاهي كركبي، سكرتير المنطقة ، بيانا ذكر فيه ان هناك هبوطا في نسبة الاصوات الممنوحة للجبهة في مدينة حيفا قدره ١٨٪ . اما بالنسبة للفروع فقد زاد عدد الاصوات في كريات آتا وابطن وحافظنا على قوتنا في جسر الزرقاء وحصل تراجع في فروع الفريديس ودالية الكرمل وعسفيا .

واشاد البيان بتجند اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع اطراف الجبهة الدمقراطية – الفهود السود ومنظمة « شساسي » – وبتجند الاصدقاء قبل الانتخابات وفي يوم الانتخابات . واشار الى ان هذا التجند قد عكس اثره على زيادة توزيع «الاتحاد» في الاسابيع الاخيرة بنسبة ١٥٠٪ .

ثم جرى نقاش اتخذت على اثره سلسلة من القرارات الداعية الى ضرورة اقامة تنظيم ثابت وواسع للجبهة يضم اطرافها كافة والى المحافظة على ما تم انجازه في هذه المعركة بخصوص تعميق الصلة مع الاحياء والفروع وزيادة توزيع «الاتحاد» واثارة قضايا الاهالي النقابية والبلدية وتجنيد اوسع جبهة لصد اخطار الفاشية .

ووجه الاجتماع ، في قرار خاص ، الشكر والتقدير لجميع الاصدقاء الذين تجندوا في هذه المعركة من اجل نصرة الجبهة .

يوم الاثنين ٢٠–٧–٨١ الساعة ٧٫٠٠ مساء تعقد في تل ابيب ، في قاعة « بني بريت » – شارع كابلان ١٠ ندوة شعبية حول :

انتصار السلام بعد الانتخابات للكنيست العاشرة – وماذا بعد ؟!

● مدير الندوة – الدكتور آفي عوز ●

في ٦ آب القادم :

بدء محاكمة الوزير أهرون أبو حصيرة !

تل ابيب – تبدا في ٦ آب القادم ، امام قاضية المحكمة المركزية في تل ابيب ، محاكمة وزير الاديان اهرون ابو حصيرة ومساعده موشيه غباي .

وتم تعيين هذا الموعد بناء على لائحة الاتهام المقدمة من قبل النيابة العامة والتي جاء فيها ان المتهمين سرقا اموالا من احد الصناديق الخيرية الذي اقيم في العام ١٩٧٣ . وتذكر اللائحة انه منذ اقامة هذا الصندوق سرق ابو حصيرة ومساعده منه مبالغ تقدر بعشرات الالاف الليرات لاغراضهما الشخصية !

تهنئة

نهنئ بالقلبية الحارة الى الصديق سلمان سكس وعروسه فريال جرس بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .

تهانينا

- ※ الى الرفيق جهاد سعد وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
- ※ والى الرفيق وليام سمارة وعروسه نادرة سعد بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .
- ※ والى الرفيق محمود ابو عرب بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .
- ※ والى الرفيق حسني سلطاني – الطره بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .
- ※ والى الصديق سلمان سكس وعروسه فريال جرس بمناسبة الخطوبة والف مبروك .
- ※ والى الصديق سعادة جابر وزوجته نيلا بمناسبة المولودة البكر شادية .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ...

- ※ الى الاخ المخرج رياض خطيب وزوجته بالمولود الجديد عائد .
- ※ الى الرفيقة سهيلة كمكوش وخطيبها بمناسبة الخطوبة .

اجتماعات شعبية لتلخيص نتائج المعركة الانتخابية

● دير حنا – يوم السبت ١٨–٧–٨١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في قاعة نادي « السلام » . يتكلم : اميل حبيبي وآخرون .

● مجد الكروم – يوم السبت ١٨–٧–٨١ الساعة ٨٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . يتكلم : جمال موسى وجميل ناصر .

● كفر ياسيف – يوم الاثنين ٢٠–٧–٨١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي « السلام » . يتكلم : اميل توما .

● الرامة – يوم الثلاثاء ٢١–٧–٨١ الساعة ٦٫٠٠ مساء . يتكلم : اميل حبيبي .

● جديدة – يوم الاربعاء ٢٢–٧–٨١ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : اميل توما .

مـوجة الغـلاء الجديـدة هـى فقـط بـدايــة !

❊ أريدور يعلن بصراحة عن نيته فى استمرار سياسة الفلاء الزاحف والفاء السوبسيديا ويعد بسياسة تشديد حـدة البطالـة ❊

مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اكد وزير المالية الليكودي ، يورام أريدور ، بما لا يقبل الشك ان موجة الغلاء الجديدة ستكون بداية فقط لسلسلة ضربات اقتصادية قادمة وانه سيواصل سياسة الغلاء الزاحف والغاء المساعدات الحكومية للمواد الغذائية (سوبسيديا) وسيقلص الى اقصى حد مشاريع البناء والتطوير مما سيؤدي حتما الى اشتداد حدة البطالة .

وكان اريدور يتحدث الى صحيفة « معريب » (الاربعاء ١٥–٧) فأكد ما كنا قلناه في العدد الماضي من « الاتحاد » بان حكومة بيغن — اريدور تفرغت بعد الانتخابات لتوجيه ضربات اقتصادية قاصمة الى جمهور العاملين .

● الغـــلاء

وكانت حكومة بيغن — اريدور اطلقت غول الغلاء (الماطر وليس الزاحف) من عقاله فرفعت اسعار الوقود بنسبة تتراوح بين ٦ و ١٣٪ (البنزين ٦٪ والنفط ١٣٪ والسولر ١١٪ والمازوت ١٢٪) . وواضح ان هذه الزيادة ستؤدي أوتوماتيكيا الى زيادة اسعار الكهرباء والماء ومن ثم المواصلات وبالتالي جميع المواد المستهلكة .

وخلال الاسبوعين الماضيين تم رفع اسعار عدد كبير من المواد الغذائية بنسب تتراوح بين ٥ و ٢٥٪ ومنها العجين والمعلبات والادوات المنزلية والبوظة وبعض انواع البسكويت والحلويات والاسماك والمسوبى والبذورات وغيرها .

● الازمة الخانقة

واثر اعلان أريدور انه سيخفض المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية بشكل زاحف فمن المتوقع أن يستمر الغلاء بشكل دائم في ظل حكم الليكود . غير ان هذا الغلاء وغيره من الاجراءات الكارثية لن تنقذ حكومة الليكود من ازمتها المالية الخانقة ولا من الغرق في دوامة التضخم المالي . وتشير الاحصائيات الى انه في الاشهر الثلاثة السابقة للانتخابات بلغ العجز في مصاريف الحكومة ٦ مليارات شاقل حتى بعد اخذ القروض من البنوك وزيادة جباية الضرائب .

ومن المتوقع ان يزيد هذا العجز باربعة مليارات شاقل اخرى حتى نهاية تموز الجاري . وهكذا تكون الحكومة قد صرفت ما نسبته ٦٠٪ من المصروفات المقررة خلال اربعة اشهر فقط من السنة المالية . وعلى هذا المعدل فمن المتوقع ان تصل المصروفات حتى نهاية السنة المالية الى ١٦٠٪ من المعدل المقرر . ولن تنفع احابيل أريدور في تغيير هذا الوضع الا بتغيير جذري في سياستها .

● مـن ايـن ؟

ومن أين يأتي التغيير ؟ هل من المعراخ ، كتلة المعارضة الاكبر في الكنيست ، التي تؤيد الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية الحكومية (اي تخصيص اكثر من ثلثي الميزانية للجيش والاستيطان) ؟ في الواقع ان تهاون المعراخ وصمته عن ضربات اريدور واكتفائه بالاعراب عن القلق بات يخزي حتى المعراخيين انفسهم . وقد كتب عضو الكنيست المعراخي الجديد ، شيبح فايس ، مقالا مطولا في « يديعوت أحرونوت » (١٣–٥) انتقد فيه السياسة المعراخية الاقتصادية واكد انها لا تطرح بديلا عن سياسة الليكود واعرب عن يأسه من ان تتغير . واقترح على المعراخ ان يقوم بتشجيع مبادرة لاقامة حزب جديد يطرح برنامجا اقتصاديا واضحا يكون بديلا مبدئيا لسياسة الليكود ويعتمد على مبادئ الاشتراكية « مثل الحزب الاشتراكي الفرنسي » — على حد تعبيره .

● جدول الغـــلاء

ويذكر ان مركز الاحصائيات الرسمية اعلن مساء امس الاول الاربعاء ان جدول الغلاء لشهر حزيران (شهر الانتخابات) ارتفع بنسبة ٢،٧٪ وتبين من تقرير المركز ان هذه النسبة المنخفضة (نسبيا مع الاشهر السابقة) لا تعبر عن واقع الغلاء . ومع ان الحكومة حرصت على عدم رفع الاسعار بشكل عام ، عشية الانتخابات ، فقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية بنسبة ٤٪ والخدمات الصحية بنسبة ٤،٥٪ والادوية بنسبة ٩٪ والتربية والتعليم ٤،٣٪ (الكتب وحدها ارتفعت بنسبة ٢٥٪) والخدمات البريدية بنسبة ٥،٤٪ والملابس والاحذية بنسبة ٣،٢٪ واثاث البيت بنسبة ٤،٥٪ . وهكذا فان هذه الامور كلها ارتفعت بنسبة تزيد عن نسبة ارتفاع الجدول . وقد اثر تنزيل اسعار الخضراوات والفواكه (بسبب انتهاء الموسم) بنسبة ١٣٪ على جدول الغلاء .

ويذكر انه في شهر حزيران عادة يكون جدول الغلاء منخفضا .

● من يدفـع الضريبة ؟!

ومن جهة اخرى اصدر احد كبار الحاسبين في الهستدروت ، الحنان دومنسكي ، تقريرا اكد فيه ان جباية الضرائب من العمال والموظفين باجرة زاد فعليا بنسبة ٣١٪ في العام ٨٠–١٩٨١ بينما بلغت الزيادة للمستقلين فقط نسبة ١٧،١٪ ولاتحاد الصناعيين (اي اصحاب الرساميل الكبيرة) نسبة ٥٪ .

مـجلس عـرابـة المحلـى يقـرر اقامة مخيم العمـل التطـوعى الاول !

عرابة — لمراسلنا — قرر مجلس عرابة المحلي ، في جلسته الاخيرة ، اقامة مخيم عمل تطوعي ، هو الاول من نوعه في القرية ، وذلك من يوم الاربعاء حتى يوم السبت (٥ — ٨/٨/٨١) .

ولهذا الغرض اعلن عن قيام لجنة مركزة تحضيرية عقدت عددا من الاجتماعات الدورية وتفرعت عنها لجان في الاحياء انيطت بها مهمة تنظيم العمل وتحضر قائمة بالمشاريع المنوى انجازها .

ويجري التخطيط لتنفيذ ٢١ مشروعا تشمل جميع احياء القرية وتتركز في اصلاح وتطوير المدرسة الثانوية والمدارس الابتدائية وتوسيع الشوارع وفرشها بالكركار وبناء جدران واقية واصلاح الشارع الرئيسي وتجميل منظر القرية العام . ومن المتوقع أن تصل تكاليف المخيم الى ٣٠٠ الف شاقل يشارك المجلس المحلي من ميزانيته باكثر من نصفها وسيتم جمع الباقي على شكل تبرعات من الاهالي .

وقامت اللجنة المركزة بتوزيع نداءات شخصية على جميع الحرفيين واصحاب الحوانيت والورش تناشدهم التبرع بالمواد الغذائية والآليات ومواد البناء . كما ارسلت دعوات الى السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية العربية واليهودية للمشاركة في المخيم . وبالاضافة الى اجتماعات الاحياء ستعقد ، خلال الايام القادمة ، اجتماعات للمعلمين والاكاديميين والطلبة الثانويين .

وبفيد مراسلنا أنه في حين ستتحول عرابة كلها ، خلال أيام المخيم ، الى خلية من النشاط والعمل فان ليالي المخيم ستكون حافلة بالبرامج الثقافية والترفيهية . ففي ٥–٨ ستقام ندوة شعرية باشتراك عدد من شعراء الشعب . وفي ٦–٨ سيقدم المركز الثقافي للشباب والرياضة برنامج منوعات حافلا . وفي ٧–٨ سيتحدث ممثلون عن السلطات المحلية العربية حول « العمل البلدي شكل من اشكال نضالنا الوطني » . وفي ٨–٨ تقام أمسية فنية غنائية .

● يوم نظافة عامة ●

وكان المجلس المحلي قد قرر اعلان يوم ٢–٨–٨١ يوما تطوعيا من اجل تنظيف القرية استعدادا لعيد الفطر السعيد .

وتجدر الاشارة الى انه تشكلت قبل شهر ونصف الشهر فرقة دائمة للعمل التطوعي تحت اسم « فرقة شباب الجبهة للعمل التطوعي » . وقد قامت هذه الفرقة بتنظيف المقابر وتحضيرها لزراعة العشب الاخضر وغرس الاشجار فيها خلال ايام المخيم .

الحديث عن تلوث المياه في الناصرة هو كذب وافتراء

الناصرة — لمراسلنا — كشف ما نشرته وسائل الاعلام المختلفة عن ان المواطنين في الناصرة يتزودون بمياه ملوثة عن الروح العدائية التي تقف وراء هذا النشر بقصد بلبلة الاهالي والتحريض على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .

ان اهالي الناصرة يتزودون منذ فترة بالمياه مباشرة من شركة « ميكوروت » وليس من خزاني المياه التابعين للبلدية . فاحد هذين الخزانين مقفل منذ عدة اشهر تمهيدا لسقفه والثاني غير مستعمل بتاتا ولا يجري ضخ المياه منه الى المواطنين . وعليه فان شركة « ميكوروت » تقوم مباشرة بتزويد مدينة الناصرة بالمياه عبر انبوبين . وفي السادس من تموز الجاري تبين ان احد هذين الانبوبين اصيب ببعض التلوث . وقد عولج الامر في حينه . وقامت شركة « ميكوروت » بابلاغ بلدية الناصرة بان التلوث الذي اصاب الانبوب المذكور قد زال .

هذه هي الحقائق التي تفضح الادعاءات بأن بلدية الناصرة تزود المواطنين بالمياه الملوثة . ويذكر ان الصحف تتحدث باستمرار عن اخطار تلوث المياه في اغلبية المدن الاسرائيلية فلماذا هذا الابراز المقصود لخبر كاذب عن تلوث المياه في الناصرة ؟! ام ان هذه الجهات ، التي انفضحت كل اكاذيبها ، ظنت ان الفرصة مواتية الان للقيام بهذا الدس الرخيص ؟!

هذا ومن الجدير بالذكر انه بسبب انقطاع التيار الكهربائي توقفت موتورات « ميكوروت » عن ضخ المياه ، خلال الايام الاربعة الماضية ، الامر الذي تسبب في وقف ضخ المياه الى المناطق العالية في مدينة الناصرة . وقد ابلغت شركة « ميكوروت » البلدية ان هذا الامر هو موقت لحين انتهاء تصليح الموتورات . ويذكر ان هذا الوضع قائم ليس فقط في الناصرة ، بل في العديد من مدن المنطقة الشمالية من البلاد . وفي عكا مثلا .

السلطات المحلية العربية تطـالب الوزارة بدفع مستحقاتها المـاليـة قبـل العيـد

❊ ابراهيم حسين يطالب مركز السلطات المحلية بالتدخل ❊ بعض اعضاء لجنة الرؤساء يهددون بالاضراب ❊

شفاعمرو — لمراسلنا الخاص — بعث السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، برسالة مستعجلة الى بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل يطالبه فيها بالتدخل الشخصي السريع لدى وزارة الداخلية لكي تدفع المبالغ المستحقة عليها الى السلطات المحلية العربية لتتمكن هذه من دفع الرواتب للمستخدمين قبل عيد الفطر .

وقال السيد حسين في الرسالة : ان معظم رؤساء السلطات المحلية العربية اتصلوا به واطلعوه على خطورة الوضع المالي الصعب الذي يعانون منه في مجالسهم بسبب تصرف الوزارة . فبالرغم من مرور اكثر من ثلاثة اشهر على بدء السنة المالية الجديدة (٨١–١٩٨٢) فلا تزال وزارة الداخلية تدفع للسلطات المحلية العربية دفعات شهرية بقيمة ما دفعته في السنة المالية المنصرمة . علما بان مصاريف هذه السلطات ومدفوعاتها تضاعفت خلال هذه السنة .

وطالب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء لجنة السلطات المحلية العربية بوضع موضوع الازمة المالية الخطيرة التي تعاني منها السلطات المحلية على جدول ابحاث ادارة مركز السلطات المحلية الذي سيعقد يوم الخميس المقبل (٢٣–٧–٨١) .

وعلمنا أن اعضاء اللجنة يتنادون فيما بينهم داعين لاتخاذ اجراءات جدية احتجاجا على هذا الوضع . وهناك من يدعو الى اعلان الاضراب .

ادارة الجبهة تدعو الى :

وحدة جميع انصار السلام والدمقراطية في جبهة مشتركة !

تل أبيب — خاص — لخصت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في اجتماعها يوم الخميس الماضي ، نتائج الانتخابات للكنيست العاشرة واقرت برنامج عمل للفترة القريبة القادمة .

واعربت ادارة الجبهة عن تقديرها وشكرها للآلاف النشيطين الذين عملوا باخلاص ومثابرة من اجل ايصال كلمة الجبهة الى جماهير الشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل والى عشرات الالاف ناخبيها .

ورأت ادارة الجبهة اهمية قصوى في تمكن الجبهة من الحفاظ على قوتها الاساس ايضا في الظروف القاسية والمعقدة التي سادت البلاد ابان المعركة الانتخابية والتي ادت الى فقدان كتل ليبرالية ومؤيدة للسلام تمثيلها في الكنيست .

وعلى ضوء نتائج الانتخابات وجهت ادارة الجبهة نداء خاصا الى جميع انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل ، يهود وعربا ، والى جميع التنظيمات والاوساط غير الممثلة في الكنيست والى جميع اصحاب النية الحسنة وكل معارضي الفاشية يدعوها الى الوحدة في جبهة مشتركة .

وقررت ادارة الجبهة زيادة وتوسيع نشاطها من خلال زيادة عدد فروع الجبهة والعمل على ضم اوساط وشخصيات شعبية يهودية وعربية اضافية الى الجبهة وزيادة فاعلية ادارة الجبهة واقامة لجان فرعية الى جانب الادارة من اجل توسيع وتنويع نشاطات الجبهة وكذلك المثابرة في اصدار نشرة الجبهة .

تكليـف بيغـن بتشكيل — بقيـــة

حكومة ليكود برئاسة بيغن وضد حكومة تكتل قومي بين بيغن وبيرس . ونقترح عدم انتهاج خط روتيني في اختيار هذا المرشح بل احداث تحول في الساحة السياسية بضمن تكليف مهمة تشكيل الحكومة القادمة لاحد النواب الذي يعترف بمبدأ : « دولتان لشعبين » .

كما تحدث النائبان توفيق طوبي وتوفيق زياد حول المعركة الانتخابية بين اوساط الجماهير العربية . واستعرض النائب شارلي بيطون اوضاع ابناء الطوائف الشرقية واهالي احياء الفقر .

● ١٩ حقيبة وزارية في الحكومة القادمة ●

ومن المنتظر ان يتم بيغن ، حتى يوم الاحد — بعد غد ، الجولة الثانية من مشاوراته مع حلفائه المحتملين ، وتتمحور هذه الجولة على موضوع تقسيم الحقائب الوزارية فيما بينهم .

وقد تم الاتفاق ضمنا على ان تضم الوزارة القادمة ١٩ حقيبة وزارية (بمعدل حقيبة وزارية لكل ثلاثة نواب) . وفقا لذلك ستتوزع الوزارات على النحو التالي : ● الليكود — ١٦ وزارة (سيتم توزيعها كما يلي : حيروت ٩ وزارات . الليبراليون — ٦ وزارات . لعام — وزارة واحدة) ● المفدال — وزارتان ● تامي (أبو حصيرة) — وزارة واحدة .

كما علم بان النائب مناحم سفيدور هو مرشح الليكود لمنصب رئيس الكنيست . اما مرشح المعراخ فهو النائب شلومو هيلل (وزير الشرطة الاسبق) !

موسكــو — بقيـــة

سند لها في التعاون مع الولايات المتحدة ..

« واتخذت الميول المعادية لامريكا نطاقا واسعا خاصة بعد الغارة الاسرائيلية على مركز الابحاث النووية العراقي التي تمت بطائرات امريكية » .

واشار تعليق اذاعة موسكو الى الترحيب الذي يلاقاه عزم بعض البلدان العربية على استخدام سلاح النفط ضد الولايات المتحدة وسحب الودائع العربية من البنوك الامريكية .

واكد التعليق على ان هذا المجرى للاحداث ان دل على شيء فانما يدل على ان السياسة العدوانية عاجزة في نهاية الامر عن ضمان تفوق اسرائيل ومن يقف ورائها من الاوساط الامبريالية . فهي لن تؤدي سوى الى زيادة التوتر في الشرق الاوسط . كما انها تهدد السلام العام بالخطر .

تصعيد العدوان الاسرائيلي

● حيفا — وكالات الانباء — تكثف اسرائيل من اعتداءاتها الجوية والبرية والبحرية على قرى ومدن الجنوب اللبناني ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وقامت الطائرات الاسرائيلية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بشن غارات وحشية على لبنان اشتركت فيها ٢٥ طائرة قاذفة ومقاتلة . وتصدت لها الطائرات السورية واشتبكت معها مما ادى الى سقوط مقاتلة سورية ووقوع العديد من الضحايا بين قتيل وجريح من سكان القرى والمخيمات .

الكتيوشـا تتصـدى

وردا على الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة قامت قوات الثورة الفلسطينية ، مساء امس الاول ، بقصف منطقة الجليل الغربي والاعلى ، من نهريا وحتى قريات شمونة ، بصواريخ الكتيوشا (اكثر من ١٢٠ راسا صاروخا) واسفر القصف عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ١٢ اخرين في نهريا واصابت ١٧ شخصا في قريات شمونة بجراح .

وتفيد الانباء ان القوات الفلسطينية استعملت ، في قصفها ، راجمات حديثة (١٢٢ ملميترا) من صنع سوفييتي . وان هذه الراجمات متعددة الشعب وتطلق ٤٠ راسا في كل رشة .

غطرسة تسيبوري

هذا وصرح مردخاي تسيبوري ، نائب وزير الحربية الاسرائيلي ، امس ، ان اسرائيل ستصعد من اعتداءاتها على لبنان بشكل عنيف وستقوم بضرب التجمعات السكنية (« يديعوت احرونوت » ، امس الخميس) .

ويشير المعلقون الى ان تسيبوري يريد ، بهذا ، كسب الشرعية الدولية للقصف الاسرائيلي الوحشي المستمر على المدنيين في الجنوب اللبناني .

واعترف تسيبوري باستحالة تحاشي قصف الكتيوشا واغلاق الحدود بشكل كلي وقال : « انها حرب مستمرة سنتلقى خلالها هذه الضربة او تلك . ويجب الفهم ان مستوطنات الشمال تقع في خط المواجهة الاول » . وبهذا كشف تسيبوري عن زيف الكذبة الاسرائيلية حول الاحتلال والامن وابعاد الخطر عن المستوطنات الاسرائيلية .

سجنـاء — بقيـــة

السلطات قامت بقذف العديد من السجناء والمعتقلين الى الزنازين الانفرادية .

هذا واعلن المعتقلون في اثناء لقائهم مع المحامية لانغر انهم يتوجهون الى الراي العام المحلي والاسرائيلي والعربي والعالمي مناشدين اياه العمل على مساعدتهم في محنتهم ، خصوصا وان اعمال الانتقام الاحتلالية التي تشن ضدهم تعرض حياتهم الى الخطر الجدي . كما ناشد السجناء كل ذي ضمير حي ان يعلن تضامنه معهم .

الهيئـات — بقيـة

الحادث المؤسف في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فان الامر المقرر يبقى الحفاظ على المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية المحتلة مؤسسات وطنية لا مجال لسلطات الاحتلال فيها لفرض سيطرتها او لتفريغها من محتواها الوطني والقومي .

ويفيد مراسلنا ان الهيئات والمؤسسات الوطنية ستستمر في مساعيها لكي تحبط محاولات سلطات الاحتلال للقفز على قراراتها وسعيها لمتين وحدة الصف الوطني في المناطق العربية المحتلة .

كلمة « الاتحـــاد » — بقيـــة

الجنوبية خصوصا في ايامهم الاخيرة .

اننا لا نستبعد أن يستمر هذا العمى السياسي الى درجة قيام حكام اسرائيل بحرب عدوانية شاملة جديدة متجاهلين ان ايام « حرب الايام الستة » قد انتهت !

ولا نستبعد أن تحاول حكومة بيغن لف طابق خيبتها ، السياسية والاقتصادية ،بشن هجوم داخلي — اسرائيلي — عنيف على معارضيها . ان احالة قضية العرب في اسرائيل على « اللجنة الوزارية لشؤون الامن » وان التهديدات العلنية بتصفية مراكز المعراخ ومؤسساته في دوائر الحكومة وتصفية « كوبات حوليم » الهستدروتي ومؤسسات الهستدروت الاقتصادية ، كالسوليل بونيه وغيرها ، وان اثارة الغرائز ضد الكيبوتسات ، وبوادر الاعتداءات على حرية الصحافة — كل هذه الامور هي اشارات انذار واضحة يجب ان تضيء الضوء الاحمر امام اليهود والعرب على السواء .

وماذا يفعل قادة المعراخ « الجبار » امام هذه الاخطار الجدية ؟ في مجال التدهور الاقتصادي نراهم يكتفون بالاعراب عن « القلق » . وأما في المجال السياسي فانهم ينتظرون الفرصة المواتية — الحرب — لتبرير انضمامهم الى حكومة « تكتل قومي » بقيادة بيغن على غرار حكومة « التكتل القومي » التي شنت حرب حزيران ١٩٦٧ !

ها نحن نجدد الاعلان ، امام جماهير الشعب وأمام التاريخ ، اننا بذلنا وسنبذل كل ما أوتينا من قوى وعملنا وسنعمل ، بكل اخلاص ، على توحيد أوسع أوساط الشعب اليهود والعرب لوقف هذا التدهور المميت ولانقاذ ارواح الابرياء اليهود والعرب على السواء ولانقاذ لقمة عيش الكادحين واطفالهم . اننا نعلم ان التحريض علينا سيشتد . ولكنه تحريض السارق على صاحب البيت لانه استيقظ عليه واضاء في وجهه النور ! ولن يثنينا هذا التحريض عن المضي في نهجنا الصحيح من اجل وقف العدوان وتحقيق السلام العادل .

اننا ندعو جماهير الشعب ، اليهود والعرب ، الى اشد اليقظة والى رص الصفوف المناضلة والواعية الى اقصى حد والى التشبث بالجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اليهودية العربية ، اطارا وسياسة ونهجا . حذار من الوهم بوجود اي عنوان آخر للخلاص غير هذا العنوان . واذا كنا لا نزال قلائل فمن الضروري أن نصبح كثيرين . ونحن لسنا قلائل لاننا نقف في جبهة السلام العادل العالمية الجبارة ، جزءا لا يتجزأ منها ، ولاننا نسير مع قوانين المجتمع التي هي ، في نهاية الامر ، اقوى من قوانين المدفع . هكذا كان في اماكن أخرى من العالم وهكذا سيكون في شرقنا وفي بلادنا الحبيبة .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —

شارع الوادي ٤٢

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤